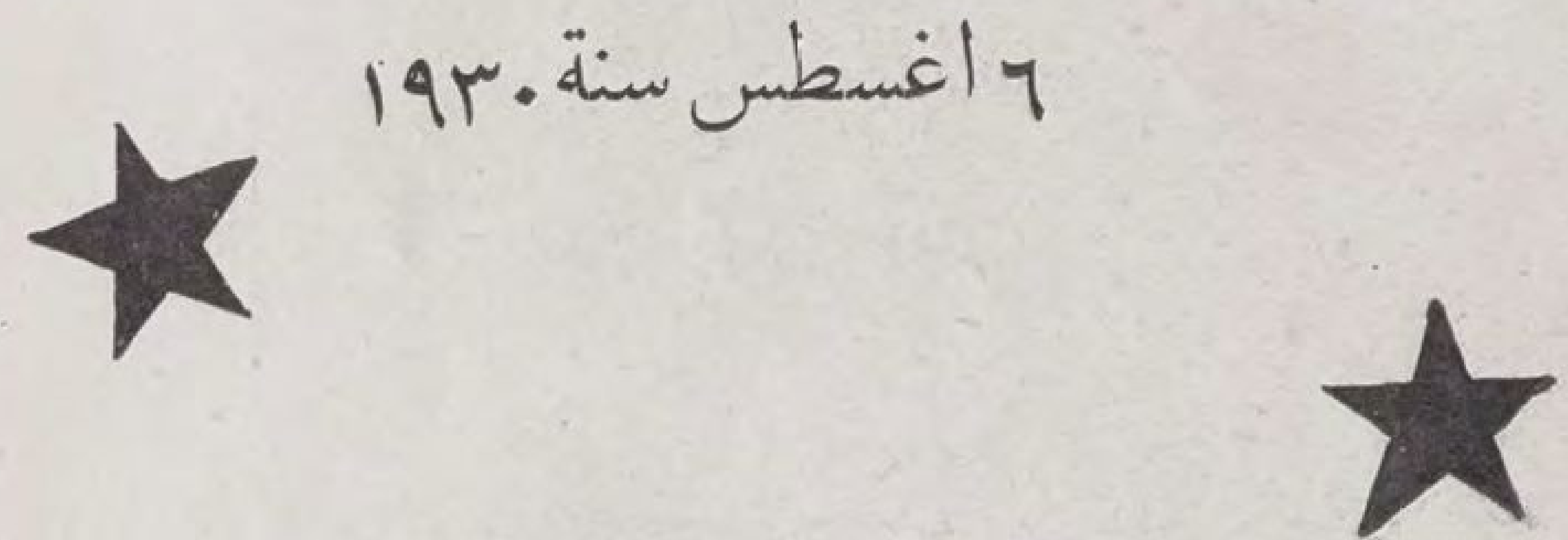
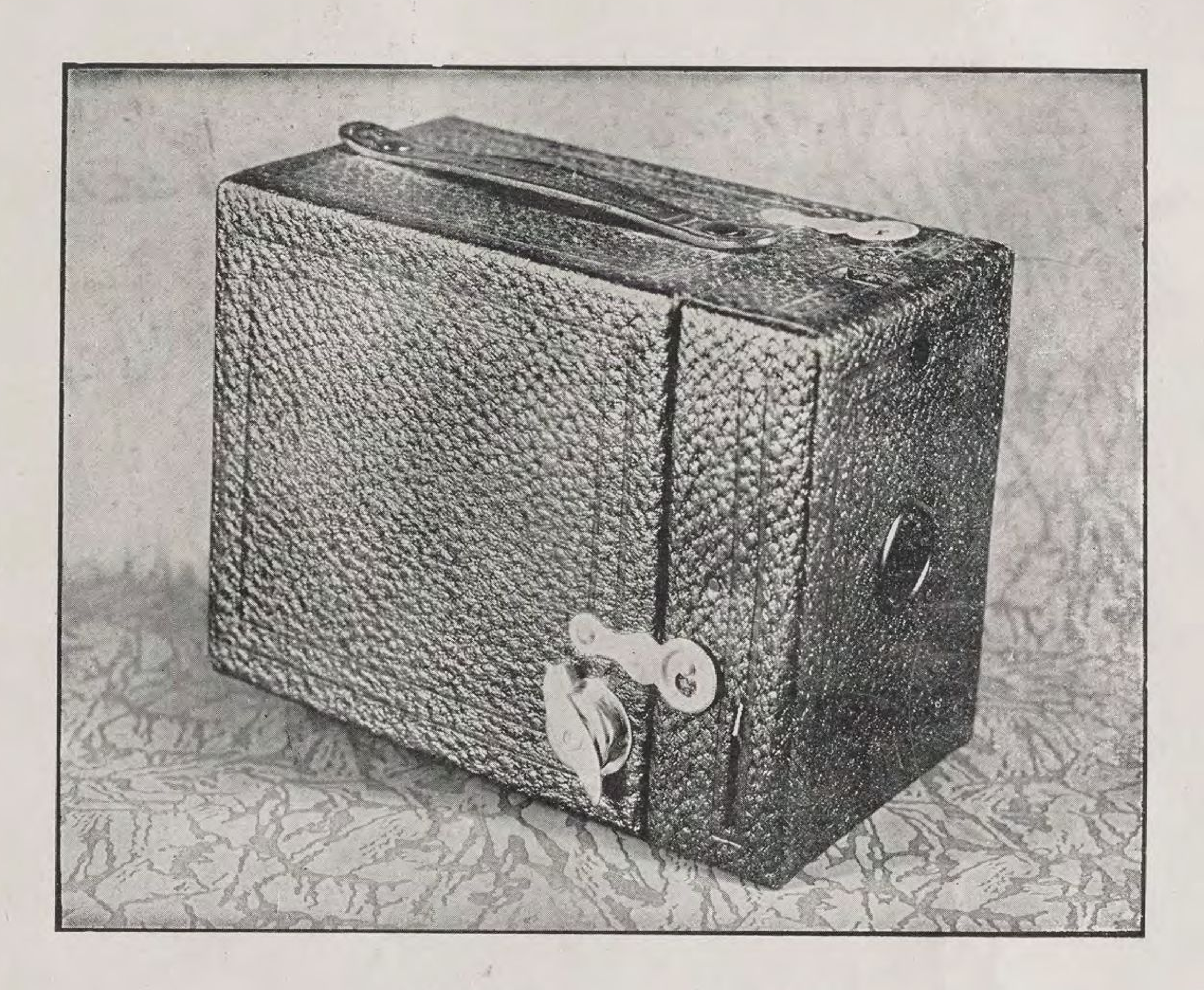
مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
٦ اغسطس سنة ١٩٣٠



بريجيت هيلم

(انظر الشرح فى الداخل)



مكنـــــــة كوداك

تهــدى الى كل مشترك جديد فى مجــلة مصر الحديثة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهــدية ان يبعثوا الينا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هــذا الـكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكنة كوداك واعــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع أى ٥٢ عددا فى السنة .

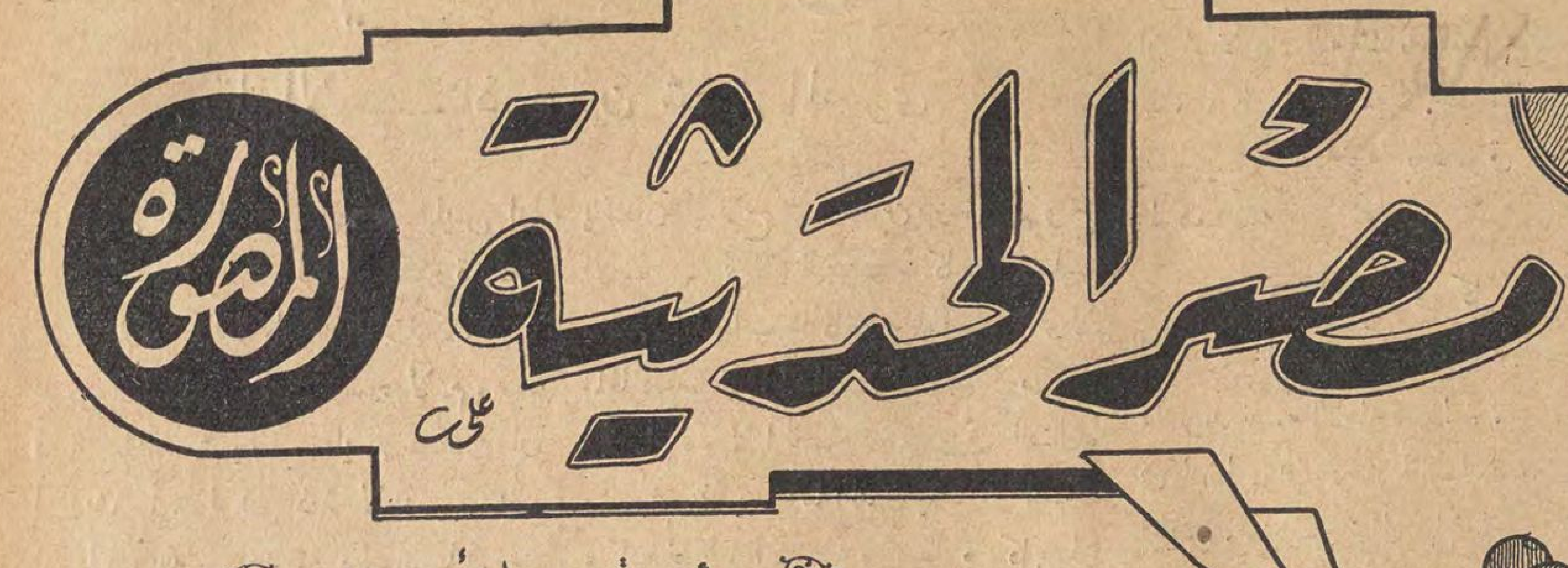
وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ستة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ________________

العنـوان ________________

المـدينـة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة



رئيس تحريرها: أسعد داغر

هل في مصر عصيان مدني ؟

ماذا يقول رئيس الوزراء ؟ هل تنجح الفكرة ؟

عادت مصر فى هذا الأسبوع الى هدوئها الطبيعى بعد مخاوف الاسبوعين الماضيين وفجائعهما . وأصبح البحث فى ما تشير اليه البرقيات الخارجية عن شؤون مصر الداخلية أقل خطراً مما كان عليه في أيام غليان المرجل وهبوب العاصفة .

كان من واجب الصحفى في الأيام القريبة التي مضت أن يضع على عينيه حاجباً وعلى أذنيه حاجزاً فلا يرى ولا يسمع إلا ما يكون من مصلحة مصر رؤيته وسماعه ، وله أو عليه بعد ذلك أن يحدث قراءه بما يظهره له اجتهاده نافعاً متفقاً مع سير الامور .

أما اليوم وقد فتح الباب دولة رئيس الوزراء بتصريحه لمندوب احدى الصحف الأجنبية الكبيرة قائلا : « ان العصيان المدنى لن يكلل بنجاح ما ، لأن الشعب المصرى شديد المحافظة على تقاليده » فيخيل الينا أنه قد آن للصحفي أن يسأل : هل فى مصر عصيان مدنى ؟ وآن للصحفى نفسه ان يفضى ببعض ما عنده من حديث . .

في أندية السياسة المصرية همس كثير بشأن ما يسمى العصيان المدني على حد تعبير رئيس الوزراء . وفى أنحاء مصر سعى مبذول للقيام بذلك العصيان الذى لا نشك بأنه سيقتصر على الوسائل المشروعة كما صرح دولة رئيس الوفد فى حديثه له مع مندوب الصحيفة نفسها .

بقى أمامنا نجاح الفكرة وفشلها . فالدلائل الظاهرة حتى الآن لا تنبئ بأن المشروع يسير الى النجاح . ولا نقول هذا لأن رئيس الوزراء يقوله ويعلله بمحافظة الشعب على تقاليده ، ولكننا نقوله لأنا لم نشعر ببادرة تدل على استعداد النفوس بمصر لقبوله ، ونقوله لأنا نعتقد أن المشروع خطر والاقدام على تنفيذه أشد خطراً فى مثل المآزق الحرجة التي تجتازها القضية المصرية فى سياستها واقتصادياتها الحالية .

ففكرة العصيان إذن قائمة في نفوس فريق من الامة ولكنها لا تسير بقوة فى العمل اكثر من التلويح ولا تسير بقوة فى القول اكثر من الهمس .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El- Hadissa
El-Mossawara
6 /8/30-IV An. No. 5
السنة الرابعة * عدد ٥
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

ابليس على المعاش

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

ليس الذى اريده من قصة ابليس ان اعيد ما قيل الوف المرار الكثيرة، فقد علم العالم كله كيف كان بين الملائكة وكيف طرد ولعنه الله لابائه ان يسجد لآدم، هذه قصة صادقة مشهورة، فليس مرادى ان اتحدث بها. ولكنى اذكر لابليس انه بعد ان طرده الله من خدمته اراد ان ينتقم من آدم — اصل محنته — بتضليل ذريته، فكان يعانى الشدائد فى استغواء الناس، وكان فشله اكثر من نجاحه، لانهم كانوا فى بداوة، يتعاملون بالمقايضة ويستأجر بعضهم بعضاً بالطعام او الشراب او الثياب. فانا اخدمك بما تعطينى من الخبز وانت تخدمنى بما اعطيك من الكسوة ويباع القمح بالارز ويباع الارز بالقمح، والعباءة بكبش والخيمة بجمل وما عندى بما عندك بما يساويه وما عندك بما عندى بما يعادله، ولا مساومة ولا جدال، فلا غضب ولا حقد ولا طمع، فالطريق فى وجه ابليس ضيق ومهمته شاقة وعناؤه عسير

وابتدع بعض بني آدم الفلوس، صنعها من حجر او من جلد أو ورق شجر، فلما رآها ابليس رقص، ولا عجب اذا رقص ابليس يوم اختراع النقود، فانها هونت عليه عمله، واذا شئت فقل انها اراحته من المتاعب فنام وفوض الأمر للدرهم والدينار، هذا للصغائر وهذا للكبائر، فهما من ذلك اليوم الى الآن يعملان ما كان يعجز عنه ابليس

الدرهم والدينار، منذ وجدا لم يتعب ابليس ابدا، لانهما يحرضان على القتل، ويغريان بارتكاب الموبقات، ويحضان على الاجرام، ولو ان مع ابليس الف ابليس يعينونه عليك حتى يحملك على قتل ابيك ما استطاعت هؤلاء الابالسة دفعك الى تلك الجناية، ولكن الدرهم والدينار يضعان السلاح فى يد الابن فيزهق به روح الأب، ولولا النقود ما كان الحساب ولولا الحساب ما كانت المغالطة ولولا المغالطة ما كان الجدال ولولا الجدال ما كان الخصام ولولا الخصام ما كان القتال، والدرهم والدينار هما اللذان يبنيان الحسانة والماخور والبورصة والسفارة وكل دار فيها جرائم الشر واصول الشحنا التى تهلك الافراد والجماعات والشعوب والأمم

واختلفوا فى الانسان هل يولد على الخير ثم ينطلق في الشر بحكم البيئة او يولد على الشر ثم يهذب فيتحول الى الخير، وعندى انا ان الانسان مطبوع على الشر يحوله خوف العقاب الى الخير كالدينار خلق للخمر والقمار وانتهاز فرص اللذات والانتقام والتضليل فحوله بعض الناس الى الاحسان والتعليم والاصلاح، لأنهم يريدون ان يشتهروا بالخير، فيأمن لهم القوم فيسهل لهم الشر

اليس الصلاح هم المفلسون والمرضى والاسرى والمسجونون والشيوخ العاجزون عن الفساد؟

دخلت السجن مرة فرأيت أهل السجن يصلون ويتعبدون سراً وعلانية، ولم يدخلوه مظلومين، ولكنهم لصوص وفجار ومزورون وقتلة، وليست صلاتهم فى السجن نفاقا ولا خداعا لاحد، بل تقوى وخشوعا لله، ورغبة فى الغفران

ورأيتهم بعد ان خرجوا من السجن لا صلاة ولا صيام ولا استغفار ولكن رجوع الى الاجرام والشر، وسعى في طريق العدوان والكبائر، وما ذاك الا انهم غير عاجزين عما تدفعهم اليه الغرائز والطبع اللئيم

فما تقوى المفلس الا من قصر يده عن «الدرهم والدينار» وما صلاح المريض الا عجزه عن الجرى وراء الشهوات، ولو ان شيخاً عاد اليه شبابه بعد عبادة ستين سنة ما كان اول همه الا محو ماله من ثواب العبادة فى شيوخته بالفسوق في شبابه المردود اليه

والدرهم والدينار فى كل اولئك هما المركبان اللذان يركبهما الانسان الى ما ما تريد نفسه الامارة بالسوء، وما دام فى الدنيا درهم ودينار فانهما يعملان عمل ابليس، وابليس محال على المعاش!

ستقول ان الملاجئ الخيرية والمدارس المجانية والاوقاف التي تجري على الفقراء والمساكين من عمل الدرهم والدينار، وانا اقول نعم، غير ان نعم هذه ليست بالمعنى الذي تفهمه من لفظها، فانى اؤكد لك ان اصحاب تلك الخيرات عملوها لستر سيئاتهم وللاحتيال على المولى عز وجل ليدخلهم الجنة، وهذه ملاجئ — تكايا — انشأها للاحسان ملوك كانوا يظلمون ويسرقون! وكانوا بالدرهم والدينار يعملون عمل ابليس، وابليس مستريح، محال على المعاش كما تقول

فابليس الآن نائم او جالس يسكر مع اعوانه فى غفلة عن العالم وما فيه، فليس في الدنيا الآن شيطان ولا عفريت، وكل ما نرى من الفساد للدرهم والدينار!

والآن - بعد مئات الوف السنين - استطيع ان اسأل ابليس لم لا يتوب وقد علم ان النقود تنتقم له من آدم باهلاك ذريته؟ والله لو انا ابليس، لتبت وتركت الدرهم والدينار يضلان العالم، واتعبد انا وحدى فادخل الجنة وحدى ويكون اكبر انتقام من آدم ان اسكن الفردوس واولاده فى الجحيم، فما قول ابليس؟ اما يتوب؟ «ياشيخ توب لك يوم»!!!

حسين شفيق المصرى

الصحف الصـــفراء

والرجال الصفر

بقلم الاســـتاذ نجيب شـــاهين

الصحف الصفراء كناية عن الصحف التي تعنى بنشر الاقاويل والانباء التي يقصد بها اثارة العواطف سواء أكان لها اساس من الصحة ام لم يكن

وأول من استعملها الانجليز وارادوا بها صحف اميركا التي لم يكن لها ديدن الا تسوئة سمعة انجلترا فى العـالمين بنشر الاقاويل والانباء المثيرة للعواطف عنها وهى على الغالب

تخرص واحاديث لفقة

ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

وكأن صحف انجلترا أعديت بهذه العدوى على مر الزمان فصرت ترى بينها صحفاً اشد صفرة من بعض صحف اميركا

والصفرة لون يكنى به عن الموت أو ما يشبه الموت فوجه الميت يصفر ونسمى الكولرا بالهواء الاصفر لانها تجلب الموت على عجل ونرفع الرايات الصفراء على الكورنتينات علامة الخطر من مرض وبائى . ووجه الخائف أو المحنق يمتقع اصفراراً . ومع ذلك فآخر الوان « الموضة » النسائية الحلل الصفر وعلى عظم كرهنا للون الاصفر نستحسنه عليهن اذ السر فى اللابس لا فى الملبوس

وليس هذا موضوعنا وانما موضوعنا الصحف الانجليزية الصفراء وقد ظهرت بلونها الاصفر الفاقع أو على أشـــدها صفرة فى الحوادث المصرية الاخيرة . وفى طليعة هذه الصحف المورننج بوست والدايلي اكسبرس والدايلى تلغراف

اما الاولى فلسان حال المحافظين المتطرفين المعروفين بلقب « دايهاردز » اى المستميتين فى السياســة . وهؤلاء لايعجبهم العجب فى بلادهم فما بالك ببلد مثل مصر اهله شرقيون وعندهم ان الشرقيين خلقوا بعد نهاية عمل الخلق فهم لذلك فضلة يستغنى عنها كالمنصوبات عند اهل النحو . وقد ظهروا على اشدهم فى النزاع الدستورى الانجليزي في العقد الأول من هذا القرن اذ تولوا قيادة مجلس اللوردة ضد مجلس النواب ففشلت ريحهم وصيروا مجلسهم اكثر تابعية لمجلس النواب مما كان قبلا

واما الثانية فقد تجلت بثوبها الاصفر الشديد الاصفرار يوم عزت الى النواب المصريين الجبن لانهم توعدوا بدخول البرلمان ثم انثنوا امام القوة . وبعبارة أخرى ان النواب جبناء لانهم وهم عزل من السلاح نكصوا امام القوة المسلحة ! !

نقسم بالله ان الدايلي اكسبرس مضللة مغررة وانه لو هجم النواب وهم عزل من السلاح على الجيش المسلح وقتل منهم من قتل لوصمتهم هذه الجريدة بالجنون المطبق ولنالت منهم وبلغت أربها من الفتنة النائمة التى تسعى الصحف الامبراطورية فى ايقاظها

لكن النواب عملوا بروح المسالمة الحقة التى هى عنوان المسيحية والتى كان يجب ان تثير اعجاب الدايلى اكسبرس المسيحية لو كانت منصفة ولكنها مغرضة والغرض مرض

واما الثالثة فلم نسمع كلمة خير منها فى مصر منذ اول عهدنا بها وعهدنا بعيد . فقد لونت مصر بلون الاملاك الانجليزيه فى خريطة نشرتها منذ عشرين سنة وتأبى ان تجادل في فكرة ان مصر حلقة من حلقـــات الامبراطورية كما يريدها المستر تشرتشل ان تكون . ولعلها كذلك ولعل زعماءنا يعرفون هذا اذ لابد لهم امام الامر الواقع ولكنهم يتجاهلون و « يطنشون » . وعندنا مايحملنا على اعتقاد هذا القول ولكن المجال ليس مجاله

اما التيمس فعلى كونها اولى الصحف الامبراطورية فقد رأيناها تنصف مصر فى حوادثها الاخيرة وتقول كلمة تشجيع اذا عرفت مكانة قائلتها قدر المصريون هذه الكلمة حق قدرها . اليست هي القائلة فى مقام النصح والوعظ « ان المصريين اظهروا كيف يفرحون ويطربون فى ساعات النصر فجدير بهم ان يتدرعوا بفضيـــلة الصبر فى ساعة هذا الكسوف الزائل » مشيرة بالكسوف الى تعطيل البرلمان ووصفها له بالزائل له معناه ومغزاه لصدوره من جريدة تعلم ما تقول او تعني ماتقول . فهى اطيب كلمة قيلت فى الحوادث الاخيرة لمصلحة الدستور والحكومة البرلمانية

* * *

كلمـــة اخرى عن الرجال الصفر والجريدة لاتكون صفراء الا اذا كان محررها اصفر « والفرس من وراء الفارس» كما يقول المثل . ونحن نعرف من مراسلى الصحف الانجليزية فى هذا القطر من يقول لك انه يطبق آراءه في كل حادث مصرى على مدإ الجريدة التى يراسلها وقد تكون هذه الآراء مخالفة لعقيدته الباطنية . فهو لذلك معذور لانه مأجور

وقد كان في طليعة أولئك الصفر مراسل التيمس السابق ومراسل الدايلى تلغراف الآن ولو كان مراسلا للتيمس فى هذه الأزمة ما قالت كلمتها الطيبة المذكورة آنفاً . فلتتعز التيمس عنه ولتهنأ الدايلي تلغراف به !!

وقد كان من اولئك الصفر رجل بات الآن فى عداد الأموات والطعن في الميت حرام . هذا الرجل هو المستر جيمس عضو البرلمان الذى نعى منذ شهر . وهو معروف فى السودان باسم «البكباشى جيمس» لأنه خدم مدة فى السودان بوظيفة احد وكيلى مساعد السكرتير الملكى وهو ابن لورد ولكن ليس له في سياسة ولا رئاسة ناقة ولا جمل . فكان يلقى فى مجلس النواب من آن الى آن اسئلة يراد بها تسوئه مصر والمصريين وبعد أن يتلو السؤال يجلس ريثما يسمع الجواب ثم يخرج الي اروقة المجلس ويلزم « بوفيه » المجلس مروحا الصدر من عناء السياسة

وقد عرفه كاتب هذا السطور فى السودان اذ وظف فيه مدة على سبيل التجربة ثم لما بلغه البكباشى جيمس خبر انتهاء مدة خدمته بسبب ماله من العلاقات الصحفية كان منظر البكباشى جيمس غير عادي وكانت رائحته غير عادية

غفر الله لنا ولمن كان على شا كلتنا اما ان كان يغفر سبحانه وتعالى له فذلك شا نه جل جلاله

نجيب شاهين

انت الانســـانية

للاستاذ ميخائيل نعيمه

أنت الانسانية بكاملها

انت ألفها وياؤها . منك تتفجر ينابيعها . واليك تجرى . وفيك تصب

انت حاكمها ومحكومها . وظالمها ومظلومها . وهادمها ومهدومها

انت واهبها وموهوبهــا . وناكبها ومنكوبها . وصالبها ومصلوبها

انت فقيرها وغنيها . وضعيفها وقويها . وظاهرها وخفيها

انت جلادها ومجلودها . وناقدها ومنقودها . وحاسدها ومحسودها

انت رفيعها وخسيسهـا . وأثيمهـا وقديسها . وملاكها وابليسها

انت ابن كل اب وأم . وأبو كل أخ وأخت . وأنا ، كائناً من كنت ، لامهرب لي منك . ولا لك مني . لأنك انا . وأنا انت . وكلانا الانسانية بأسرها

لولاك لما كنت انا . ولولاى لما كنت انت . ولولانا لما كان سوانا كما هو لولا الذين سبقونا لما كنا . ولولانا لما كان فى رحم الزمان انسان

* * *

افى قلب جارك سعادة؟ — ألا فاغتبط بسعادته لأن فى نسيجها خيطا من نسج روحك . وما همك أرأت عين جارك ذلك الخيط ام لم تره ؟ فالعين التى ترى كل شيء تراه

افى قلب جارك حرقة ؟ — فليحترق قلبك بها لأن في نارها شرارة من موقد بغضك واهمالك

افى عين جارك دمعة ؟ — فلتدمع بها عينك لأن فيها ذرة من ملح قساوتك

أعلى وجه جارك بسمة ؟ — فليبسم لها وجهك لأن فى حلاوتها شعاعا من نور محبتك

أجارك فى السجن لجريمة اقترفها ؟ — ألا فارسل بعضا من قلبك معه الى السجن لأنك شريكه فى جريمته وان لم تحاكمك السلطة المشروعة بشرائعها ولم يقص بسجنك رجل مثلك

* * *

أمس رأيتك ترقص وتصيح فى الناس : « صفقوا ! صفقوا ! » ألست ترى ان الحياة الجذلة فيك لاترقص إلا اذا صفق لها جذل الحياة فى سواك ؟ فما بالك لاتصفق عندما يرقص الغير ؟

امس سمعتك تشكو وتنوح: «اسمعوني ايها الناس . انصفونى ايها الناس . فانا مظلوم . » وممن تود ان ينصفك الناس إلا من انفسهم ؟ فاذا كنت تشكو الناس للناس فعلام لاتصغى لشكواهم منك وتنصفهم من نفسك ؟

امس رأيتك تحصى ارباحك . وترى نفسك معجبا بدهائك . وما سمعتك تقول: « هذا ما أكسبنيه الناس . » واليوم رأيتك تحسب خسائرك لاعناً دهاء غيرك . وسمعتك تقول : « هذا ماسلبنيه الناس » اولا تخجل من ان تكون فى الحياة شريكا « مضاربا » ؟

انت الانسانية بكاملها عرفت ذلك ام جهلته . وأنا صورتك ومثالك . فأين تهرب منى الا اذا هربت من نفسك ؟ وان انت هربت من نفسك — فمن انت؟

ميخائيل نعيمه

ماذا لقيت من الشباب . . ؟

لشـــاعر الاهرام

عصف البلى بمنـــازل الأحباب — وطويتُ من صفو الحياة كتابي !!

وبعثتهـا ذكرى يفيض حنينُـها ! — لو أن بالذكرى يقــل عذابي

من لى بأيام الطفولة ؟ أنهـــا — مرَّت من الأيام مرَّ سحـــاب . .

ماذا لقيتُ من الشباب . . ؟ وكله — ذلُّ المحب . . وقسوة الأحباب ؟؟؟

* * *

خلَّفتَ لى يا أمسُ منك مآثراً — كمآثر الأسلاف للأعقـــاب . . .

أني أضنُّ بها وان طـال المدى — ضن الحريص بأطيب الأسلاب

هى سلوة المحزون هيَّجه الأسى — وَنبَـا به الخطب الملمُّ النابى !

عهد قَضَيتُ العمر فى جنبـــاته — طلق المحيَّا في خصيب جنـــاب

عهد خلعتُ به ثيـــاب شقاوتى — ولبست من مرح أعز ثياب . . . !

* * *

من لى بأصحاب الصبِّيَ ؟ وحديثهم ؟ — وأنا القــديم الود للأصحاب ! !

بالأمس يجمعنا (حديث خرافة) — (ومسارح المِقلاع) (والمِضراب) ! !

واليوم يجمعنا الوِثابُ الى العلى ! ! — لا تُدرك العليـــا بغيرِ وِثاب ! !

* * *

أني امتُّ الى الشبـــاب بنسبة — يا ليتها لم تُلْـقَ فى الأنساب !!...

خلع الزمان علىَّ فيـــه شروره — فوددت لو لم اكتمل بشبابى . . .

حسبى من الدنيـــا شقاوُة أهلها — ومن الزمان الخادع الكذاب

سيان عنـــد الدهر فى رَمَيـــاته — جهل الغبىّ وخدعة المتغـــابي . . .

* * *

بالأمس تبسم لي الحيـــاة جميـلة — واليوم تكشر لى عن الأنياب

من لى بأيام الطفولة ؟ أنهـــا — ذابت من الأيام ذوب حَبـاب !

حيث الحياة هنـاك ليست مُرةً ! — والكأس لم تُمزج هناك بصاب ..!

فأهيم فى الوادى الأغنّ منعـّماً — وألذُّ بين كواعبٍ أتراب . . ؟

الفاتنـــات : وما عمدن لفتنة ! ! — الغاضبات : وهن غير غضاب . . ! !

الحانيـات وما عرفن صبـــابة ! — الطاهرات النفسِ والجلباب . . ؟؟

. . . .

كانت لنا فيها ليـــالى مُتعةٍ — وحديثُ أحباب الى احباب . . ؟؟

فعدمتُ يوم عدمتُهن صبابتى ؟ ؟

وفقدت يوم فقدتهن صوابى ! !

أسْقَيْتَنـي من ودهن سُلافة

تُزرى حلاوتها بكل شراب ! !

لا الخمر تبلغهـــا غداة تُديرها

الساقياتُ الخمر بالاكواب . . . .

فاذا قضينــــا للطفولة حقهـــا

بين الرياض الخُضر والأعنـاب

نغدو الى الجنـــات وهى نواضر

ونروح بين النخل والأعناب . ؟

حيث الطيور تُرنُّ فى جنباتها

وتروح أسرابا الى اسراب . . .

* * *

لله قلب ذاب من حر الهوى

ألفيتهُ بالأمس غيرَ مُذاب ؟

حمل الصبابة في صباه طهورة !

واليـوم يحملهـا من الأوصاب

الحب في ظل الطفولة طـاهر

ما دنَّسْته يد الزمان بعـاب

هو من سماء الطهر أعذب آية

عُلْـوية الايقاع والاطراب . ! ؟

* * *

(أرباب) أنى قد كبرت! وليس لى

سلوى سوى ذكراى عهد رباب !

(فاذا تمثـل في الضمير رأيته)

وعليه غصن للطفولة رابي . . . ؟

محمد عبد الغنى حسن

الجنتلمان او الرجـــل الـكيس

للاســتاذ كامــل صموئيل مسيحــه

« الجنتلمان » رجل من اخلاقه الشخصية ان لا يزيد هموم الناس واوجاعهم وآلامهم بل يسعى فى مؤاساتهم فى ساعة كربتهم وزمن محنتهم !!

« الجنتلمان » ، رجل من طبيعته الشخصية ألا يضع العراقيل ويسد المسالك على الناس بل ينظف الطريق من الأوحال ويرفع العراقيل ويفسح المسالك !!

الجنتلمان يتجنب ما يدعو الى التنافر ، والخصام ، والتطاحن ويحض على الوئام ، والسلام والمحبة !!!!

لا يجرح العواطف بكلمة جارحة !

اذا قصدته فى بيته فكأنك في بيتك !!

رقيق القلب ، كريم ، دمث ، مع البعيد والقريب

رؤوف ، شفوق ، رحيم ، مع السخيف الغر ، الجاهل !

متحفظ كل التحفظ فى شاراته وحركاته

كلامه عذب رقيق جذاب خال من الغمز واللمز !!

يبتعد عن الموضوعات التي تهيج ، وتستفز ، وتثير !!

حديث الجنتلمان لا يمل ، ولا يضنى ، ولا يزعج !!

لا يتبجح الجنتلمان عندما يعطى ، بل يعطى فى تواضع ! . . . ويهب فى حنو . . . ويمنح فى خفاء وستر وكأنه « يأخذ ، ولا » يعطى » !!

لا يتحدث الجنتلمان عن نفسه الا اذا كان مضطراً !!

لا يدافع الجنتلمان عن نفسه بالجواب الجارح ، ولا يمتهن كرامة العائلات ، ولا يكيل بالكيل الذي يكال له به !!! . . . .

آذان الجنتلمان لا تسمع القيل والقال وهو لا يصدق الاشاعات الكاذبة !! ويمقت الهذر « والكلام الفارغ » !! يسد اذنيه عن سماع الاغتياب ، والوشاية ، والنميمة

لا ينظر الامور بالمنظار الاسود ، ولا يعظم سيئات الناس ويكبر من غلطاتهم وهفواتهم ، بل يحسن الظن بهم فيحسنون الظن به !!!

اذا تنازع لا يشوب نزاعه شيء من الخسة او الدناءة او السفالة !!

لا يطعن الناس من ظهورهم . . ولا يدوسهم ويسحقهم فى ساعة محنتهم حتى ولو اتيح له ذلك !!

« الجنتلمان » رحب الصدر ، متأن ، صبــور !!

ابى النفس عزيزها !! . . . .

خاضع مذعن مستسلم .

يخضع للألم لأنه لا مناص منه !!

ويذعن للحرمان والفقدان والتجريد اذا كان الشيء لا يعوض ولا يصلح ولا يرم !!

قد يكون « الجنتلمان » مصيباً فى آرائه او مخطئاً ولكنه لن يرضى ان يكون مجحفاً ظالماً عسوفا !!

الجنتلمان بقدر ماهو بسيط ، سليم النية ساذج ، بالقدر عينه فذ ، قوى ، قهار !! وبقدر ما يكون كلامه موجزاً ، مختصراً وجيزاً ، بالقدر نفسه يكون باتاً ، قاطعاً ، نهائياً !!

الجنتلمان آية فى الجلاء ، والاخلاص وصفاء النية هو أبعد ما يكون فى حسن الظن والتبصر ، والتدبير !

يذهب فى تساهله ، وتسامحه وغفرانه الى ابعد ما عرف من التساهل ، والتسامح والغفران !!

يعرف الجنتلمان ضعف الطبيعة البشر[ية] ونقائصها فلا يطلب من الناس فوق طاقته[م] وهو يعلم ايضاً ان يخضع لقوة الطبي[عة] القاهرة !!

الجنتلمان ، وان كان كافراً فهو احك[م] بكثير من ان يتعرض للدين او يقاوم الدين وهو أيضاً احكم بكثير من ان يكون متعصباً تعصباً دينياً أو مذهبياً !!

يحترم التصوف ، والورع والتقوى !

يقدس الصلاة ، والتخشع ، والتعبد

يحترم رجال الدين جميعاً ، وينظر الى العقائد الدينية كلها على انها مقدسة بين[ة] بعيدة عن التحيز ، او التحزب او التعصب

اذن ، فليس من الأمور الهينة ان يقال عنى « انا » « جنتلمان » ويقال عنك ا[نت] « جنتلمان » !! بالمعنى الشامل الذى تن[طوى عليه] هذه الكلمة .

كامل صموئيل مسيحه

نكتــة

عاد رجل من حفلة سباق الى منزل[ه] وهو ينتفض غيظا وحنقا لأنه فقد ساعته الذهبية الثمينة

ثم توجه فى اليوم التالى لمشاهدة السباق وجعل يتباهى بساعة وسلسلة لاقيمة لهما متنقلا من مكان الى مكان كاشفاً صدره عنهما لاغراء النشالين ولكنهما بقيتا كما هما رغم ذلك كله

وبينما هو خارج بعد انتهاء الحفلة واذا برجل يدنو منه ويقول له بجأش رابط قبل ان يختفى وسط الجماهير — « اخفيهما سيدى فقد نشلتهما خمس مرات ! »

المستر سنودن

كان الزمن قبل الحرب بسنوات وكان مجلس النواب الانكليزي يبحث الميزانية وينتقد اعضاؤه فداحه المبالغ المخصصة للشؤون الداخلية بما فى ذلك المطلوب للتقاعد والمساعدات الاخرى مما تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون جنيه، وكان حزب العمال فى ذلك الحين بمثابة فكرة يمثلها بضعة نواب لايتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة، وفى اثناء المناقشة قام رجل نحيل وقال ان واجبنا نحو الامة يحتم علينا ان تكون لنا ميزانية داخلية لاتقل عن ٤٠٠ مليون جنيه

فقابل المحافظون وغيرهم هذا الانذار الصادر من زعيم اشتراكى كبير بالسخط والغضب، ثم كرت السنون ووقف سنودن الوزير الاشتراكي يعرض على البرلمان ميزانية داخلية قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه فهامس المحافظون قائلين: « انها ميزانية فى غاية الاعتدال ..

وهذا هو حكم القوة التى نالها حزب العمال بفضل زعمائه المخلصين.

نشأ سنودن فى عائلة فقيرة وكان ابوه غزالا ولكن فقر الاب لم يقعد بالابن عن العمل والتحصيل، فقد درس لنفسه ثم دخل مسابقة للحصول على وظيفة فى الجمرك ففاز بها، ولكنه اصيب بعد سبع سنوات من تاريخ عمله بالعرج على اثر حادث اصطدام، وكان لهذا الحادث اثر كبير فى حياته..

وقد بدأ المستر سنودن حياته كواحد من حزب الاحرار إلا ان عقليته كانت عقلية اشتراكية. ولو لم تكن للاشتراكية فلسفة موضوعة لكان سنودن قد وضعها بنفسه..

وكانت قد اثيرت مسألة المشروبات الروحية وما يطلب لهامن قيود وتحفظات ومع ان سنودن لايعد من انصار الخمر، الا انه رجل لايؤمن بغير العقل، وقد رأى ان تقييد الخمر معناه زيادة ثمنه وبالتالى زيادة مصروف العامل فنشر مقالات يدافع بها عن وجهة نظر العمال واعتبار ان الخمر من مواد الغذاء التي لا يستغني عنها العمال في البلاد الباردة فليس من الحكمة فى شيء ان تقيد المواد الغذائية وان تزاد مصاعب العامل بدلا من ان تسهل عليه طرق المعيشة، فاثارت مقالاته اعجاب العمال، فانتخبوه لترويج دعوتهم، فاخذ يخطب باسمهم فى جميع المجتمعات. ولذلك انتخبوه عضوا عنهم فى البرلمان بعد ان انضم اليهم واعتنق الاشتراكية التي كانت متأصلة فى نفسه من دون ان يتنبه لها

والمستر سنودن ممن يؤمنون بان نجاح الاشتراكية النجاح الصادق مرهون بما تتخذه من وسائل ديموقراطية قانونية مشروعة. ولهذا تراه يرفض البولشفية بالرغم من عطفه على حركة العمال الروس، وقد وضعت المسز سنودن كتابين عن اختباراتها فى روسيا محذرة العمال الانكليز من سوء نتائج تلك الحركة الروسية المتطرفة.

والمستر سنودن ممن يؤمنون بضرورة جعل الصنائع كلها ملكا للامة. اما كيف تدار هذه الاعمال الواسعة، فمسالة تقررها الاختبارات، وقد كان يعتقد فيما مضى ان ادارة هذه الاعمال يمكن ان يعهد بها الى السلطة القائمة ولكن الاختبارات افهمته خطأ هذه النظرية.. فهو يرى الآن ان هذه المشكلة سوف تحلها اختبارات الانسان في المستقبل.

والغاية التى يسعى اليها فى حياته انما هي تنظيم الصناعات والهيئة الاجتماعية وحل مشكلة العمل ورأس المال حتى يزول من امام الانسانية كثير من الصعاب التى تحول دون وصولها الى السلام والسعادة في الحياة

يوسف حنا

هل زوجتك سعيدة ؟

بقلم آنسـة اديبـة معروفة

ليس ما يقنع الزوجة ، ويثير شعورها بالشكر أن يكون زوجها صالحاً يسير فى السبيل القويم ويقدم لها لوازمها ، وكل ما تحتاج اليه ،لأنها تعلم ان هذا من واجبه نحوها كزوج ، ولكنها تشكره عندما تجد منه معاملة لطيفة ، ويخاطبها بلهجة رقيقة ، وعندما يرمق حياتهما العائلية بعنايته ، ويمنحها غبطة وكرامة ، وكل هذا متوقف عليه ، وهى تنتظر أن تجد منه كل ما يدخل الوئام وحسن التفاهم الى بيتهما ، مع جميع اسباب السعادة

ميزانية العائلة — انما يفيض قلب الزوج بالثناء على زوجها ؛ متى عاملها معاملة صريحة بشأن المال ،يمنحها اياه بملء ارادته لا أن يتصدق به عليها . وان يمنحها اياه طوعا وبلطف ، وليس بتذمر كأنه يتصدق به على فقير . . .

وليس شك ان معظم ما يربحه الرجل من عمله يعود الى عائلته . وينفقه فى سبيلها ويجب عليه حين يبذله لهذا الأمر ان لا يعده على زوجه ، ويحاسبها على كل صغيرة وكبيرة ، لأن الزوج تضن بمال زوجها من التبذير ، وهى تحرص عليه حرصها على حياتها ، فالمرأة اقتصادية بالطبع ، بعكس الرجل الذى يبـذل المال جزافا ، فلم يخشى الزوج على ماله من زوجه ؟

واني لا اظن ان زوجا تمدح زوجها اذا منحها مالا بعد تملق وعنت ، ولكن لشد ما تظهر عواطف شكرها له عندما تعتقد انها تقاسمه ماله ، ويشاركها هو هذا الاعتقاد بمنحها اياه حقاً صريحاً ، لها حرية التصرف به . لا يسألها عن كيفيه انفاقه ، وهي لا يسعها الا الثناء على هذا الزوج عندما تفوز منه بين حين وآخر ، بعدة كلمات لطيفة

وليس من شك ان كثيرين من الرجال يستمرون فى حب زوجاتهم بعد الزواج ، غير ان المرأة العاقلة سرعان ما تعلم ان زوجها يرمقها بنظرة عطف اذا لم يلاحظ منها زلة ، أو قصوراً ، فيجب عليها أن تصلح خطأها لتكسب رضاه ، وتبقى محتفظة بحبه ، واذا هي بحثت عن سبيل الاشادة بها ، أو اطراء جمالها ، فلا تتوقع الا أن تسمع منه بصوت اجش :

— انك جد سمينة اليوم ، اليس كذلك ؟

واذا هى سألته أن يلاحظ فستانها الجديد ، ويحكم عليه ، لا يتردد من اجابتها ببرود .

— انه لفاخر زاه ، ولكنه قصير ، ولماذا المتوسطة العمر لا تلبس ثيابا لائقة كاملة كالثياب التى تلبسها امى ؟ . . .

ولكى تتجنب هـذه الاقوال القاسية منه ، عليهـا أن تفتش فى نفسها عن علة نفوره منها ، فالرجل لايجافى زوجته اذا لم يجد منها ما يستحق هـذا الجفاء ، وهى ما عليها الا ان تبذل جهدها لاصـلاح سيئاتها وعجزها ، حتى تفوز بثقته واعجابه ، والرجل يعود من عمله الى منزله ليسترد راحته من عناء شغله فى النهار ، ويجد زوجه تخفف عنه اعباء الحياة ، ببشاشتها ، ولطفها ، فاذا وجد منها ما يحقق هـذا الأمل ، بادخال الراحة والسرور الى نفسه بمثـل ذلك مع كل ثناء وتقدير . وهكذا بادخالها السعادة الى نفسه تكون قد ادخلتها الى نفسها والى بيتها

ومما يغبط الزوج اعتناء زوجها والتفاته اليها ، وذلك بان يقدم لها طاقة زهر مثلا كما لو كانا لايزالان خطيبين ، وان يحقق لها بعض اغراضها ، ويحسن معاملتها ، وان يذكرها بعيد ميلادها ، وذلك باحياء حفلة لطيفة يدعوان اليها الأهل ، والاصدقاء ، وان يعيد اليها ذكرى لقائهما لأول مرة ، لخطبتهما ، وما فيها من ذكريات جميلة ، فزواجهما ، وما وجدافيه من حب ووفاق ، فذلك مايثبت دعائم حياتهما ، ويثبت استمرار غرامه بهـا ، وانه لايزال يفكر فيها كامرأة ، وليس كرفيقة حياته

وليس ما يثلج قلب المرأة ، شاكرة لزوجها كاتخاذها صديقة له ، بما يدل على حسن تقديره لها . ولمواهبها ، كما يسرها ان يمنحها ثقته ، وليس اجمل من وجود الثقة بين الزوجين ، وادعم لمركزهما الزوجى ، وهنائهما العائلي ، فان تلاشت هذه الثقة ، دخل الشقاء البيت ، وبرز الشك بينهما ، واعترى حياتهما سوء التفاهم ، وسداها الجفاء ، ولحمتها النكد ، وسوء المصير ، وهبت عليهما عاصفة هوجاء ما كان اغناهما عنها . غير أن وجود الثقة يزيل من طريقهما كل هذه الأشواك ، ويفرشها بالورود والرياحين ، وليس احب على قلب الزوج من ضم ثقة زوجها بها الى افضائه اليها باسراره ، واعماله ، لأن لاغنى للرجل من امرء يفضى اليه باسراره واحواله ، وهل للرجل خير من رفيقة حياته ، وقوام هنائه وسعادته ؟ وكم تطرب هذه الزوج حينما يجيئها زوجها مشاوراً لها بمسألة ، طالبا رأيها بامر ، فتقاسمه افكاره ، وتساعده على حل معضلته ، بابداء رأى ثاقب ، يسعفه فى حيرته ، وبذلك يدل على تقديره لزوجه ، وذكائها ، ومعاملتها كند لند ، بما يشعرها بمساواتها له فى الذكاء والمكانة فى الوجود ، ليس كزوج من الطراز القديم يعتقد ان المرأة خلقت للزواج والنسل ، وخدمة البيت ! . .

الانسة . س .

اسرار الصـــحافة وعظمتها

ليس ادعى للدهشة والعجب فى ادارات الصحف فى « الفليت ستريت » من غرف الآلات الميكانيكية التي تدير الحركة الصحافية الهائلة

ولقد نال القسم الميكانيكي فى ادارات الصحف قسطا من التقدم لم ينل بعضاً منه اى قسم آخر فيها

واتساع ميدان الصحف وأطراد انتشارها اوجبا بالضرورة زيادة العدد الذي يطبع منها زيادة لاتتفق مع الزمن القصير الذى تستطيع الصحف ان تستخدمه فى طبع اعدادها ، ولا من الايدى العاملة مهما كثر عددها . الصحف اليومية لا يمكنها ان تبدأ بالطبع قبل الساعة ٩ : ١٠ مساء ويستحيل ان تظل عملية الطبع الى مابعد الساعه ٦ صباحا

فتحسين الآلات وزيادة قوتها واطراد تقدمها كانت امورا لامفر منها لمتابعة تقدم الصحف وانتشارها على نسـبة التعليم وتعميمه

ولا تزال بعض الصحف الصغيرة تستعين حتى الآن بأيدى العمال فى اعمال الطبع اما فى « الفليت استريت » فليس للايدي اثر لأن الآلات تقوم بكل الاعمال مادق وما جل

وبعض هذه الآلات يعمل كأنما يديره عقل مدرك . والعمال هناك يكادون يقتصرون فى اعمالهم على المراقبة فقط حتى اذا لوحظت اقل عرقلة فى سير العمل اندفع الميكانيكيون الاختصاصيون الى اصلاح الخلل الطارىء بسرعة مثيرة للعجب والتقدير ، اذ ليس للبطء مجال في هذه الادارات الصحفية حيث الانتظام والسرعة اساس الحياة

والانسان الذى يدخل الى غرف تلك الآلات الضخمة لأول مرة فى حياته تأخذه هزة ذهول لهول مايرى من ضخامة الآلات التي امامه وجسامتها ودقتها ، وحسبك ان ترى في ادارة « الدبلي ميل » آلات لها من القوة ما يستطيع ان تخرج عند الحاجة ٥٧٦٫٠٠٠ نسخة من اعداد الجريدة فى كل ساعة

وطول الآلة الواحدة من تلك الآلات ١١٧ قدما . ويوجد فى ادارة الجريدة ٤٨ آلة من هذا الطرز تطبع الصحف على مختلف اشكالها وكل مايطلب الى العمال فى هذه لايتعدى قليلا من التعديل فى الآلات المختصة

ومتى تم الطبع — وهو يجرى فى الطابق الاسفل من دار الصحيفة — تحمل الصحف آلات رافعة الى حيث تجرى عمليات الطي بواسطة الآلات ومن دون ان تعمل فيها يد رجل واحد

واني اذكر لك كمية المواد التي تستهلكها جريدة واحدة من كبريات جرائد الفليت ستريت فى الاسبوع الواحد حتى تستطيع ان تدرك مبلغ ضخامة الاعمال التي تقوم بها تلك الصحف :—

ورق — ١٦ الف ميل تزن ٢٫٣٠٠ طن

حبر — ٧٥ الف رطل

صحائف للطبع — ١٤ الف

معادن مستهلكة — ١٩٠ طن

خيوط « دوبارة » — ٢٥٠ ميل

وصحف الفليت ستريت تؤجر عدة قطر من قطرات السكة الحديدية لحمل الاعداد الى مختلف الجهات ، والبعض منها يملك قطارات خاصة، وفى ايام الصيف تستخدم الطيارات لحمل الصحف الى هولندا والبلجيك وفرنسا وغيرها من المدن

والنظام الدقيق الذى يتبع فى توزيع الصحف فى « الفليت ستريت » لايكاد يعادله نظام آخر في اى عمل من الاعمال فى بلاد الانجليز اذا استثنينا نظام توزيع الالبان . فان الالبان وتوزيعها في انكلترا واجب مقدس لانه يتعلق بصحة الاولاد الذين هم عماد كل امة تفهم معنى لوجود

شذرات

قالت احدى المجلات الانجليزية ان الجيش الانجليزي ينفق ١٤٠ الف جنيه على الدقيق وتصنع المخابز العسكرية ستة وعشرين مليون ونصف مليون رطل من الخبز . وتتكلف فى كل مائة رطل منها ١٣ شلناً وستة بنسات

فلو ان المزارع والمطاحن البريطانية قدمت ربع هذا القدر كما كانت الوزارة (البريطانية) السابقة تعمل لذلك وجاءت وزارة العمال فعدلت عنه لعاد ذلك باعظم تشجيع للزراع

صنعوا حديثا فى أوربا قضبانا لنوافذ السجون مجوفة وتجرى فيها المياه بدل الأنابيب فاذا حاول مسجون كسرها تدفق الماء وتفضح حيلته

* * *

فى التاج البريطاني أكبر ماسة فى العالم وتسمى « جبل النور » وقد أهديت للملكة فيكتوريا من أحد راجات الهند .

* * *

فى كنيسة « راينس » بانجلترا جرس كبير ومنشاران هائلان ويقال انهما صنعا يوم كان نابليون يفكر فى غزو انجلترا وكان غرض الذى صنعهما أن يقطع بهما الاشجار ليسد الطريق وينبه الناس بالجرس

هل تكون سعيدا لو ملكت مائتى مليون جنيه ؟

حديث عن روكفلر ـ غايته من جمع المال ـ مخاوف روكفلر هباته واحساناته ـ خطابات غريبة !! ـ بين روكفلر وولده ـ ؟

يتمنى كثير من الناس ، ان يكونوا اغنياء لينعموا بأسباب السعادة ، والرفاهية .. وليس اليوم في العالم من هو اغنى من روكفلر ، فهل تتمنى ان تكون هذا الرجل .. ؟ وهل تتخيل سعادة اعظم من سعادة ذلك المثرى العظم ؟ ..

وانى على يقين من انك لو عرفت روكفلر على حقيقته ، لترددت كثيرا فى قبول ثروته وحمل اعبائها ، تربع روكفلر على عرش الثراء فى العالم ، وسيظل قابضا عليه .. رغم النزاع والمنافسة الناشبين بينه و بين « فورد » ملك السيارات .. ورغم ما يبذله من الهبات فى سبيل البر والاحسان وقد بلغت الى الآن نحو المائة والخمسين مليونا من الجنيهات !! والحقيقة التى لاسبيل الى انكارها ان روكفلر لايحفل مثلنا باشباع مطالبه و حاجاته العديدة من مأكل و مشرب و مسكن .. وان كان في وسعه ان يذهب اين شاء ومتى اراد ... ويتمتع باسباب اللهو فى افخم الاماكن والقصور على سطح الارض . أو فوق صفحة الماء .. وما يكلفه ذلك اكثر من كتابة بعض ارقام !! ليقام له فى طرفة عين !!

ولكنه لايفعل هذا .. حيث لايجد فيه نهلة واحدة من المسرة ... بينما نحن نقص لمجرد التفكير فى هذا النعيم ...

غايته من جمع المال — ويقول روكفلر انه لم يعد يجمع المال الا فى سبيل البر والاحسان وخدمة العلم والدين ...

ولكن رغم هذا فان كل مليون يجمعه يخلق له عدوا جديدا لان الكره والحسد قد تحالفا مع الاشتراكية والفوضى ضده .

وفى بعض الاحيان تنهال الاسئلة على روكفلر .. عن الدافع له على جمع المال ،



المليونير الكبير روكفلر

فيعترف صراحة بانه اصبح يجمعه . ولا يدرى لماذا !!

مخاوف روكفلر — ويرى روكفلر نفسه مهددا بالخطر في كل لحظة . وهو يعيش في بلد كأمريكا لاسيطرة للقانون فيه على فريق كبير من المجرمين ..

ولهذا تراه دائما شديد الحذر . واشد مايخافه ان تختطفه عصابة من اللواتى يختطفن الاغنياء لاكراههم على اداء فدى باهظة

وقد حدث اخيرا فى مقاطعة « كونكوت » ان عصابة اختطفت احد كبار الاغنياء وطلبت منه عشرين الف من الجنيهات فى مقابل الافراج عنه . وقد وضعه رجالها فى غرفة لا يتسرب اليها من الهواء الا مايكفى للتنفس ، كما عصبوا عينيه وقيدوا زراعيه وتركوه فى هذه الحال بضعة ايام ولم يطلقوا سراحه الا بعد ان وعدهم ، وعد الشرف !! ، بدفع المبلغ المطلوب .

خطابات غريبة !! — وفى كل يوم تصل الى روكفلر الوف الخطابات الغريبة .. وقد جعل سكرتيرين خاصين لفضها واطلاعه على المهم منها . ومن حين الى حين تنشر بعض الجرائد الامريكيه طرائف غريبة من هذه الخطابات . . .ولكن بعد ان تدفع ثمنها . . والى القراء نموذج منها ..

« سيدى المحسن الكبير

ان أولادى يتضورون جوعا .. وامرأتى فى حالة تعسة ... وقد ارسلك الله للاحسان على عباده وانقاذنا ...

ان عيد الميلاد اصبح على قاب قوسين .. وقد « حلمت » ابنتى الكبرى فى الليلة الماضية انك جئتها فى ثياب « بيرنويل » وقدمت لها الف جنيه ذهبا ... حقا انه حلم لذيذ ولابد ان يتحقق واننا فى انتظار

الالف جنيه حتى ولو كانت ورقا . . !! ؟

(. . . .)

وجاء فى كتاب آخر :

« سيدي الرئيس . .

سازوج ابنتي العزيزة « جون »
وليس عندنا وأسفاه « دوطة » كافية وقد
نشب العراك امس بيني وبين زوجتي بسبب
الضيق المالى . . . ثم هبطت على فكرة
الكتابة اليك كهبوط الوحي من السماء
ولكن زوجتي اكدت لى بانك لاتجيب
دعوتنا ولا تحفل بهذا الطلب الحقير
فراهنتها على « خمسة دولارات » هي كل
ما املك . . والآن هل أخسر احسانك . .
واخسر دولاراتي . . !! ان هذا غير محتمل
وليس من حسن الأدب ان احدد المبلغ
المطلوب ! فاذا تكرمت بارسال أى مبلغ
شئت اكون العبد المخلص . . وبالله لاتخيب
املي ولو لأربح رهاني فقط . . وارده لك
اذا اردت برجوع البريد . . . ؟

(. . . .)

بين روكفلر وولده — وقد نشأ
جون روكفلر ابن روكفلر الكبير على
مبادىء خاصة فقد علمه ابوه منذ الصغر
أن لايعطيه قرشا واحدا الافي مقابل عمل
يتطلب جهدا ليعلمه كم يعاني الناس ، ولو
كانوا صغارا . فى جمع المال .

وكان يقول له ان القصص مادة
الحياه . . . ولا يتيسر لك ان تختبر اخلاق
الناس على اختلاف انواعها من المجتمع . .

فلا سبيل الى ذلك الا من قراءة
القصص ومتى عرفت اخلاق الناس
وطبائعهم . عرفت كيف تنجح في الحياة .
وكيف تجمع الثروة . .

وكانت ام جون روكفلر تكلفه ان
يخصص جزءاً من فراغه كل يوم للعزف
على « الكمان » ، وتعطيه مكافأة على كل
ساعة يعزفها عدة ملاليم !! وما كان أشد
فرح المليونير الصغير بهذه الملاليم فهو يقول
انه لم يذق لذة المال الا في عهد الطفولة
وانه اصبح الآن شبيها بمدمني المخدرات
الذى قد تحولت نشوتهم الى مرض ينخر
عظامهم ويهد كيانهم . .

وجون روكفلر ينقم فى داخلة نفسه
على أبيه الذى علمه صنعة جمع المال . . .
فافسد عليه حريته وقتل عواطفه وافكاره ،
ولم يعد يخالج فكره وقلبه ووجدانه غير
هذه الكلمات الاربع
الزيت ، المال ، الحياة ، الموت ؟

السعادة الزوجية ! !

التقت صديقتان في منزل احداهما
وتجاذبا الحديث حتى تناولا السعادة
الزوجية فقالت الاولى انى متمتعة بجميع
وسائل السعادة لأني على وفاق مع زوجي
فقالت الثانية - اني اغبطك ياصديقتى
لان حياتي كلها آلام واحزان
فقالت الاولى — ولكن سعادتى هي
فى أن لايخالفنى فى رأيي والا فويل له مني !

عبده الحمـــــــــولى

كيف نشأ وكيف جاهد فى سبيل رفعة الغناء العربى ؟

يشب طريداً ويموت وذكراه تملأ الآذان - أول مجدد فى الغناء العربى - المطرب المصرى الوحيد الذى أبكى السلطان عبد الحميد - اخلاقه وعوائده - فضله على الموسيقى والموسيقين مكانته لدى سمو الخديو اسماعيل - صدمة عنيفة يودع عبده بعدها الحياة ضاحكا !

ذكرنا فى عددين سابقين آثار كل من فقيدى الموسيقى والغناء المرحومين الشيخ سلامه حجازى والشيخ سيد درويش فى خدمة فنى الموسيقى العربية والغناء التمثيلى ومدى جهود كل منهما فى هذا السبيل مما لا يدع بعد ذلك مجالا لغير الاعتراف بمقدرتهما والاقرار بنبوغهما وعبقريتهما

واليوم نصل هذه الحلقة فنتحدث الى القراء عن شخصية جديرة بالتقديس والاعجاب . شخصية أول مجدد فى الغناء العربى ، لا بل شخصية واضع الحجر الأساسى فى بناء النهضة الموسيقية في مصر ، ونعني بها شخصية « عبده الحمولى »

واذا ذكرنا اسم عبده الحمولي فحسب الناس ان تعرف عنه رجلا جاهد بماله وصحته وشبابه فى سبيل اعلاء فنه ، ورفعة عمله دون أن يبتغي من وراء ذلك جزاء أو شكوراً ، وانما هو تقدم ليرضى حواسه وشعوره ، فاستهان بالصعاب ، وحبب اليه الالم لذة الجد فى عمله ، ولم تزده الشدائد الا صبراً على جهاده فخرج الى العالم نكرة مجهولة ، طريداً ، مشرداً ، يبتغى القطعة اليابسة من الخبز فلا يجدها ، ويتلمس الراحة على افاريز الطريق فلا يجد من يشفق عليه ، ومات وقد خلد اسمه ، وبات وفاء له على الناس أن يذكروه كلما اطربهم صوت أو غرد على الغصن بلبل !

نشأ عبده الحمولى نشأة وضيعة فى عائلة لم تكتمل نعاليمها بعد ، فكان ابوه تاجرا



المرحوم عبده الحمولى

بمدينة طنطا . وليس بمتجره سوى عدة صناديق من الصفيح مملوءة بالبن ، وكان جباراً ، يتلمس الشر اينما كان ، ويسعى الى الاضرار بالغير فى كل فرصة ومجال ، فكان الناس يخشون شره . فيبتعدون عن مجلسه ، ويفرون من طريقه ، لا خوفا منه ، ولا رهبة ، وانما اجتنابا لشره ، وخير الشر أن تسكت ، فلما كان لا يجد « الحمولي » من يشتبك معه فى معركة ، أو يقاسمه نصيبه فى الشر عمد الى ولده « عبده » فيذيقه من ألم الضرب ما يعجز عن تحمله من كان فى مثل سنه ، فلا يتركه الا شبه جثة ، ولا يقنع نفسه بعذابه الا اذا تهشمت عصاه على جسمه الناحل !

كل شئ اذا زاد عن حده انقلب الى ضده ... وحسب الضغط يولد الانفجار وكذلك كان عبده فانه بعد ان يئس من حياته فكر في الهرب من وجه جلاده ليحمى نفسه شر غضبه ، فرحل عن طنطا بثوبه المهلهل ورأسه العارى يتلمس الحياة فى غير هذه الحياة ، ولكنه لم يقو على السير فخر صريع الجوع والعطش فى بدء الطريق فسقط فى حقل من حقول القرى المجاورة لا يعي من حوله ولا يدرك من امر نفسه شيئاً ، وظل فى غفوته تلك حتى وافاه احد المارة فحمله الى بيته ، واعتنى بأمره .... وكان بدء القدر فى بزوغ شمسه فان هذا الرجل لم يكن الا مغنياً على العود .... وعبده الصغير كان يهمس بصوته فى آذان الازهار بنغمات شجية فيمنحها الحياة وتقوي على ان تتفتح فى

اكمامها . . . كما تتفتح قلوب العذارى للحب دون أن يدركن كنهه !

ولما ضاقت مدينة طنطا بآمال هذا المطرب الناشئ الذى اجتمعت حوله الخلائق تحييه بحماس وحرارة وتشجعه بابتسامة اعجاب ودمعة تقدير رحل الى العاصمة بصحبة « مكتشفه » ، وهنا بعث فى الناس سحراً ، وعلم من لم يتعلم بأن هناك بين حنايا الضلوع شيئا يسمى شعوراً ، تخلق الغناء ، وجدد فى النفوس ذكريات العود والناى والطرب والكأس ، والشعر والحب ، الذين سمعوا عنها فى قصص الخيال ونفثات الاقلام حينما حدثهم عنها مؤلف « الف ليلة وليلة » فى بغداد مدينة الحب والجلال ، وفى صدر عرش هرون بن الرشيد ، تحت سماء البصرة ، وحول ماء نهر دجلة والفرات ! !

لم يكن فى البلد مسرح ، وانما فى بقعة من بقع العاصمة القديمة فى حديقة الازبكية قبل ان تعمر ، بين غابات النتوء والفياض واثمار الزهر واريج العطر كان يجلس عبده فى قهوة هناك كانت تدعى قهوة (عثمان اغا) فلم يكد يكتمل نمو الليل حتى يغوص المكان بالشباب والرجال من كل حدب وصوب . . . وما جاءوا ليروحوا عن انفسهم بجمال الطبيعة في جلال الرياض . . . لا بل جاءوا ليستمعوا الى تغريد ذلك البلبل الذى فتح مغاليق قلوبهم فغذى ارواحهم ، وروى عواطفهم فكنت تراهم ينصتون الى تغريده فى سكون وجلال

لا أود ان أصف لك تأثير الموسيقى على العواطف والقلوب ، ولا سحرها وجاذبيها للنفوس والافئدة ، ولكني اقول لك بان عبده انتزع شهرته من صميم ترنيمه العذب فاجتذب الى سماعه كل ذى حيثية ومقام فى البلد من امراء وعظماء واعيان ولم يبق بينه وبين سيد البلاد فى ذاك الوقت وهو الخديوى اسماعيل الا دعوة وصلته فى ذات يوم من السراى للغناء فى حضرة الخديوى . . . . وحسب عبده شهرة وشرفا ان يجلس على عرش الطرب ليسمعه الجالس على عرش الحكم فكان كلاهما ملكا فى فنه وملكه ! !

ذهب عبده الى سراى السلطان . . .

وهناك تربع على عرشه ، يحوطه جلال الملك ، وترهبه عظمة المستمع ، فبعث صوته شاجيا ، ساحراً :

مليكى انا عبدك
وسابق لك بالاحسان
وشايفك خلاف عهدك
وخايف يصير هجران
والنبى ترحم

بكى اسماعيل العظيم الذى اثر صوت عبده الحمولى فى عواطفه فاسال عبراتها اعجابا وحنانا ومنذ ذلك الوقت صار عبده عظيما فقد اتخذه العظيم نديماً له . يشجيه في وحدته ، ويؤنسه فى صفوته ، ويضحكه في عبوسته ، فكأنهما ملكان على عرش واحد ! !

كان نديم اسماعيل لايفارقه ، وكان اسماعيل يعطف على نديمه ، فيجزل له العطاء ، ويجيب له الرجاء ، حتي لقد بلغ من شدة اعجاب الخديوى به انه لما انتوى السفر الى الاستانة اصطحبه معه فى رحلته اليها . . . وهناك فى قصر يلدز . . . امام العظمة الهمايونية . . . امام عبد الحميد خان جلس ملك الطرب ليشجى ملك السيف والدهاء فاعاد الكرة مرة أخرى وغنى :

مليكى انا عبدك
وسابق لك بالاحسان
وشايفك خلاف عهدك
وخايف يصير هجران
والنبى ترحم

وكما بكى اسماعيل بكى عبد الحميد . . .
وكلاهما له عواطف وشعور واحساس ونفس ، ولم يكن من السهل ان يبكى عبد الحميد ! !

ولكنه تأثير الموسيقى يطهر النفس من ادرانها وشوائبها فى ساعة جلالها !

ومن ثم امتدت يد السلطان عبدالحميد بوسام علق على صدر ملك الطرب فصار منذ ذاك الوقت مطرب الملوك والامراء !

ولم يكن لعبده بعد ذلك من امنية فى الحياة الا ان يرى ولده وقرة عينه محمود رجلا يتمتع بجلال الحياة ويرفل فى حلل السعادة والغبطة فاراد ان يزوجه واختار له عروسا كريما ، واقام له حفلة باهرة دعا اليها كل عظيم وكبير وذى حيثية ومقام فغاص المكان بهم وتجلت مقدرة عبده على عرش ملكه فاشجاهم وما لبث كذلك حتى وافاه النذير بموت ابنه بالسكتة القلبية فكانت صدمة عنيفة اهتزت لها جوانبه ولكنه كان رجلا حكيما فلم يشأ ان يخبر القوم بما حدث ليبدل فرحهم بمأتم بل ظل يشجيهم بانغامه الحزينة فيبكون وهم لايعلمون لهذا البكاء من سبب وينتزع منهم الاهاب وهو واله على مصابه ولم يدرك القوم سر مطلع قصيدته هذه :

الصبر محمود لمثلى على حبيبى وبعده
والنار فى القلب ترعى والرب يلطف (بعبده)

الا بعد ان قطعوا عمر الليل وبزغ عليهم نور الصباح على البكاء والعويل فوقف فى الحاضرين مشجيهم خطيباً :

أيها القوم :

مات من كنا نود ان نحتفل بزفافه ، وسيحتوى القبر عريس الليلة ، فما ألذ القبر من عروس صالحة لانسمع لها صياحا ولا نقف منها على تبرم ، وما ابشع الموت وقد سخر منا ! !

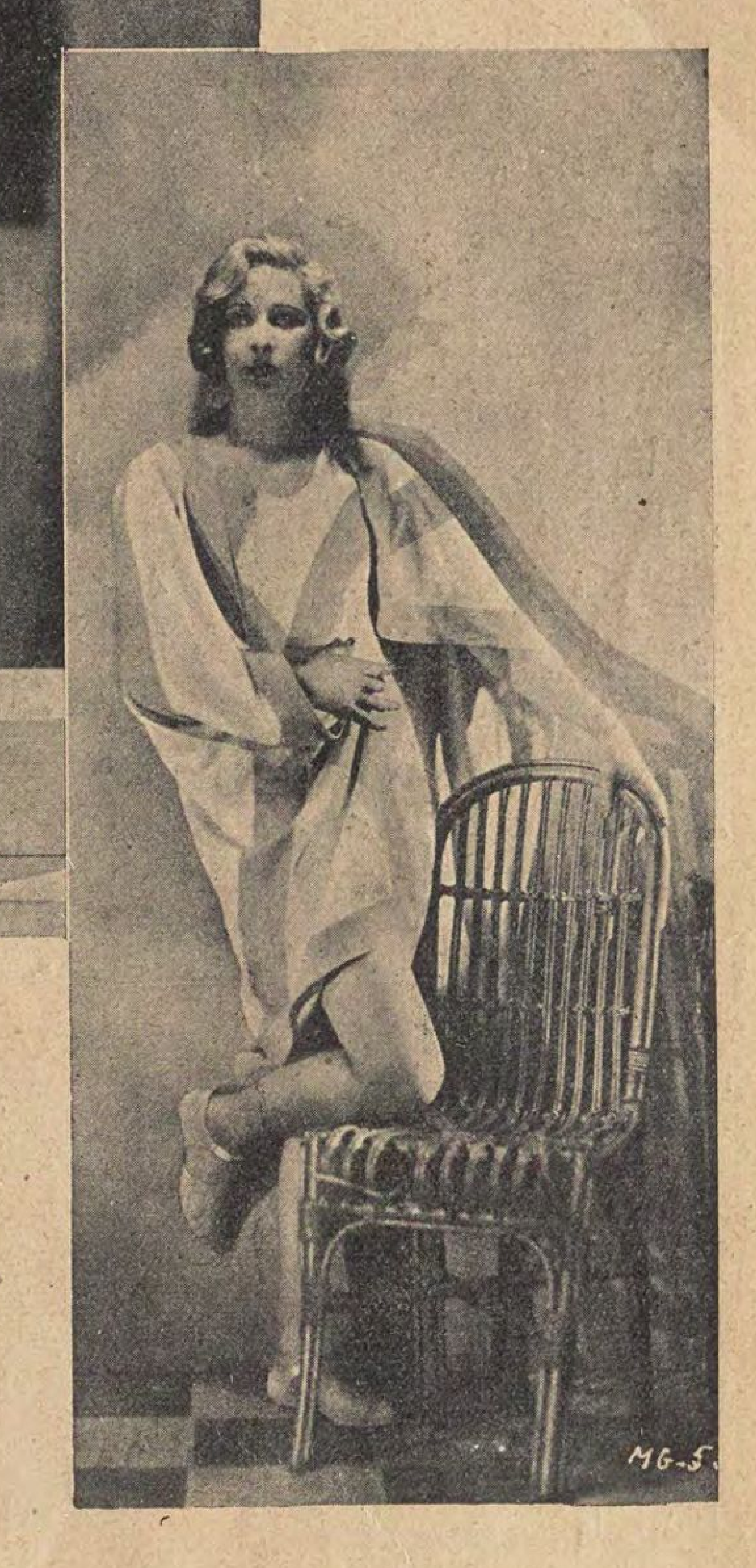
ثم خر صريعا . . . يتلمس فراشه من ألم المرض . . .

فكانت الصدمة الاخيرة التي ابتسم لها عبده وهو يبكى . . . . ومن ثم راح مبكيا عليه وعلى قدرته وجهاده فى سبيل رفعة الموسيقى والغناء .

حسنى على الحسينى



الى يسار هذ الـكلام فستان جميل ابتـكرته النجمة الشهيرة دوروثى جوردون ، وراده جمـالا انها هي لبسته ، وهو ناصع البياض تتخله مطع من القماش ذى اللون الفضى حول العق وعلى الذراعين



الى يسار هذا الـكلام صورة النجمة السينمائية انيتا باج فى لباس للاستحمام وهو من مبتـكراتها

فوق هذا الـكلام لباس للاستحمام ابتـكره الممثلة الشهيرة جوين لي . وفوقه رداء من اللون نفسه



ملابس الاستحمام

يظهر ان التفنن فى الازياء اقتصر فى هذه السنة على ملابس الاستحمام . وفى هاتين الصورتين مايمكن القارئ من تكوين فكرة عنها فى اميركا بنوع خاص

آداب التعارف والتقـــديم

ان سكان المدن الكبيرة تكثر معارفهم وتزداد يوما بعد يوم حتى يصبح من الصعب عليهم تذكرهم والقيام بالواجب نحوهم جميعا . ولذلك فهم لايرحبون بمعارف واصـــدقاء جديدين فى اغلب الاحيان وقد يرفض كثيرون منهم التعرف على احد لو سئلوا عن ذلك قبل حصول التقديم . ولكن فى مثل هـذه الاحوال يجب اخذ رأي السيدة فيما اذا كانت ترغب فى التعرف على أى رجل .

ليس بمناف لاداب السلوك ان يتباحث المدعوون الي حفلة كبيره بدون سابق تعارف وذلك لاستحالة قيام الداعى بتقديمهم جميعا فى مثل هـذه الاحوال . ولكن فى الاجتماعات الصغيرة يجب على المدعوين ان يتعارفوا بعضهم على بعض

ومن اداب السلوك ان يقدم الرجل للمرأة — وليست المرأة للرجل — وان يقدم الشاب — فى أغلب الاحيان — الى من هو أكبر منه سنا و الفتاة الى من هى أكبر منها سنا . ويقدم المدعون جميعا الى الشخص المحتفى به في حالة عدم المعرفة .

وعند تقديم رجل لسيدة يقال مثلا : السيدة (أو الآنسة) فلانه اقدم لك فلان . أو قد يقال فقط السيدة فلانه . . فلان يرفع الصوت عند تسمية السيدة وخفضه عند ذكر اسم الرجل .

اما اذا كان الشخصان من جنس واحد وعمر واحد فان ارتفاع الصوت يكون واحدا فى الحالتين مثلا : الآنسة سهام . الآنسة لطيفة أو على افندى محمد . ابراهيم افندى حسين بدون تغيير ارتفاع الصوت .

وتقدم الأم ابنتها الى رجل عظم على حسب الطرق السابقة اما اذا أرادت تقديمها الى شاب فتقول . حسين افندى علي هل تعرف ابنتي عزيزه .

وعند ما يقدم رجل الى آخر يجب ان يتصافحا ولكن ليس من الضرورى ذلك ان كانا سيدتين والسبب فى ذلك ان حب النساء لبعضهن اقل من حب الرجل للرجل .

وعند تقديم رجل الى سيدة يجب على الرجل الا يقدم يده للمصافحة قبل تقديم يدها أولا ولكن ان اخطأ الرجل في ذلك فالمرأة المتأدبة تقدم يدها متغاضية عن هفوته .

ويجب ان تكون المصافحة فى جميع الاحوال عادية وبحرارة ولا ينحنى الرجل امام السيده اثناء التقديم الا اذا لحظ انها قبلت تقديمه راضية مسرورة . وعند الانتهاء من التقديم مباشرة يقول الشخص المقدم اليه : كيف حالك يافلان ويكفى فى الرد على هذا السؤال الانحناء أو ان يقول : الحمد لله .

وعندما تكثر المعارف يصعب تذكر الاسماء وليس من الذوق ان تسأل شخصا عن اسمه ولكن يتسنى لك معرفة ذلك بوساطة شخص ثالث من الحاضرين .

واذا تذكرك شخص اثناء سيرك أو فى اجتماع فعليك ان تتظاهر بمعرفته ويمكنك بشيء من الكياسة ان تعرف اسمه وذلك بان تسأل عن عنوانه فيقدم لك بطاقته مثلا

على حسين روحه
بكالوريوس علوم

شذرات

مرض الببغـاء

في الحق ان الببغاء جدير بالرثاء فانه اصبح من دون ذنب جناه ابغض الطيور الى الانسان لمرضه المعدى

وقد سنت القوانين واتخذت التدابير الشديدة ضد هذا الطائر . فقد قرأنا ان ولاة الامور فى ميناء ليفربول قرروا حرمان كل ببغاء يستورد من الامازون من حماية القوانين وقد ترتب على هذا القرار ان اضطر القادمون من الامازون الى التخلى عن هذا الطائر العزيز لديهم والذى اشتروه بثمن غال من البرازيل في جزائر الكنارى

وربما كان الببغاء البرازيلى احسن حظاً منه لو وصل الى بريطانيا فان كثيرين من اصحاب الببغاء فى بريطانيا عمدوا الى قتله وبعضهم طرده طرداً . وفي الحق انه ليس هناك قسوة اشد من قسوة الرجل الذى يطرد الببغاء من غرفة دافئة الى جو يترقرق ثلجاً وبرداً فاذا لم يمن بقط يقضى عليه فى خلال اربع وعشرين ساعة من اطلاق سراحه فلا شك فى انه يصاب بعدوى المرض الذي يحاول كل انسان اتقاء

شومن

يقول شومن : « كن فنانا شريفاً ودع البقية تأتى اليك من تلقاء نفسها لانه كان نفسه شريفاً ، ونحن نفهم الشرف بمعناه المطلق المتجرد عن الغاية ، يتمتع بحرية وافرة . وحياة مفعمة قوة وشجاعة

او ديلون ريدون

كريك

كريك احد عظماء الموسيقيين الخالدين انغامه صافية وفى غاية من الجمال

بارسى سكولز



تانيا فيدور

تعاقدت «تانيافيدور» الممثلة الفرنسوية الشهيرة مع شركة مترو جولدوين ماير لتظهر فى افلام فرنسية ناطقة ، وهى من اركان الكوميدى فرانسيز



جريتا جاربو و فراد سولم فى فيلمهما الجديد . عدالة الحب ، وسيكون هذا الفيلم من أفلام جريتا المنتخبة

ضرائب الاراضى وعوائد المبانى

الازمة المالية الحاضرة : رفع مفتشو وزارة المالية الى السلطات العليا تقارير تناولت الكلام على الازمة المالية التى اخذت بخناق البلاد . وقالوا ان العوامل التى نشأت عنها هذه الازمة عديدة منها كساد الاسواق التجارية فى الخارج ، وانخفاض اسعار القطن ، ورد الفعل الناشىء عن تطبيق التعريفة الجركية ، وكثرة المحاصيل الواردة من الخارج

واشاروا بحلول مختلفة لهذه الحالة يمكن ان تؤدى الى تخفيف الضغط الواقع على الفلاحين

فعنيت مراقبة الاموال المقررة بوزارة المالية بدرس هذه التقارير والنظر فى ما اشتملت عليه من اقتراحات وحلول

***

الضرائب المقررة : واهم ما يعنى به هؤلاء المفتشون ، بعد مراجعة اعمال الاقسام المالية فى المديريات ، هو النظر فى الاموال التى تدخل الى خزينة الحكومة من ضرائب الاراضى وعوائد المبانى المبنية واجور الخفر ويقدر مجموعها بخمس ايرادات الدولة التي تبلغ حوالى الاربعين مليونا من الجنيهات

وهذا بيان اموال الاطيان وعوائد الاملاك فى السنوات الثلاث الماضية :

فى سنة ١٩٢٧ : الاموال ٥٤٥٢٣٣٥ ج . والعوائد ٦٨٧٤٩٣ ج . والمجموع ٦١٣٩٨٢٨ ج .

فى سنة ١٩٢٨ : الاموال ٥٢١٩٠٠٠ ج والعوائد ٧٧٢٠٠٠ ج . والمجموع ٥٩٩١٠٠٠ ج

بحث فى الضرائب الاميرية ورسوم الخفر وايرادات الحكومة منها منذ ايام الفتح الاسلامى حتى اليوم مع بيانات عن طرق التحصيل ونظام الصيارف وحالتهم

وفى سنة ١٩٢٩ : الاموال ٥٢٤٢٠٠٠ ج . والعوائد ٨٣٦٠٠٠ ج . والمجموع ج . والمجموع ٦٠٧٨٠٠٠ ج

أما اجور الخفر فكانت :

جنيه	سنة
١٣٦٦٩٥٣	١٩٢٤
١٣٠٠٦٤٨	١٩٢٥
١٣٨٨٩٩٨	١٩٢٦
١٣٧٠٩٥٨	١٩٢٧
١٣٧٢٠٠٠	١٩٢٨
١٤٠٧٠٠٠	١٩٢٩

***

الضرائب قديما : ولخص المرحوم جرجس حنين بك فى كتابه « الاطيان والضرائب فى القطر المصرى » اقوال بعض المؤرخين فى ما كان يجبى من الضرائب فى مصر فقال :

اما ماكان يجبى من الاموال فى بلاد وادى النيل فى الازمنة البعيدة فكان بوجه الاجمال كما يأتى :

قال المؤرخ ابن حوقل ان عمرو بن العاص جباها ١٢ر٠٠٠ر٠٠٠ ديناراً . وكانت مساحة الارض المزروعة على تقديرهم ٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠ فدان

وقال المؤرخ نفسه ان عبد الله بن سعد جباها فى ايام عثمان بمبلغ ١٤ر٠٠٠ر٠٠٠ دينارا . ولكنه استعمل العنف فى تحصيلها

وفى ايام بنى امية لم تزد على ثلاثة ملايين من الدنانير . وانحطت في بعض سني القرن الثالث للهجرة الى ٨٠٠ر٠٠٠ دينار .

وفى سنة ٢٥٧ هجرية لما تولاها ابن طولون جباها ٤ر٠٠٠ر٠٠٠ دينار . وكان القمح فى تلك الايام كل عشرة ارادب بدينار (هكذا قال المقريزى) . وفى سنة ٣٦٣ هجرية جباها جوهر القائد ٧ر٠٠٠ر٠٠٠ ديناراً

وفى كتاب التحفة السنية للقاضى ابن الجيعان ان الضرائب فى سنة ٧٧٧ هجرية زمن الاشراف شعبان بلغت ٩ر١٣٩ر٣٠٢ دينار على ٣ر٣٣٥ر٠٨٤ فدان

وذكر المقريزى ان خراج مصر فى سنة ٨١٣ هجرية بلغ ٤ر٢٥٧ر٠٠٠ من الدنانير

وكان مقدار الجباية فى مصر يرتقى وينحط تبعاً لتناوب الدول الى ايام الامراء المماليك حيث تناهى الانحطاط فى قيمة اموالها . فى سنة ١٧٩٨ كان الايراد ١٦٠ر٠٨٦ جنيهاً والمنصرف ١٣٧ر٥٨٦ جنيهاً مصرياً

***

من ايام محمد على : وفى ايام محمد على باشا كان مقدار الاطيان المزروعة ١ر٩٥٦ر٦٤٠ . وقيمة الضرائب ٦٥٩ر٧٠٧ جنيهاً

وفى سنة ١٨٧٤ كانت مساحة الأراضى التى تؤخذ عليها ضرائب ٤ر٦٢١ر٨١٦ فداناً والنخيل ٤ر٤٧٧ر٠٦١ نخلة

ويؤخذ من احصاء أخذ منذ بضع

سنوات ان الاهالى (الوطنيين) يملكون ٢١١ر١٧٥ر٧ فداناً والأجانب يملكون ٥٥٧ر٦١٢ فداناً والحكومة تؤجر من اراضيها الصالحة للزراعة ٥٩٩ر٣٣٩ر١ فداناً واذا اضفنا الى هذه الاطيان نصف مليون فدان وهى مساحة الاراضى التى اصبحت صالحة للزراعة بعد تحسين الرى والصرف صارت الاراضى المنزرعة نحو عشرة ملايين من الافدنةاى خمسة اضعاف ماكان يزرع فى ايام محمد على واكثر من ضعفى ماكان يزرع فى اواخر حكم الخديو اسماعيل

وصارت الضرائب التي تجبى الآن عشرة اضعاف ماكان يجبى فى ايام محمد على باشا

***

مواقيت الضرائب قديما وحديثا :

ومع انه كانت للضرائب قديما مواعيد ومقادير معينة فان هذه المواعيد والمقادير كانت اسمية .وكان الفلاح وصاحب الارض يتكبد الاهوال ويسام العذاب ويسجن ويضرب بالكرابيج لدفع كل ما يطلب منه من ضرائب مختلفة الاشكال والالوان فيدفع بعضها نقداً وبعضها عيناً .وقدلا تكفى جميع محاصيله لسداد مطالب الحاكم والملتزم وبقية من هنالك من رجال الوالى واعوانه . فكان المكلفون يفرون تاركين الأرض وما فيها تخلصاً من دفع الضرائب

حدثنا صديق نثق بصدق روايته قال : كان جدى من اهل الثراء والجاه فى ايام سعيد باشا والى مصر . ففي يوم ما أدى للمدير خدمة اراد ان يكافئه عليها وطلب اليه ان يعين هذه المكافأة فقال : ارجوك ان تأخذ من املاكى الف فدان وتكتبها باسم عدوى الشيخ فلان

ومعنى ذلك : رغبة الرجل فى التخلص من الأموال المفروضة على هذه المساحة من املاك

اما الآن فقد زالت هذه المظالم كلها واصبحت الضرائب مقسطة تقسيطاً محكما وتدفع اقساطها في تواريخ معينة لا يمكن ان تتجاوزها الحكومة او يأخذ محصلوها قرشا زائداً

ويراعى فى هذه الأقساط حالة البلاد ومواسمها الزراعية في مديريات الوجه البحرى يبدأ بأخذ الاقساط من شهر يونيو فيؤخذ فى هذا الشهر قيراطان (جزءان) من ٢٤ قيراط وفى يوليو ٣ قراريط وفى اكتوبر ٧ قراريط وفي نوفمبر ٨ قراريط وفى ديسمبر ٤ قراريط

وفي اغلب مديريات الوجه القبلى يبدأ بأخذ الضرائب من شهر ابريل . ففى مديرية اسيوط (مثلا) يؤخذ ٣ قراريط في ابريل و ٤ في مايو و٥ فى كل من يونيو ويوليو واغسطس و٢ فى سبتمبر . وفى مديرية قنا يؤخذ ٤ قراريط فى ابريل و٥ فى مايو و٦ فى يونيو و٥ فى يوليو و٤ في اغسطس

قال احد رجال التشريع المالى :

وفى تقدير وجباية الضرائب لابد من دقة المحافظة على مبادىء اربعة وهي :

اولا — اجراء العدالة فى توزيع او تقدير الضرائب بطريقة لا يداخلها شىء من التفاضل او المحاباة

ثانياً — اعلان بيان قيمة المال السنوى الى كل من المولين لكى لا يجهل مقدار ما يجب عليه دفعه للحكومة واوقات استحقاق السداد

ثالثا — ترتيب مواعيدجباية الاموال فى الاوقات التى يكون الممولون فيها ميسورا لهم سهولة السداد تبعاً لمواسم المحصولات

رابعاً — ترتيب جباية الاموال بطريق المواساة التي لا يمتاز بها البعض على البعض الآخر

والضرائب بمقتضى النظامات الجديدة نوعان . (اولها) الضرائب النهائية . و (الثانى) الضرائب المؤقتة

والضرائب النهائية منها ماهو مربوطا على الاطيان الاصلية التي لم تزل قادرة على القيام بادائها وتستمر غير قابلة التغيير الا اذا حصل تعديل عام في الضرائب بكافة جهات القطر . ومنها مايوضع على اطيان جديدة باعتها الحكومة او كانت معفاة من الضرائب

والضرائب المؤقتة منها مايوضع على اطيان جديدة باعتها الحكومة وكانت فى حالة ضعف او عدم تكامل المنافع بشكل يجعلها غير قادره على تحمل الضرائب النهائية

وفى حالة التوقف عن سداد المال تتخذ اجراءات الحجز الادارى والبيع الجبرى عملا بالاوامر العالية الصادرة فى ٢٨ مارس سنة ١٨٨٠ و ٤ نوفمبر سنة ١٨٨٥ و ٨ اغسطس سنة ١٨٩٢ و ٢٦ مارس سنة ١٩٠٠ ويوقع الحجز علي المحصولات والمنقولات والمواشى اولا . واذا لم تكف فعلى العقار نفسه

عوايد الاملاك المبنية :

ابتداء من اول يناير سنة ١٨٨٦ تؤخذ عوايد (رسوم او ضرائب) على جميع الاملاك المبنية والجنائن التابعة لها بالمدن (الغير المعفاة من ذلك) وهذه العوايد تقدر بقيمة جزء من ١٢ جزءاً او ½ ٨ فى المائة من مجموع الاجرة السنوية

وجرد المباني وتقدير العوايد عليها بمعرفه لجان يؤلف كل منها من ثلاثة مندوبين من طرف الحكومة تكون الرياسة لأحدهم ورأى مرجح وثلاثة مندوبين آخرين من اصحاب الاملاك يعينون بالانتخاب

ويعادتقدير العوائد كل ثماني سنوات اما الاملاك المستجدة فتقدر عوائدها سنويا

وتنظر فى طلبات استئناف تقدير العوائد هيئة منتجة تعرف باسم « مجلس المراجعة » وتقبل طلبات الاستئناف فى خلال ستة شهور عن الاملاك المستجدة

وثلاثة اشهر عن الاملاك المعاد تقديرها

وترفع العوائد فى حالة التخرب اوحالة الخلو من السكن مدة ستة اشهر على الأقل

وتدفع العوائد مقدماً على اربعة اقساط كل ثلاثة اشهر قسط في اول يناير و أول ابريل و أول يوليو وأول اكتوبر من كل سنة

وادارة عوائد الاملاك وتحصيلها بمدينة الاسكندرية موكولة الى مجلسها البلدى

***

صيارف الاموال : ويقوم بجباية الضرائب فى البلاد عمال معروفون باسم « الصيارف » وواحدهم « صراف » . وفى بعض بلاد الصعيد يعرف الصراف باسم « القابض » وهم مستخدمون خارجون عن هيئة العمال . فخدمتهم فى الحكومة لاتكسبهم شيئا من حقوق المعاش ولا المكافأة

وقديما كان يتبع الصراف عامل منتدب من قبل الحكومة يسمى الشاهد ، يتبع الصراف كظله ليثبت عليه او ينفى عنه مايوجه اليه من التهم فيما يختص بمعاملاته مع الاهالى

وقد ابطلت وظيفة الشاهد منذ ٦٥ سنة

وأعمال الصراف كثيرة متعددة شاقة متعبة فعليه :

أولا — تحصيل الضرائب بوجه عام

ثانياً — التوسط فى قبول واستلام رسوم المحاكم الشرعية ورسوم عقود الزواج ورسوم علاج المرضى الذين يعالجون فى مستشفيات الحكومة ويخرجون قبل دفع هذه الرسوم

ثالثاً — قيد المواليد والوفيات بالقرى التي لا يوجد بها مكاتب خصوصية لمصلحة الصحة العمومية

رابعا — قيد عمليات تلقيح الاطفال بمادة منع الجدرى بالقرى

خامساً — تحرير كشوف اسماء الشبان الذين يبلغون سن القرعة للخدمة العسكرية وما يتبع ذلك من الاعمال الخاصة بالتجنيد

ويقومون كذلك بتحصيل اثمان البذرة والسماد واقساط البنك الزراعى

ولا تزال « الصيرفية » احتكاراً ، منذ القدم ، لطائفة الاقباط فكل الصيارف منهم ما عدا افراد يعدون على الاصابع

ومع وفرة الاعمال الشاقة التي يقومون بها فان رواتبهم ضئيلة تافهة . تبدأ الآن — بعد التعديل والتحسين — بمبلغ أربعة جنيهات فى الشهر . وبعد عمر طويل تبلغ الحد الاعلى وهو عشر جنيهات

وللصراف عمولة زهيدة جدا على ما يحصله من اقساط البنك الزراعى وثمن البذرة والسماد

ويتناول الصراف طعامه فى منازل العمد والمشايخ ويبيت فى دورهم كما يتكفل هؤلاء بعليق دابته

وبالنظر لاختلاطه بالاهالى تجد أن اعماله لا تقتصر على مهامه الرسمية بل يفصل فى قضاياهم ومشاكلهم الشخصية ويستشار فى اعمالهم الخاصة وعلاقتهم بالحكومة . فهو اقوى ممثلى الحكومة فى القرى واقربهم الى الاهالى واعرفهم بحالة الممولين ودخائلهم

ولا يزال الصيارف محتفظين بملابسهم الوطنية من جبة وقفطان . وقد استبدل بعضهم العمامة بالطربوش والمركوب بالحذاء . والدواة النحاسية بالقلم الامريكى . والملابس الوطنية تساعدهم بطبيعتها على أداء اعمالهم بالتربع على الارض وبسط الدفاتر الكبيرة الصفحات

ويتعلم الصيارف صناعتهم وراثة وتلقيناً ، ويبدأون فى التعلم وهم احداث فى سن العاشرة . فيبدأ التلميذ بخدمة معلمه والسير خلف حماره المسافات الطويلة ومساعدته فى الاعمال البسيطة الى أن يجيد الصناعة فيقيد تحت التمرين

وقد انشات الحكومة (وزارة المالية) اخيراً مدرسة للصيارف يدرسون فيها القانون المالى واعمال الصرافة ونظام الحكومة والمحاسبة الخ الخ . ولكن الاقبال عليها كان ضعيفا وخريجوها لم يبلغوا شأو اسلافهم ممن تلقوا العلم على المعلمين من أهل الخبرة القديمة

من كل بستان زهرة

علي

خوف العظماء

كان « يوليوس قيصر » يقول ان صوت الحرب اعذب فى اذنى من صوت الموسيقى فقد كان يخشى صوت الرعد جدا وكان اذا تنبأ الفلكيون بحدوث برق فى ليلة ما اختبأ فى سراديب خاصة حفرها تحت الأرض كيلا يسمع أو يرى . وكان « بطرس الاكبر » يخشى أن يمر على جسر مبني من الخشب خشية السقوط وكان اللورد بيرون يحفل جداً من رؤية الملح على المائدة ولا يدرى احد السبب فى ذلك

تمثال لرجل مشهور ! !

اعلنت مدينة « بلتيمور » عن مسابقة مالية كبيرة لمن يعرف اشهر رجل فى العالم ليقام له تمثال فى ساحة المدينة وجعل الناس يجهدون انفسهم في تعداد العظماء ويرسلون ردودهم الى لجنة المسابقة ولكن لم يفز واحد منهم بالجائزة . واخيراً دهشوا جميعاً حينما اعلنت اللجنة رأيها وهو ان اشهر رجل فى العالم على مدى العصور . هو « آدم » ابو البشر وتقرر أن يقام له تمثال فخم يباشرون الآن صنعه . . . ! !

شجرة واشنطون

استظل القائد المشهور « واشنطن » محرر امريكا بشجرة من « الدردار » مع جماعة من القواد كانوا يضعون معه خطط الحرب وقد سميت هذه الشجرة « شجرة واشنطن » واصبحت موضع تقديس الاميركين ولما جفت قطعوها وصنعوا من اخشابها شجرة صناعية وضعوها فى المتحف الامريكى

الزواج الصينى

اذا أراد شاب أن يتزوج فى الصين فان اهل العريسين يدعون المنجمين ويعطونهم تعويذتى الخطيب والخطيبة فيرقبون النجوم حتى اذا وجدوا نجمى الخطيبين متفقين على ما جاء فى التعويذتين اشاروا بالزواج والا انذروهما بالشر ان اقترنا وارادة المنجمين هذه لا نقض لها

حجر الزمرد

أول ما كشف الزمرد كان من منجم على مسافة بضعة اميال من اسوان وكانت كليوباترا تنقش عليه صورتها وتهديه الى محبيها .. والقدماء كانوا يقدسون حجر الزمرد ويرون فى حيازته اسباب السعادة كما يجدون فيه سراً يطرد الارواح الشريرة من حول حاملة ، وقد قال عنه العلامة « برتلمى » ان الزمرد يهدئ الأعصاب و يسكن النزيف اذا وضع على الجرح .. والدكتور « جارينو » من اشهر اطباء فرنسا فى العصر الحاضر . يقول ان حمله يقوي الذاكرة ويشفى الصرع ويحبب الفضيلة الى الانسان

نشأة البلشفيه

نشأت البلشفيه فى « فارس » في القرن الخامس الميلادى ولما اضطهدت الحكومة المحبذين لها هاجروا الى روسيا واطلقوا على انفسهم كلمة « بلشفيك » وهي لفظة روسية معناها تقسيم الثروة العامة بين جميع الأفراد على التساوي . ويقابلها علي الضد كلمة « منشفيك » ومعناها المحافظة على حقوق الافراد وضمان الثروة الموروثة . .

وقد وجد البلشفيون تربة خصبة فى روسيا لنشر تعاليمهم السريه لان مظالم القيصريه وارستقراطية الاشراف جعلت عامة الشعب يفكرون و ينزعون الى حالة غير ما كانوا فيه من العذاب حتي ولو كان الى عذاب آخر وقد تفرق البلشفيون فى انحاء أوربا فى بدء نشأتهم وسموا انفسهم « بالنهليست » وكانوا موضع ارهاب شديد فى نفوس الامراء والأغنياء كما ان نساءهم هم أول من مهر فى نشر الجاسوسيه النسائيه و لا سيما فى اثناء الثورة الروسية .

طريقة جديدة فى معالجة الاجرام

اكتشف أخير احد الاطباء الأميركيين ان الدافع للمجرم على اقتراف الجرائم هو نقص فى بعض « غدده الرئيسيه » وقد اجرى تجربة فنقل بعض الغدد غير الضرورية من اناس معروفين بحسن الاخلاق و اكمل بها غدد المجرمين الناقصة بواسطة الحقن . فعادوا بعد قليل مسالمين جدا وكفوا عن ارتكاب الجرائم كما اظهروا أسفا شديداً وندما على ما اسلفوا من سيء الاعمال

اقدم اضراب فى العالم

كشف حديثا قبر فى تل العمارنه لحاكم مصرى يدعي « ما ها » وكان يمثل منصب الحكمدار وعلى هذا القبر نقوش من جماعة من العمال يقولون فيها انهم يشكرون « ما ها » ويمتدحون اعماله على ما ابداه نحوهم من العطف . كما يذكرون انهم لما اضربوا عن العمل احتجاجا على نقص الاجور حاول اصحاب الأموال ان يتفقوا

مع فرعون على استبدالهم بغيرهم . ولكن « ما ها » قال لفرعون انه يستقيل من منصبه لو حدث ذلك وان هذا العمل يهدد البلاد بثورة ... فاقتنع فرعون بكلامه واجيبت مطالب العمال . . .

الموت من الضحك

يقول الناس مبالغة فى كثرة الضحك ان فلانا « مات من الضحك ! » والحقيقة ان الضحك الشديد من اسباب الموت التى لا شك فيها وقد جاء فى احدى الصحف الفرنسية ان شابا حضر رواية تمثيلية وكانت مضحكة جداً . . فظل يضحك من كل مشهد يبدو امامه حتى مات من الضحك ويكون الضحك الكثير اشد خطرا على المصابين بأمراض القلب أو ضعف الرئتين

نبات جديد

كشف فى « الناتال » بجنوب افريقيا نبات جديد . كان يستعمله الأهالى دواء لمرض « السكر » وقد عرض في تجربة طبية بين جماعة من الأطباء فقرروا انه دواء جيد لشفاء مرض السكر العضال ووجدوا انه يفوق كثيراً دواء « الانسولين » الذي يستعمل الآن في مداواة هذا المرض دون فائدة تذكر . . .

السمنة والنحافة فى الزواج

نشر احد الاندية النسائية نصيحة للفتيات اللواتي يرغبن فى الزواج اوصاهن فيها بأن يخترن من الرجال من كان سمينا أو قريباً من السمنة ! ! لأن النحيف غالباً يكون من ذوى التفكير العصبي ومن الذين يميلون الى الوحدة ومن شأن هذه الحال تكدير الصفاء العائلى بعكس الرجل السمين فانه يكون من المرحين الذين لا يبالون كثيراً بصغائر الحياة !

من اسباب الجنون

أثبت بعض الأطباء ان امراض الجنون كالهستيريا والنورستانيا . تنتقل بالعدوى من المريض الى السليم بكثرة المعاشرة كما وجدوا ان من اهم اسباب الجنون « ترجيج » سرائر الاطفال وهم دون الثالثة من اعمارهم

اكبر كتاب دينى

اكبر كتاب ديني في العالم هو كتاب اهل التبت حيث يبلغ ٣٥٠ مجلدا ويشمل اصول الديانة البوذية التى انتقلت اليهم من شمال الهند . .

وقد ترجم علماء التبت كتاب الديانة البوذية نفسه الى لغتهم فى ٢٠٠ مجلد ثم اضافوا اليه من الشروح والحواشي ما بلغ ١٥٠ مجلداً وفى مكتبة باريس نسخة من هذا الكتاب

المعادن فى بيرو

جمهورية بيرو فى امريكا هى اكثر بلاد العالم معادن ففيها ٢١٥٠٠ منجم يشتغل فيها سبعون الف عامل والمعادن الموجودة بها هى : الذهب والفضة والفسفور والنحاس والرصاص والزئبق والفحم والكبريت

تاريخ الصابون

أول من اصطنع الصابون هم قدماء المصريين قبل الميلاد بثلاثة قرون . ثم نقله الفنيقيون الى اليونان ولما اتصل الرومان بالشرق وعرفوا سر صناعته اعتنوا به وانشأوا له معامل خاصة فى مدينة « بمباى » التى نسفها بركان فيزوف

اثر الرطوبة فى الجمال

يقول بعض العلماء الآن ان الضباب والرطوبة من أهم الأسباب في بياض البشرة وان الجماعات الساكنة على شواطئ مجارى المياه هم اجمل بشرة من غيرهم

وقد بنوا على هذه النظرية ما هو شائع الآن فى أوروبا وامريكا في طريقة « التجميل بالثلج » وقد فاقت هذه الطريقة كثيرا من انواع الطلاء . .

نوادر الادباء والعظماء

حمد الباسل وبدراوى باشا عاشور — طب زنجى غريب — بين محمد بك البابلى وسيدة اسكندر دوماس وصديق — جهاد الدكتور محجوب ثابت فى سبيل السودان واهله «ميزان» و«رطل» — ذكاء معكوس — ايهما الشيطان ؟ — بين مارك توين وصديق

يروى عن سعادة بدراوى باشا عاشور انه اجتمع ذات مساء بسعادة حمد باشا الباسل فى حفلة ، وبينما كان المدعوون فى ضجيجهم سارا الى مكان منعزل واخذا يتجاذبان اطراف الحديث في شؤون شتى الى ان وصل بهما الحديث الى البحث فى بعض الأمثال فقال بدراوي باشا :

— ... أهي ياحمد باشا يقولوا « كله عند العرب صابون » ، وانا بدى أفهم المثل ده معناه ايه مش عارف .... وغير كده انت واحد عربى فمن فضلك تقول لى على معنى المثل ده ان كنت قدرت تفهمه !!

فضحك حمد باشا وقال : معناه يا باشا مثل معنى المثل القائل « طظ يا عاشور » .

طب غريب !

روى اديب اوربى زار افريقيا الاستوائية القصة التالية قال :

اصيب احد الزنوج بمرض النوم فرفض الأدوية التى قدمت له وفضل ان يداويه احد المشعوذين من ابناء جلدته فجاء هذا المشعوذ واخذ بعض الماء المغلى من قاطرة القطار وسقاها للمريض وقال :

— اذا كان هذا الماء يسير القطار فهو بلا شك يستطيع ان يسير رجلا !!

ثم تناول المشعوذ اسطوانة فونغراف وطحنها واطعم المريض معجونا منها وقال :

— اذا كانت هذه الاسطوانة تتكلم بنفسها فهى بلا شك تعيد النطق الى الانسان

وقد علق الراوى على هذا الحديث قائلا : والغريب ان المريض شفى من دائه ، فكيف نريد اذن ان لا يؤمن هؤلاء بالشعوذة فى بلادهم !

الى اين هى ذاهبة ؟

يحكى عن المرحوم البابلى انه لما توفيت زوجته جلس كثيرون من اهلها واقاربها حول فراشها يبكونها بكاء حاراً ، وبعد ان انتهوا من ذلك دعوا اليهم صهرهم البابلى واخذوا يعرضون عليه برنامج تجهيزها توطئة لمواراتها التراب فقالت احدى السيدات :

— احنا ياسى محمد عاوزين ادراج من الحرير والاطلس وماء ورد وماء زهر وثوب شاش ابيض و ....

فقاطعها البابلى قائلا :

— حيلك حيلك ، هو ايه ده كله ، هى رايحه القبر والا رايحه حفلة استقبال !!

اثنين !!

اشتهر عن الكاتب الفرنسى المشهور اسكندر دوماس الكبير كرهه للمحضرين وغيرهم ممن يتصلون بالمحاكم

وقد حدث ذات يوم ان احد اصدقائه حضر اليه في مهمة خيرية قائلا له :

— ان صديقى فلان المحضر فى البلدة المجاورة قد توفى ويجب ان تشترك فى وضع مصاريف جنازته بقدر ما تستطيع

فقال دوماس :

— كم يجب علي ان ادفع بالتحديد

فأجاب الصديق :

— ثلاثين فرنكا

— حسناً ... خذ يا عزيزى ستين فرنكا وادفن اثنين بدلا من واحد تريحنى وتريح العالم من مضايقاتهما !!

هنا غير هناك !

مما يروى عن الدكتور محجوب ثابت ان شاعر النيل حافظ بك ابراهيم والشيخ عبد العزيز البشرى قابلاه ايام تأليف الوفد الرسمى برئاسة عدلي باشا على مقربة من ادارة جريدة الاهرام فقال له حافظ بك مازحا :

— يادكتور ... عدلي باشا عايز ياخدك فى الوفد الرسمى بس خايف تفضحه وتجيب سيرة السودان فى وسط اللوردات والناس الكبار هناك ؟

فرد عليه الدكتور بعد ان مشط لحيته قائلا :

— سودان إيه يا شيخ وقرف إيه . هو الواحد لما يبقى قاعد ويا الناس دول اصحاب المقامات الكبيرة راح تهضمه نفسه يقول كلام زى ده !!

فى المحكمة

كان المرحوم وديع رطل من المحامين البارزين . وقد ظل قائما بواجب المحاماة الى أن وافته منيته فى قاعة المحكمة

ومما يروى عنه انه كان يترافع فى قضية في محكمة عابدين الجزئية وبعد ان فند التهم الموجهة الى موكله قام محامى الخصم فاستهل مرافعته بالرد على ما ورد بأقوال زميله مما اعده تعريضا بشخصه وبشخص موكله ، وكان من جملة ما قاله هذا المحامى .

— وانى لآخذ على زميلي الاستاذ رطل توجيهه التهم جزافا الى الابرياء كأنه يظن انه سيكون لكلامه هذا تأثير على هيئة المحكمة وهي « ميزان العدالة »

وهنا صاح الاستاذ وديع قائلا :

— طيب ماحنا عارفين يا سيدى ان المحكمة « ميزان » العدالة ، وانا علشان كده سمونى « رطل » !!

ذكاء غريب !

عندما اشتعلت نار الحرب العظمى في العالم كانت تفد على ثكنات الجيوش المشتركة فى هذه الحرب طوائف كثيرة من الشبان الأدباء والمتعلمين متطوعين لخدمة بلادهم والدفاع عنها

وقد حدث فى فرنسا ان احد الأدباء الفرنسيين من المتطوعين في الجيش كان يضع فوق عينيه نظارة ثمينة وهو بملابس الجندية فناداه احد الضباط السخفاء وقال له:

— ما هذا ايها الجندى ؟

— انها نظارة يا سيدى الضابط

— نظارة !

— اجل لأن بصرى ضعيف والطبيب امرنى بذلك ؟

فقال الضابط وقد انتفخت اوداجه :

— هذا جميل جداً . . . اذا كنت انت تلبس نظارة فماذا اصنع انا بصفتي ضابط كبير ... انه يحق لي ان البس « نظارة معظمة »

أين الشيطان ؟

شيخ الصحافة الأستاذ داود بك بركات ضنين بنكتته ، حريص عليها حرص البخيل على درهمه ، ولعله يكون معذورا فى ذلك بكثرة مشاغله من جهة وميله الى الحديث المفيد فى مجلسه من جهة أخرى

ولكنه على الرغم من ذلك ، اذا قدر لأحد ان يستمع لنكتة له فلا بد وان تكون من القوة بمكان ، أو كما يقولون بلغة رجال الجيش « فى المليان » !

ومما يروى عنه ان احد الادباء الاسكندريين وافاه فى مكتبه بجريدة الاهرام ، و بعد ان استراح قليلا قال له :

— لقد حضرت من الثغر لأرى الشيطان

(وكان يعني بذلك الاستاذ داود بركات اشارة الى مقدرته السياسية)

فأجاب شيخ الصحافة على الفور :

— وليه التعب ده ما عندكوش فى البيت مراية !!

بين مارك توين وصديق

روى عن الكاتب الأميركى الفكه مارك توين انه تلقى ذات يوم رسالة من صديقه (كولير) يخبره انه ارسل اليه فيلا على سبيل الهدية ، فاخذ مارك بمجرد وصول الرسالة فى تهيئة مكان مناسب لهذا الضيف النحيف النحيل !!

وبعد ذلك بقليل اقبلت عليه رسالة تنبئه بشحن الفيل تصحبه كمية تلائمه من البرسيم ، واعقب ذلك رسول ليطلع مارك على طباع الفيلة وطرق الاعتناء بها . وحقاً كان مارك مجتهداً ، فقد أخذ فى درس كتب كثيرة تعني بهذه الشؤون وخاصة كتاب ضخم عنوانه (حياة الفيلة) !

ثم وصل الفيل بعد حين ولكنه لم يكن فى حاجة الى مكان يقطن فيه ولا الى علف يأكله لأنه كان دمية من الجوخ محشوة قشاً ومعها مقدار من البرسيم !

بعض الالفاظ

الى الأستاذ نجيب شاهين

خالفتم المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى فى انكاره جمع ناد على نواد

وذكرتم أنكم رأيتموها فى مقدمة أساس البلاغة وفى الفيروز بادى تحت الديباجة وفى شرح الديباجة

واذا أذنتم لهذا القلم أن يسطر ما رآه لشاعر عربى قديم كنت لكم من الشاكرين..

اما الشعر فهو :

ولست برعديد اذا راع معضل
ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك

واما الشاعر فهو معاذ بن صرم الخزاعى


محمد عبد الغنى حسن

فاتني أن اقول انى رأيتها كذلك فى الصفحة الأولى من جمهرة العرب (طبعة قديمة) ولا اذكر العبارة تماماً ولكني اذكر انها حديث فحواه ان الشعر... تتكلم به العرب فى « نواديها »

نجيب شاهين

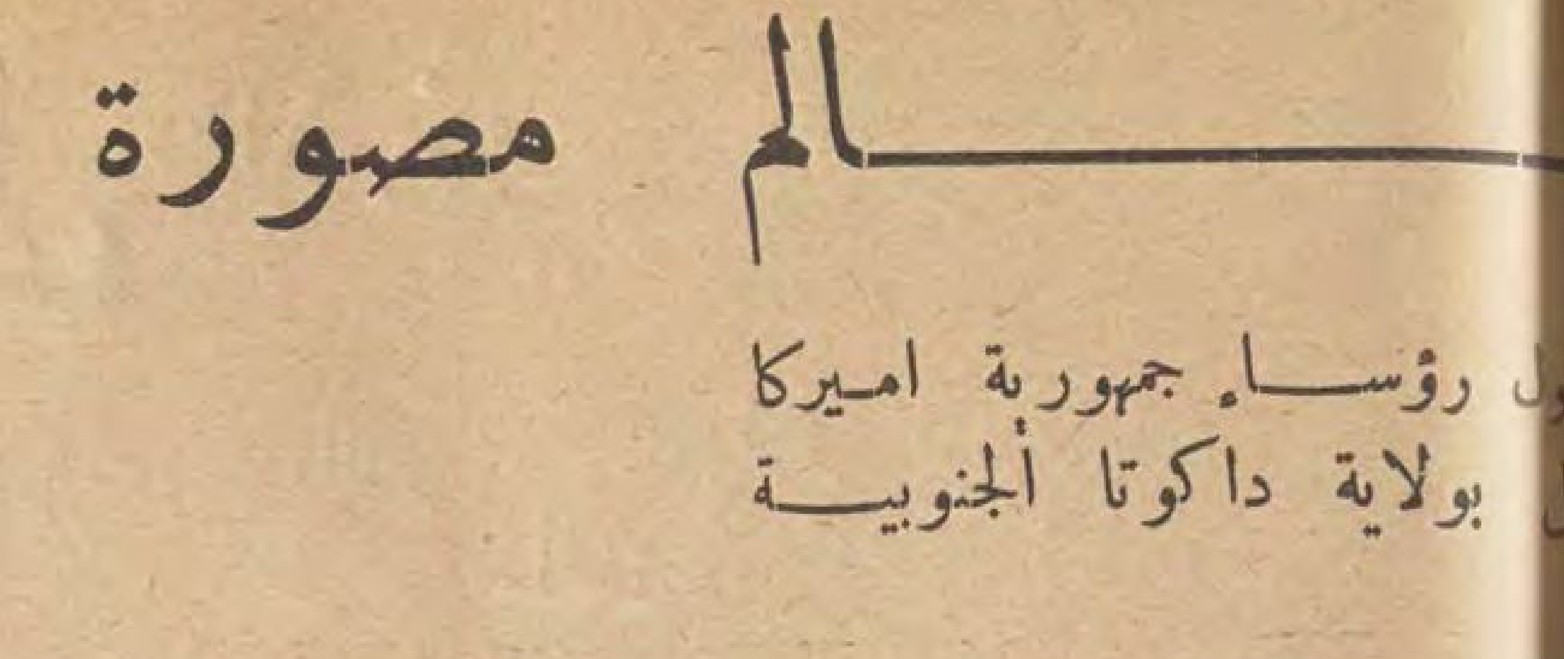
انبــــــاء العـ

صورة تمثال رأس الرئيس وشنطن اول
تحتـــه النحات بورجـلام في جبل



صورة ال سنجر البطل الجديد
للوزن الخفيف وقد انتزع هذا
اللقب من فاندل .

حاول كثيرون عبور شلالات نياجرا . وآخر من حاول ذلك يونانى اميركى اسمه المستر
سباتاكيس من مدينة بافالوا فانه دخل برميلا من صنعه وتركه يجرى مع التيار بسرعة
عظيمة ولكنهم لم يجدوا اثرا له ولا لبرميله . وهو يرى جالسا على البرميل قبل هـذه
المحاولة الجريئة التى قضت عليه



الم مصورة

اول رؤساء جمهورية اميركا
بولاية داكوتا الجنوبية

المس مرسيدس بردو ، أو المس كوبا ممثلة كوبا في مباراة الجمال العالمية فى « ريو دى جانيرو » والمظنون انها هى التى ستنال لقب المس « اونيفر »



انتخب المستر بارتوبدج نائباً عن دائرة « اوكسفورد ماين » بمجلس الكونفرس الاميركى بطريقة غريبة فان سكان هذه الدائرة يلقبون « بدببة اوكسفورد » ولذلك جاء المستر بارتوبدج بعدة مئات من الدببة وكتب عليها « بارتوبدج الى الكونفرس » فانتخب بأكثرية ساحقة

الى يمين هـذا الكلام احدى ناطحات السحاب فى اميركا ويزيد ارتفاعها ١٢ مترا على ارتفاع برج ايفل بباريس

لماذا نشـــفق على الاغنيـــاء ؟

وجهت احدى المجلات الانجليزية هـذا السؤال الى قرائها فتلقت أجوبة كثيرة رأينا أن ننقل بعضها فيما يلى :

* * *

أنا اشفق على الاغنياء لأنهم لا يشعرون بلذة الانتظار أو الاقتصاد لابتياع هدية الى أحد الاصدقاء ولا لذة ابتكار شيء يسد حاجة فى المنزل

وقلما يعنون بمنازلهم أو بتنسيق حدائقهم والمحافظة عل رونقها وجمالها

ولا يعرفون سوى القليل من السرور الذى يتأتى عن العمل واقل من القليل من السرور الذى ينشأ عن التعب الذى يعود على الجسم بالصحة

وقلما يعنون بشؤون اطفالهم

« مارى جست »

* * *

أشفق على الاغنياء لانهم يجهلون بهجة الحياة ونعيمها . وعندي ان السرور فى رؤية الزهور الطبيعية لا التى تنبت بالحرارة الصناعية وفى شـذا الارض المحروقة حديثاً لا الروائح العطرية . وفى هطل المطر على وجهي لا التحصن بالدمقس والحرير . وفى طعم البصل لا « الاستردبا » ...

والسرور كل السرور فى العمل كل يوم على التقدم الى الامام وأي فقر أكثر من أن تسلب الحياة من نصف ملاذها — اعنى الانتظار !؟

« كولفيل »

* * *

لقد تزوجت حديثاً وليس لدي أنا وزوجي غير القليل مما يمكن اقتصاده وكل ما نملكه الضرورى من الملبس والغطاء وبضعة شلنات

ولكن سرورنا لا يغنى فى اختيار ما نبتاعه ومراقبة الصندوق الذى نضع فيه ما نقتصده وهو آخذ في النمو

أما الغنى فما عليه إلا أن يطلب ما يريد واني لاجد أنا وزوجتي من السعادة عند شراء كيس للوسادة ما لا يجده الغني عند شراء عقد اللؤلؤ

« بلينا »

* * *

انى بمالى من الخبرة فى ما يصيب الاخلاق من التدهور من جراء البطالة اعطف على الاغنياء العاطلين الذين يحيط بهم نطاق حديدى من العادات والتقاليد لا سبيل لهم الى الخلاص منه فيصبح الرجال منهم تماثيل ماثلة أما السيدات فيصبحن عبيد الازياء فلا هم يكدون ولا هم يتعبون وليسوا في الواقع سوى ركاب فى سفينة الحياة لا خير يرجى منهم

فاذا قارناهم بعمال المناجم أو الزراع الميكانيكيين فماذا عسى يمكن أن يعرضه هؤلاء « الاشباح » فى معرض الحياة

« هندلى »

* * *

من هو الرجل الغنى ؟ ولماذا يجب على ان اشفق عليه ؟

ان الرجل الذى يملك دابة أو عربة يد يبيع عليها ما تيسر له من السلع ربما كان غنياً

وما من رجل يعد غنياً اذا لم يكن حاصلا على تلك الجوهرة التى لا تقدر بثمن — اعنى الصحة . فلماذا اذن اشفق عليه ؟

انى أشعر بالميل الى الغنى ولكنى لا أشفق على الغني ولا أحسده . وأى شيء يكتسبه الرجل اذا خسر صحته فى سبيل جمع المال ؟

سل أى غني ضحى بصحته فى سبيل المال يجبك انه ينظر بعين الحســد الى أحقر عامل يتمتع بصحته !

« فلوت »

* * *

ان الام المثرية محرومة في الغالب من لذة الامومة الحقيقية

فمنذ تضع وليدها تعهد الى مرضعة فى العناية بامره عناية مطلقة

فهيهات ان تشعر الأم الموسرة بنعيم تلك اللحظات التى تضم فيها ولدها ذا الجسم الغض الحار الى صدرها . بل انى لها ان تشعر بما تشعر به الأم الفقيرة من غبطة حين ترى ابنها يحبو لأول مرة فصاحبة الكوخ اسعد حالا لتمتعها بقسط من السرور تحرم منه الأم الغنية كل الحرمان

« ليستر »

* * *

اذا كنت فى حاجة الى لقمة جافة وشيء من الجبن فهما متوفران لدى

والبارون الفلانى لا يعرف ولا يهمه ان يعرف نوع « الحلوى » التى يتناولها حتى يوضع الطبق امامه

ولكن ما ألذ هذه الحلوى عندى اذا علمت ان زوجتي حرصت الحرص كله على اقتصاد انصاف البنسات حتى تسنى لها ان تقدم لى ما تشتهيه نفسى

انا اشفق على الاغنياء لأنهم يفهمون الحياة على غير وجهها الصحيح، وفى الواقع

ان نصيبهم من السعادة الحقيقية اقل من نصيب الفقراء

ان العامل يضع نصب عينيه امراً معيناً هو سعادة اسرته. فهو وزوجه رفيقان بكل معنى الكلمة وكيف يستطيع اى رجل غنى ان يعيش ناعم البال وسط ما يعانيه جيرانه من بؤس وشقاء

اليس من الرجولة ان يساعد الأقوياء منا الضعفاء ؟

« برت بوش »

***

ان الرجل الغنى الذى يطوف فى الشوارع بسيارته الفخمة لابد ان يتحمل عناء رؤية العشرات بل المئات من المعوزين الفقراء رجالا ونساء وقد يراهم احياناً مصحوبين بأطفالهم وهم يجرونهم فى الطريق الى المصانع

اني لأشفق على ذاك الغنى الذى يرى نفسه عاجزاً بمفرده عن انقاذ غيره من بين مخالب البؤس اذ ان مافى وسعه تقديمه من المساعدة لا يغنى فتيلا

واشفق على الاغنياء لانهيال طلبات الاحسان عليهم فى كل يوم ولأن ما يبذلونه من تضحية لا يقدم ولا يؤخر فى المشكلة الاجتماعية الخطيرة

« فرايد دور »

***

توفى اخيراً رجل عن ثروة تقدر بربع مليون جنيه واذكر انه قال لي ذات مرة بلهجة تنم عن حزنه العميق « انا احسد الفقراء على شيء واحد هو مقدرتهم على اجتناء السرور من اتفه الأشياء »

ثم استطرد فقال انه بالرغم من ان ثروته تسمح له ولأسرته بتدارك كل ما تطمح اليه نفوسهم مهما غلا ثمنه ، فان هذه الثروة جلبت لهم سروراً زائلا اذا صح انه سرور ! « كولمب »

الفتيات المرشـــدات

معاهد المرشدات واغراضهن — فرق المرشدات فى لبنان وسوريا ومصر — تجدد نهضة المرشدات فى مصر

جاء فى تلغراف خاص من لندن ان المؤتمر الدولى للمرشدات (الفتيات الكشافات) عقد فى مدينة « فوكس لين » بانكلترا واشترك فيه أكثر من ٢٠ دولة . ونابت فيه عن مصر الانسة منيرة صبرى مفتشة التربية البدنية فى وزارة المعارف المصرية والقت خطابا باللغة الانكليزية قوبل باعجاب عظيم . وقد زارت المؤتمر الاميرة مارى كريمة جلالة ملك الانكليز ، بصفتها رئيسة جمعية المرشدات ، وتفقدت الخيام بينما كانت الانسة منيرة صبرى تصنع حلوى مصرية . وتناولت قليلا منها فسرت من دقة صنعها وأثنت عليها اطيب الثناء امام مندوبات الدول فكان ذلك اعلانا طيبا عن الحلوى المصرية

ماهى فرق المرشـــدات ؟ وفرق

المرشدات هى رابطة اخلاقية اخوية تربط الفتيات ، على اختلاف الملل والمذاهب والجنسيات ، لتقويم مبادئهن واخلاقهن وتعويدهن العادات الطيبة ، والسلوك الصحي القانونى ، والسعى وراء المثل العليا ، ليكن نساء عاملات ووطنيات مفيدات . وتقدم لهن الوسائل الفعالة للتهذيب والتمرين خارج المدرسة للوصول الى الغرض الذي يرمين اليه

وتتجلى مقاصد المرشدات فى ما يلى :

تقويم الاخلاق وتنمية المبادىء السامية باتباع عهود المرشدات وقوانينها ونظام فرقها وتعلم حرفها المختلفة

وفتح مجال كبير للتفاهم بين الفتيات من مختلف الامم والطوائف

وتقوية المهارة فى الصناعات اليدوية

وتعويد المرشـــدات العمل لخدمة الغير ونفعهم

وممارســـة الدروس العملية لتهيئة الفتيات لان يكن امهات المستقبل

وتقوية الصحة بالتعرض للهواء الطلق النقى وممارسة الالعاب الرياضية ودراسة اصول علم حفظ الصحة علمياً وعملياً

***

متى انشئت فرق المرشدات ؟ وفرق

المرشـدات هي جزء من حركة الكشافة التى ابتـدعها السير روبرت بادن باول . وانتشرت شيئاً فشيئاً حتى عمت انحاء العالم

وقد انشأ اول فرقة للمرشدات فى اول سنة ١٩١٠ في انكلترا . واعترف بها رسميا فى سنة ١٩١٥ . وانتظم فيها قبل انقضاء سنة ١٩١٨ نحو مئة الف بنت فى انكلترا ونحو عشرة آلاف بنت فى الولايات المتحدة الاميركية ، ليتعلمن فى أوقات الفراغ فى المستشفيات والمطابخ وجمعيات الصليب الاحمر . ومنهن العاملات فى مكاتب الحكومة ومصانع الذخيرة . وكثيراً ماشوهدن يطفن في شوارع لندن ومعهن العربات الصغيرة يجمعن فيها الاوراق المهملة والقصاصات وما يشبهها من نفايات الطريق

***

فى سوريا ولبنان الكبير : وسبقت

سوريا ولبنان الكبير بقية البلاد العربية والشرق المتوسط فى تأليف فرق المرشدات . وقد وصفت حركتهن فى تلك البلاد الآنسة « الس ابكاريوس » فى كتابها « المرشدات » فقالت :

« فى سنة ١٩١٨ اسست فرقة كشافة للصبيان فى المدرسة الاهلية (ببيروت) فكان من تاثيرها ان رغبت البنات فى هذه الحركة . فرأينا ان لامانع من تأسيس فرقة لهن فشرعنا فى العمل وأنشأنا الفرقة الأولى للبنات

لم يكن احد وقتئذ يعرف شيئاً عن المرشدات حتى عثرنا على كتاب فى هذا الفن واخذنا بعض الفوائد عنه . وخابرنا مركز ادارة المرشدات الدولى في لندن فارسلوا الينا بعض الكتب والمعلومات الخاصة بالمرشدات .

وما مرت سنتان على ذلك حتى عينت الآنسة الس ابكاريوس قائدة . واخذت على نفسها مداومة العمل فاسست أول فرقة « للغزلان » أى الصغار فلاقت نجاحا باهراً

« وتقدمت هذه الحركة فاصبحت المرشدات وهن في ازيائهن الرسمية موضوعا لحديث القوم يجذبن انظار كل من رآهن في شكلهن الجديد . وطفق الجميع يتساءلون عن هذه الحركة

« وكان الآباء فى بادىء الامر يظهرون عدم استحسانهم لها . ولكنهم مالبثوا حتى ادركوا حقيقتها وفهموا غايتها فحبذوها وشجعوها ، فنمت هذه الفرقة واصبح من الضروى انشاء فرقة أخرى فى المدرسة فانشئت . وأنشأت جمعية الشابات المسيحية فرقة ثالثة

« ثم سافرت الآنسة الس ابكاريوس الى اوربا ودرست نظام المرشدات . ولما عادت الى الوطن رأت ضرورة انشاء نظام عام للمرشدات يعم سوريا ولبنان الكبير . وبمساعدة بعض السيدات أسست جمعية اتحاد المرشدات في سوريا ولبنان الكبير . وكانت الغايه توحيد الحركة في كلتا الحكومتين

« فنحن اذن مستقلون في حركتنا هذه

وليس لنا ثمة علاقة مع البلاد الاخرى ، غير اننا مسجلون في مركز ادارة تحالف المرشدات الدولى »

***

المرشدات فى مصر : ولما ظهرت حركة الفتيات الكشافة بمصر فى مفتتح سنة ١٩١٩ رأى القائمون بامرها انشاء فرق للمرشدات المصريات . ونفذت هذه الفكرة السيدة عائشة نخرية هانم حرم الملازم الاول عبد الرحمن الشهيدى افندى . واتخذت للفرقة دارا فى شارع قبة الغداوية بالعباسية (القاهرة)

واعلنت ان الغرض من انشاء الفرقة هو العمل لرفع درجة الفتيات الاجتماعية واعدادهن لخدمة البلاد بتلقينهن الاداب والعلوم والفنون الآتية وهى :

اولا — المبادىء العامة للكشافة

ثانيا — مبادىء التمريض والاسعاف الطبية الاولية

ثالثا — التدبير المنزلى وعلم الصحة والعناية بالاطفال

رابعاً — الاشغال اليدوية الخاصة بالكشافة

خامساً — الاخلاق (شرح قانون المرشدات)

سادساً — الرسم النظرى

وتتلق التلميذات هذه الدروس ثلاث مرات فى الاسبوع . وبالنظر الى عدم وجود كتب باللغة العربية فى هذه المواضيع ، فقد وضعت مذكرات اقتبست من الكتب الافرنكية

واشترط في من تطلب الانتظام فى تلك الفرقة ان تكون مصرية الجنس حسنة السير والسلوك وعمرها من التاسعة الى الثمانية عشرة . وتخضع لاوامر الجمعية . ويوافق والدها او ولي امرها على دخولها الى الفرقة فى الاستمارة التي توقعها الطالبة

واحتفل بافتتاح الفرقة فى يوم الاحد ١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٠ وحضر الاحتفال احد اساتذة فرقة كشافة المدرسة السعيدية ومدير نادى القاهرة للالعاب الرياضية ومندوب جمعية الكشافة الاهلية والآنسة كلاريدج الانكليزية المعروفة بخدمتها فى جمعية القديس يوحنا الاورشليمى البريطانية ومساعيها في ترقية المرأة

واستقبلت السيدة نخرية هانم رئيسة الفرقة والآنسة مارى الرياشى سكرتيرتها واساتذة الفرقة المدعوين من رجال ونساء . وبعد تناول القهوة القت الآنسة كلاربدج خطبة قالت فيها :

« لقد مرنت الكشافة شباب مصر على ان ينظروا الى الحياة بنظر جديد . فعند وصولهم الى سن الزواج يتساءلون ، كما كانوا يتساءلون قبلا ، عمن يتزوجون بهن . فتمرين الفتيات المرشدات انما هو خطوة فى سبيل تمكين الشاب من وجود عروس محلة بالمحاسن التى يراها بنظراته الجديدة ، وتكون صفاتها خير ضمان لان يعيشا معاً سعيدين

« وقد جرى بينى وبين رئيس جمعية الكشافة الاهلية (النبيل اسماعيل داود) حديث طويل في هذا الشأن ، فذكر لى ان العادات المصرية قد تمنع من انشاء فرقة للمرشدات المصريات . ولكنى لم ازل به حتي اقنعته باتمام انشاء هذه الفكرة

« وعرضت المشروع على كثيرات من البنات المصريات وسيدات الطبقة العليا فرأيت منهن اصغاء لكلامى و رغبة عظيمة في ان برين هذه الفرقة المنشودة لاتمام المساعي المبذولة فى خدمة البلاد بانشاء فرق للفتيات الكشافة »

وختمت كلامها بان اعلنت بالنيابة عن السير « روبرت بادن باول » تهنئتها للسيدات المصريات بانشاء فرقة المرشدات

ثم تفقد الزائرون غرف التدريس واثنوا على الاساتذة واخصهم سعيد افندى ثابت (معلم فرق جمعية الكشافة الاهلية) لانه تمكن فى جلسة واحدة من تعليم الفتيات نصف اشارات مورس بالاذرعة

ولم تلاق هذه الفرقة ما كان يؤمل لها من نجاح واقبال بل احاطت بها اقاويل كثيرة قضت عليها بعد زمن غير طويل

اما الفرق الاجنبية التى انشئت فى مصر للمرشدات من بنات الفرنسويين والانكليز والطليان والارمن وغيرها فقد نجحت نجاحا باهرا وامتدت فروعها فى العاصمة والاسكندرية وبعض مدن الاقاليم

ثم رأت الآنسة منيرة صبري مديرة قسم الالعاب الرياضية فى مدارس البنات الاميرية ان تحي نهضة المرشدات المصرية فعملت بدون ضجة ولا اعلان فى اتمام مقصدها . وقد عاونها فى عملها فريق من معلمات مدارس البنات وطالبات المدارس الثانوية ومدارس المعلمات . ولاتزال هذه الفرق فى دور التكوين ولكنها تمتاز عن الفرقة القديمة باتباعها قوانين الكشافة

وكان أكبر عمل لها سفر الرئيسة وبعض الاعضاء الى انكلترا واشتراكهن فى المؤتمر الدولى ، كما اشار اليه التلغراف الذى صدرنا به هذا المقال

من كل طريف فى العالم

نسخة خطية
عن حياة كريستوف كولومبس

اكتشف احدهم فى مكتبة اسبانية نسخة خطية عن حياة كريستوف كولومبس ورحلته لاكتشاف اميركا ترجع الى القرن السادس عشر . وهي الآن فى حيازة الدكتور روزنباك الاميركى ، وقدضمها الى مجموعته النفيسة من التحف ، وتعد هذه النسخة اعظم مستند تاريخي عن حياة كريستوف كولومبس ورحلته الى اميركا لاكتشافها

ديوان شعر بخط صاحبه
يباع بـ ١٧٥٠ جنيها

بيعت في لندن نسخة خطية من رواية (الأميرة) بخط مؤلفها (تنيسن) تحتوى على ١٢٠٠ بيتاً شعريا بمبلغ ١٧٥٠ جنيها ، وبيعت نسخة خطية بخط يده ايضاً تدعى (الشيطان والمرأة) بمبلغ ٦٢٠ جنيها ، وهكذا يكرمون ادبائهم وشعرائهم فى الغرب ويقدرون آثارهم حتى بعد موتهم

اسطوانات لينة تعيش طويلا

اخترع احد الالمان اسطوانة لينة اى تتلوى ، ولا تتكسر ، ولاتحترق ، ولا تتلف فى الماء ، وهي رقيقة وخفيفة ووزن ست اسطوانات منها يعادل وزن اسطوانة عادية وهى بالرغم عن ذلك تدوم اكثر منها ، وقد اقام مخترعها بتجارب فيها ودورها مائتي مرة ، وبقيت كأنها جديدة ، ويعزى تحملها ذلك الى مادتها المرنة التى تسمح للأقنية ان تسترد شكلها وسبكها بعد ان تمر الابرة عليها

غرائب الاميركيين فى الطلاق

اصبح الاميركيون يمتازون على سواهم من الامم بغرابة اعمالهم ، وشذوذ عقليتهم ، فلا يمر يوم الا ونقرأ فى الجرائد عن عجائبهم مانقف امامه مذهولين لصدوره عن اناس هم فى الطبقة الاولى من المدنية ، وآخر ماجاء من انبائهم ان سيدة رفعت قضية طلاق على زوجها طالبة الانفصال عنه ، وحينما سألها القاضى عن السبب اجابته انها رأت زوجها يقبل صديقة لها ، ولذلك فهي تطلب طلاقه ، وحينما قال لها القاضى ان القبلة لاتوجب الطلاق اجابته قائلة بحدة : اذا كان يقبل صديقاتى ويخونني معهن ، فكيف به مع غير صديقاتى ؟

— هذا سبب واه لايكفى ، هل لديك سبب آخر ؟

— بل انه كاف ، لأن وراء القبلة ما وراءها ياسيدى . . .

وما لبث ان اقتنع القاضى بجوابها المفحم ، وأصدر امره باالطلاق ! . . .

ورفع زوج على زوجه قضية طلاق لأنها تعنى بكلبها اكثر من اعتنائها به ، وقد قال الزوج المسكين للقاضى :

— تصور ياسيدى امرأة تحب كلبها اكثر من زوجها ، افلا تتولد الغيرة فى قلبه ! . . . فهل هى تزوجت رجلا او كلبا ؟ ! . . ثم انها لاتعني بشؤونى ، فكأنى انا الكلب وهو الزوج !

وحينما سالها القاضى ان تدافع عن نفسها ، قالت :

— آه ياسيدى اني احب كلبي حبا عظيما ، ويريد زوجي ان يبعده عنى لأتفرغ الى حبه ، لأنه يغارمنه . تصور ياسيدى رجل يغار من كلب . . . فانى لاأستطيع فراقا عن كلبى المحبوب وإلا مت من الحزن . . .

— كفى ايتها السيدة . . . اختاري بين زوجك وكلبك ! . . .

— انى اختار كلبي بدون شك ! . . .

وقد اسرع القاضى باصدار حكم الطلاق ، ولم ير غرابة فى ذلك ! . . .

وطلبت سيدة طلاقها من زوجها لأنه لايقبلها الا قبلة واحدة في الاسبوع ومما جاء فى كلامها : ان عدم تقبيل زوجى اياى اكبر دليل على انه لايحبنى ، وأنا لاأستطيع ان اعيش تحت سقف واحد مع رجل لايحبنى

وقد حكم القاضى لها بالطلاق ، وأن اعجب مافي هذا الشذوذ موافقة قضاتهم عليه ، وكانهم يشجعونهم على المضى فى هذا الطريق ، ولا يرون فيه امرآ غير طبيعي ! . . .

غرائب الاعلان

اشتهر عن الاميركيين انهم اكثر الناس تفننا فى طرق الاعلان عن بضائعهم ولكن اهل اليابان قد تفوقوا عليهم في التفنن فى الاعلان ، فقد ورد فى اعلان لتاجر ورق بمدينة طوكيو « ان الورق الموجود فى محلنا صلب وقوى كأنه قد في جلد فيل »

وأعلن تاجر آخر عن بضائعه هكذا : « اننا نستقبل زبائننا كما نستقبل شعاع الشمس بعد جو ممطر ، وأن مستخدمينا ألطف من والد يبحث عن عريس لابنته وهى من غير بائتة (دوطة) »

وأعلنت ادارة أحد المصانع عن سرعة تلبيتها طلبات الزبائن فقالت :

« اننا نرسل البضائع بسرعة القنبلة »

وأعلن بقال عن انواع الحل الموجودة

في محله ، قال : « ان خلنا ألذع من كلمات أخبث حماة على الارض »

اصدار الجرائد باللاسلكية فى البواخر

مازالت اللاسلكية في تقدم مستمر ، وسيأتي يوم نرى فيه عجائبها ولا نكاد نصدقها بل نحسبها حلما ، وآخر ماورد من انباء تقدمها هو اصدار الجرائد اليومية باللاسلكية فى البواخر ، وذلك بواسطة محطات على الشواطىء تذيع الانباء كل ساعة لاسلكياً الى البواخر ، ولن تقتصر هذه الجرائد على الحوادث فقط ، بل ستنشر فيها الصور والأعلانات واخبار الجو والخرائط ، ثم لن تقتصر الأذاعة اللاسلكية من الشواطىء فقط ، بل سيكون من الممكن اذاعتها من الطيارات ايضاً

وقد صدرت اول جريدة من هذا النوع فى الباخرة (اميركا) التى ابحرت حديثا من اوربا الى الولايات المتحدة ، وقد اصدرت جريدة مملوءة باخبار العالم من سياسية واجتماعية وعلمية ، ورياضية وجوية ، وقد احتوت على طائفة من الرسوم المختلفة ، ولم تختلف هذه الجريدة (اللاسلكية) عن سواها من بقية الصحف بل صدرت مثلها تماماً

نفثات علمية

يتضاعف عدد سكان العالم بعد ٢٥٠ سنة

فى النيل حيات طول الواحدة منها اربعون قدماً

ترفرف الذبابة بجناحيها ٦٠٠٠ مرة فى الثانية

ينمو الشعر البشرى نصف بوصة فى كل شهر ، ويبلغ متوسط عدد شعر الرأس من مئتى الف الى مئتين وخمسين الف شعرة

لاتستطيع الارانب ان تنظر من خلف

يبلغ متوسط وزن عظم الحوت نحو ٥٤ طناً

يرفرف العصفور الدورى بجناحيه ١٣ مرة فى الثانية

يقال ان الذاكرة تكون في الصيف اقوي منها فى الشتاء

ان راحة اليد اكثف من جفن العين فى ٧٦ مرة

تستطيع الضفادع ان تعيش ١٦ شهرا ، والحياة سنتين من دون غذاء

ارتفاع قامة الانسان تعادل ستة اقدام بقدمه

يحتوى النيل على ٩٠٠ نوع من السمك

لبعض الألفاظ الصينية عشرات المعاني

تستخرج اوقية العطر من اربعين الف وردة

فى (كوبا) نبات يتغير لونه حين دنو وقوع الزلزلة

يوجد نوع من الحيات الطيارة يطير الى الوراء

اللاسلكى فى البرنيطة

اصبح نقل اللاسلكى من مكان الى آخر ممكناً واعتياديا الآن بعد هذا الاختراع الذى اخترعه مهندس المانى فى برلين ، وهو وضع آلة لاسلكية صغيرة دقيقة الصنع فى البرنيطه ، بدون ان يشعر لابسها بأقل انزعاج وهكذا يتمتع باللاسلكى بسهولة ومتى اراد

رجل يلوى الحديد باسنانه

نشرت الجرائد الأنكليزية صورة رجل يلوى الحديد باسنانه ، وهو حداد قد اتخذ ثنى الحديد تسلية له او (غية) وذلك بان يمسك قضيبا من الحديد بين يديه ويضغط عليه باسنانه فيلويه كما يشاء ، وهذا الرجل مشهور بقوته فى انجلترا ، نال بطولتها فى الحدادة عام ١٩٢٨ ، وحاز على بطولتها فى القوة سنة ١٩٣٠

حاجة اسبانيا الى المدارس

ليس مصر وحدها تشكو قلة عدد المدارس وازدحام الطلبة فيها ، وها ان اسبانيا تشكو من نفس العلة ايضاً ، اذ ان نصف الاولاد محرومين من تلقى العلم فى مدارسها ، ويبلغ عددهم نحو مليونين غلام يرغمهم قانون بلادهم على دخول المدارس ولكنهم لايجدونها ، ويوجد فى اسبانيا نحو ٤٠ فى الماية اميون

شيكاغو مدينة القطط

اشتهرت شيكاغو باسماء عديدة منها « مدينة الأجرام » لما يقع فيها من حوادث الأجرام والقتل ليلا نهاراً على مشهد من البوليس ومنها « مدينة الزواج والطلاق » لكثرة ما يجرى فيها من عقود الزواج والطلاق

وقد اطلقت احدى الصحف الأميركية حديثا على مدينة شيكاغو لقب « مدينة القطط » لأنه يوجد فيها ثلاثة ملايين ونصف مليون قطة مع ان عدد سكانها يبلغ مليونين ونصف نسمة فقط

اختراعات مدهشة

ابتدع الأستاذ هنرى بيرد كلباً آليا للحراسة يلاحق اللص وينبح وينهش ، ثم يطرح اللص على الارض بهزة من اسلاكه الكهربائية

واخترع المستر المرسبارى طياراً آليا له اعصاب من الفولاذ يدير الطيارة ببراعة غريبة يعجز عن مثلها ابرع الطيارين ، ولا يخطىء فى امر او يرتبك عند هبوب الارياح .

واصطنع المانى جواد من حديد ليظل واثبا على الطريق فيمنح راكبه التمرين الجسدي الضرورى ، فلا يتعب ، ولايقف قبل ان يؤمر

ويخترع نمساوى فى فيانا مديراً للموسيقى يحرك يديه للجوق ، وليس ذلك

فقط ، بل يحني رأسه عندما يصفق الحاضرون له ، ويقال ان نور عينيه يتحول الى لون احمر عند اقل خطأ يصدر من احد افراد الفرقة

وقد اقيم فى باريس معرضا للكلاب مؤخراً ، عرضوا فيه كلبا كهربائيا ادهش الناس هنالك ، وقد اخترعه الأستاذ بيرو ، والكلب ينبح ، ويفتح شدقيه كلما وقع النور على عينيه المصقولتين ، وهو يحرك بالكهرباء المخزونة فى وعاء وضع في داخله

واخترعوا فى الولايات المتحدة طياراً آلياً يدير الطيارة بدقة وانتظام ، ويغير طريقة ادارتها كلما هبطت فى مهوي من الهواء او حولتها الرياح عن خطتها ، وقد احدثت هذه التجربة ضجة كبرى في دوائر الطيران العسكري والتجارى ، وهذا الاختراع المدهش يساعد قائد الطيارة على اخذ نصيب من الراحة ، اذ يكون فى اعالى الجو ، ويقوم بالملاحظات الضرورية ويرسل الرسائل اللاسلكية بعد ان يعهد الى الشخص الآلي فى ادارتها

وقد فكر مدير احدى شركات السينما فى هوليوود باستخدام هذا الشخص الآلى لادارة اجواق الموسيقى

وقد نجحوا في اقامة شخص آلى مؤخراً على طريقة تمكنه من ادارة الف جوق موسيقي وبذلك يوفر اجرة ٩٩٩ مديراً موسيقيا

واخترع نمساوي شخصاً آليا يحسن ادارة الأجواق الموسيقية بمنتهى الدقة والضبط كبارع موسيقى، تتصل به اسلاك كهربائية مرتبطة بلفة من الورق الموسيقى المثقوب كالذى يوضع فى البيانو الذى يعزف بنفسه

ويمتحن الجيش الأميركى ماينوب عن جوقة الموسيقى العسكرية ، فبدلا من خمسين موسيقيا يمشون على الأقدام يوضع الجوق الآلي الجديد على مركبة تسير امام الجيش ، فلا يتعب ، ولا يشعر بجوع او عطش . . .

هل تعلم ؟

ان جريدة اميركية تدفع مليون دولار سنويا للكاتبة الانكليزية دوروثي ديكس ثمنا لمقالاتها الصغيرة في الحب والزواج ؟

وأن كاتبة ايرلندية ربحت مليون جنيه من رواية لها مثلت على المسارح وفي السينما

وأن الاميركيين ارقى شعب فى العالم ، اكثر البشر تهالكا على الاوهام ؟

وأن جريدة « شيكاغو تريبون » اليومية تصدر بـ ٤٨ صفحة مصورة ؟

وأن مؤلفات النابغة السورى جبران خليل جبران الانكليزية ترجمت من ٨ لغات الى ٢٠ لغة ؟

وأن مجلة « آسيا » الاميركية دفعت ٨٠٠ دولار ثمن كل مقالة من مقالات الفيلسوف السورى امين الريحانى عن رحلته فى بلاد العرب ، وأن مؤلفاته الانكليزية طبعت خمس طبعات بينها لزوميات المعري التى ترجمها شعراً الى الانكليزية ، وأن الانكليز يضعونها فى المرتبة الأولى بعد رباعيات عمر الخيام ، وأن الريحاني يقبض شلنا عن كل كلمة يكتبها فى الجرائد الانكليزية والاميركية ؟

وان دخل كل من « برنارد شو » و « ولز » و « رسل » من اقلامهم ٣٠ الف جنيه سنويا ؟

وأن فى ادارة جريدة « نيويورك تايمز » ٢٠٠ خط تليفونى ، وعدد محرريها ومستخدميها وعمالها ٣٠٠٠ شخص ، ومصروفاتها اليومية تبلغ ٣٠ الف جنيه ؟

وأن رباعيات عمر الخيام عند الانجليز والأميركان كمؤلفات شكسبير ، وقد طبعوها طبعات فاخرة ، تبلغ ثمن النسخة منها عشرة جنيهات مع كونها لاتتجاوز بضع عشرات من الصفحات، وأنها ترجمت لجميع اللغات الأوربية ، وأنها ترجمت ترجمات كثيرة الى الانجليز ، وطبعت طبعات مختلفة ، وأن فى لندن ناد يدعى « نادى عمر الخيام » لاينتمى اليه إلا من حاز رباعياته من الطبقة الراقية ، ويسير على مبدأها فى الحياة ؟

وأن فى انجلترا اليوم ١٧١ صالة سينما؟

وأن انجلترا صرفت ٤٥ مليون فرنك فى الخمسة الشهور الاولى من هذه السنة على أستحضار الافلام الاجنبية من الخارج ؟

وأن تاغور شاعر الهند وفيلسوفها حينما سافر منذ ثلاث سنوات لزيارة نيويرك ، وسأله مأمور المهاجرة هناك : « هل تحسن القراءة والكتابة ؟ » غضب تاغور ورجع فوراً الى بلاده احتجاجا على اهانة المأمور له ، وجهله شهرته العالمية ؟

وأن البشر مهما توغلوا في المدنية يظلون يحتفظون بشيء من السخف كقصة تاغور والمأمور الذى كان يقوم بوظيفته وينفذ قوانين بلاده، ولكن عقل الفيلسوف الاعظم حينئذ برهن على انه اسخف من عقل رجل عادى ؟ ! . . .

وأنه لو حذف من نثر اللغة العربية وشعرها ٩٥ فى المائة لما خسرت شيئا ؟

تليفون يسجل الاحاديث

اخترع احد الاوربيين آلة تدون الاحاديث التليفونية حتى اذا كان المخاطب غائبا دونت له حديث مخاطبه الى ان يحضر، ويجده مكتوبا حتى لايضيع عليه

وهذا الاختراع هو عبارة عن آلة توضع الى جانب كل تليفون وتدون خطاب المخاطب كله ، وذلك بواسطة ماكينة يديرها عامل التليفون فى السنترال فتبدأ بتدوين الحديث كما يدون الفونوغراف انشودة او لحنا مثلا

وتشتغل اليوم دوائر التليفونات فى العالم بهذا الاختراع ، وفعلا قد وضعت هذه الآلة الى جانب بعض التليفونات فى نيويورك ، ولكن تكاليفها باهظة في الوقت الحاضر ، وسيعم هذا الاختراع جميع العالم ، وسيوفر على الناس ضياع كثير من الأحاديث التليفونية التي يكون اصحابها غائبون عن مراكزهم ومحلاتهم



ماذا يهمس ؟

ستاتان لاورل واوليفيرهارفى
من اشهر ممثلى الكوميدى على
الستار الفضى وقد ظهرا معا
فى افلام كثيرة فصادفا نجاحا
باهراً . ويؤكد وليفير لزميله
انهما لن يفترقا .. بل سيظلان
معاً يعملان حتى النهاية ..



الى يسارهذا الكلام « زارو اغا التركى » اكبرالناس سنا فى هذا العصر . فهو فى السادسة والخمسين بعد المائة من عمره . وقد وصل اخيرا الى نيويورك وقوبل منها بحماسة عظيمة . على ان الصحافيين لم يتمكنوا بعد من ان يعرفوا منه السر فى طول عمره . .

تحت هذا الكلام اول سباق اقيم فى « مونفور لاموري » بجوار باريس كانت الفائزة فيه من السيدات وقد حضره جمهور غفير . ويرى القارىء فى هذه الصورة احدى المسابقات تصلح وجهها قبل السباق !

نهضــة المرأة في العــالم

استيقظت المرأة من رقادها العميق الذي دام قرونا عديدة ، ونفضت عنها ثوب الاستعباد الذى الصقه بها الرجل ، ونبذت عنها داء الكسل الذى كاد يشل حركة اعضائها

قامت المرأة مجاهدة للدفاع عن حقوقها المهضومة ، حتى نالت معظمها فى الغرب ، ولكن مع الأسف ، لم تنل المرأة الشرقية الا اقلها ، كالمرأة الهندية ، والمصرية ، والسورية ، والتركية ، والفارسية ، فانهن نلن بعض حقوقهن الاجتماعية ، والأدبية ، وقليلا من الحقوق السياسية ، واما نهضتهن فليس من شك بانها من ارقى النهضات ، واشدها حماسة ، وجهاداً

واما فى جزيرة العرب . فان حالة المرأة يؤسف لها ولشد ماتنعكس الآية فى اميركا اذ ان المرأة هنالك قد نالت معظم حقوقها ، فمنهن الحاكمة ، والمحافظة ، ومديرة البوليس ، والنائبة والقاضية ، عدا صاحبات المهن الحرة ، والصحافيات والمحاميات ، والطبيبات ، وعدا صاحبات الاعمال الصناعية ، والزراعية ، والتجارية وغير ذلك ، واما فى انكلترا ، وفرنسا ، والمانيا ، وروسيا ، وايطاليا ، واسبانيا ، وغيرها ، فقد نلن معظم هــذه الحقوق وبعض الحقوق السياسية ، وليس بعيداً ذلك اليوم الذى تنال فيه المرأة فى الغرب جميع حقوقها لأننا نراها اليوم تنافس الرجل فى أدوار الحياة .

وقد اصبحت المرأة حين خاضت معترك الحياة حرة ، وفى غني عن الرجل ، تنافسه اعماله ، معتمدة على نفسها ، منتهية من استعباده ، وعجرفته .

ولا حاجة لذكر نهضة المرأة الغربية لأن كل امرىء يعلم ماوصلت اليه من رقى بل اتكلم عن نهضة المرأة الشرقيــة التى من بوادرها الحسنة قيامها بالمشروعات الحيوية كالمدارس الوطنية ، وانشأ المجلات ، وتأسيس جمعيات البر والاحسان ، والجمعيات الأدبية وغيرها . واما نهضتها فى التجارة ، فنهضة لاتزال فى المهد بعد ، واما نهضتها العلمية ، فنهضة طيبة ، فانها جنحت الى دخول الكليات ، والجامعات ، لتتلقى الطب ، والكيمياء ، والهندسة والاقتصاد ، والاجتماع ، والأدب والتجارة والفنون الجميلة . مما ينبىء عن يقظة سريعة ، ومستقبل زاهر

***

زعيمات النهضــة النسائية الغربية كثيرات ، منهن :

السيدة اليزابت كادى ستانتون ، فانها من الزعيمات المطالبات بحقوق المرأة ، وهى التي دعت مع السيدة لوكرتيا موط الى عقد المؤتمر الأول للمطالبة بحقوق المرأة عام ١٨٤٨ والسيدة لوكرتيا موط التي مثلت دوراخطيرافي مقاومة الرقيق ، وهي التى دعت الى عقد اول مؤتمر للمطالبة بحقــوق المرأة

والسيدة لوسى ستون من زعيمات النهضة النسائية في فجر عهدها

والباروبة كاردوف في المانيا ، ومدام سليه في فرنسا ، والمس بلا منكوفا فى تشكوسلوفاكيا والسيدة بيانريس هيل ، والمس وورد سمول فى الولايات المتحدة ، والسيدة دسبارد والسيدة اشي فى انكلترا . والسيدة لومباردو فى ايطاليا

وفى باريس اليوم سيدة تعد من عظماء العالم فى القرن العشرين ، وهي مدام كورى مكتشفة (الراديوم) بمساعدة زوجها ، وهى زعيمة العلم في النهضة النسائية بلا منازع

وغير هؤلاء السيدات كثيرات ممن ينافسن الرجال فى المخاطرات ، وارتياد مجاهل افريقيا والهند ، وصحراء العرب ، وفي امتطاء متن السحاب ، عدا الرحالات ، والمخترعات والمكتشفات

اما زعيمات النهضة النسائية فى الشرق ، ففى كل قطر زعيمات يعملن بعزم واخلاص فى سبيل قضيتهن

***

هذه شذرة من نهضة المرأة في العالم ، تدل بوادرها على مستقبل عظيم لها حيث يصبح الجنسان متساويين فى الحقوق والواجبات ، فلا يقال غداً : جنس قوي ، وجنس ضعيف ، — فقد برهنت المرأة على مقدرتها ، وقوتها بما تقوم به من الأعمال الجليلة ، التى كان يستأثر بها الرجل وكذبت المثل القائل بضعفها

واما اذا اطلق على المرأة اسم (الجنس اللطيف) فليس معنى ذلك ضعفها ، بل لطفها ، ورقتها ، وانوثتها المحبوبة التى يحبها الرجل ، ولا يرضى بديلا عنها .

سيعمل الجنسان فى المستقبل القريب بيد واحدة لسعادة البشرية المتالمة ، فلا يستقل فريق عن الآخر باعماله ولايستبد برأيه ، بل ستكون المرأة الى جانب الرجل تشاطره اعماله وافكاره ، ويكون لها ماله من حقوق وواجبات في المجتمع الأنسانى ، وبهــذه الطريقة يرقى الجنس البشرى اشتراك الجنسين فى ترقيته . وحسبه ماعانى ويعانى من الآلام والمصائب وحسب المرأة فخراً اذا خففتها عنه

مصر — منير الحسامى



ثلاثون عاما في كرسى القضـــاء

لو حكمت على برىء بالاعدام ماذا تصنع ؟

قاض كبير يحدثنا عن أحرج مواقف القضاة – كيف يتساوى الناس فى ساحة العدالة مهمة القاضي واختصاصه – برىء يحكم عليه بالاعدام ثم يبرأ بعد الموت – أحرج ساعة فى حياتى القضائية – شعور القاضى وقت النطق بالحكم – حديث مع قاتل – حديث خاص لمصر الحديثة المصورة –

ساعدنى حسن الحظ على الاجتماع بقاض كبير من أبعد قضاة مصر صيتا وأوسعهم علماً قضى فى كرسى القضاء ثلاثين عاماً خبر فى خلالها احوال الناس وشؤونهم وصعوبة مهمة القضاء. وعظم التبعات الملقاة على القضاة. وقد تفضل فاضى الينا بالحديث التالى قال :

فى الوقت الذى تنتاب فيـه البلاد الازمات السياسة ، وتتغلب الحزبية على ما عداها تمتلىء السجون بالابرياء والجناة وبعض قاعات المحاكم بالمتهمين السياسيين وغير السياسيين فتثور الاحقاد وتندفع الجماهير في طريق الشهوات . يقف القاضى موقف الحيـرة محتكما الى ضميره ، ومستلهماً الوحى من شعوره واحساسه ، فيحكم بالقسطاس ويعطى ما لله لله وما لقيصر لقيصر !

وأهم مهام القاضى الحيلولة دون الاطاع البشرية ومنع الجـور ، ورد كل حق مسلوب الى صاحبـه وردع النفوس عن غيها بمختلف الوسائل .

وكثيرا ما يكون القضاء هدفا للخطأ ، وهناك أعظم تبعة تلقى على عاتق انسان ، خصوصا اذا نشأ عن هـذا الخطأ اعدام المتهم . وقد كنت مرة ارأس جلسة جنائية باحدى محاكم الجنايات فعرضت علي قضية شخص متهم بقتل صـديق له فلما درستها بصحبـة زميلي (يعنى المستشارين) وجدنا ان القرائن التى تقوم ضد المتهم قوية جدا ومن غريب الامر أن رجال البوليس فى مثل هـذه الاحوال هم الذين يقومون بكتابة التقارير ويستقصون الحوادث من المصادر السرية بطريقة التحرى فلا شك انهم يدققون أيما تدقيق ، ولكن بمزيد الاسف علمت بعد تنفيذ حكم الاعدام على ذلك المتهم انه كان بريئا مما نسب اليه !!

واليك الحادث كما هو :

حدث فى ساعة متأخرة من ليل ١٥ اغسطس سنة ١٩١٧ باحدى الضواحى ان شخصين كانا يسيران فى طريق زراعي مظلم وعائدين من حفلة عرس ولكنهما ما كادا يقتربان من زراعة ذرة تقع على جانب هـذا الطريق حتى دوى طلق نارى أصاب أحدهما فقتله فاسرع الثاني باطلاق رصاصة من مسدس كان يحمله على المعتدي الذى فر هاربا من دون أن يتمكن أحد من القبض عليه ، وقبل أن يتمكن ذلك الشخص من اعادة مسدسه الى مكانه اذ داهمه بعض رجال البوليس فقبضوا عليه بتهمة قتل صديقه ، وعزز هذا الاتهام وجود المسدس معه وهو الذى ظهر من التحقيق انه اطلق حديثاً منذ عدة ساعات !!

وكم دافع ذلك الرجل طويلا امام النيابة شارحا الحادثة كما وقعت وقائلا انه اطلق النار دفاعا عن حياته وحياة صديقه الذى لم يكن يظن انه مات ، ولكن عبثا ذهبت صيحاته فقد قدم الى المحاكمة وحكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم لم يكن يدور فى خلدنا حينئذ اننا قضينا على برىء بالاعدام ، ولم نكن لنعلم بان القاتل شخص آخر وانما هى الصدفة التى أرادت أن تكشف عن خطأنا فاظهرت لنا الحقيقة جلية ناصعة !

هذه الحقيقة هى أن القاتل بعـد أن اصاب فريسته بعياره النارى حاول الفرار ، ولكن رصاصة ذلك الصديق كانت أسبق منه فقد أصابته فى ظهره ، ومع ان تلك الاصابة بالغة فقد تحملها الجانى وظل يعدو بخفة وحذر حتى تمكن من الوصول الى داره ، وهناك ظل مستلقيا على فراش المرض زهاء ستة شهور ثم توفي فعند ما حضر طبيب الصحة للكشف على الجثة وجد آثار الطلقة النارية بارزاً ، فاسرع باخبار البوليس بالامر ثم علمت أنا بعد ذلك من اقوال النيابة وتقارير البوليس ان هذا الشخص هو القاتل وان ذلك الرجل الذى حكمنا عليه بالاعدام كان بريئا وكان صادقا فى اقواله !!

وعند ذلك اعترتنى رعشة من الألم

واستولى علي شعور عميق بانقباض النفس وتعذيب الضمير لانني قد ارتكبت جرما اعتقد بانني لست مسؤولا عنه ولكني لا أزال من أجله فى صراع عنيف مع نفسى

احرج ساعة

فى حياتى القضائيـــــة

قال محدثنا : من هذا نستنتج خطورة المهمة الملقاة على عاتقنا وتعرف مدى تأثرنا بأمثال هذه الحوادث التى كثيرا ما تقع في البلدان الاخرى

اما احرج ساعة فى حياتى القضائية فهى تلك التي تتساوى فيها المسؤولية القانونية بوجوه البراءة ، فلايدري القاضى بايهما يأخذ ، وهمامتساويان ولافرق بينهما

اذكر اني كنت انظر قضية جنائية فبعد ان بسطت النيابة ادلتها وايدت اقوالها بمختلف الحجج والبراهين ونشط الدفاع من جانبه فصور التهمة بأقل مما كنا ننظر اليها بكثير اختليت بزميلي للمداولة فعرضنا نحن القضية على بساط البحث فيما بيننا وقد رأيت انا واحد زميلي ان القانون يقضى بالحكم على المتهم بالاعدام ولكن زميلنا الآخر رأى ان العقوبة يجب ان لا تتعدى السجن عشرة اعوام فقط ولكن الحكم صدر باعدام المتهم وقد عذب بعد ذلك فرأيت ان الحق بجانب الزميل المعارض ولذلك تألمت كثيرا وخشيت ان تتكرر المأساة الماضية ولكن الله سلم فقد قضت محكمة الاستئناف بتعديل الحكم الى ثلاثة عشر عاما

ما هو شعور القاضى

وقت النطق بالحكم

قلت لمحدثى : هل لك ان تتكرم فتذكرلى ما هو شعور القاضى وقت النطق بالحكم ؟

قال : قبل ان ينظر القاضى الى التهمة باعتبارها تهمة يبحث اولا فى العوامل التى ادت اليها وهل كانت النية متوفرة فى ساعة حدوثها ام لا ؟ فاذا وجد من العوامل ما يبرر اثبات التهمة ومن النية ما يؤكد ان الحادث وقع عمدا ومع سابق الاصرار كان الشعور حينئذ عادياً لأن مثل المتهم فى هذه الأحوال كمثل السارق يضبط متلبساً بجرمه فعند ما يساق الى المحاكمة ويعرف ان لا مناص له من السجن ويسأل عن تهمته يعترف بارتكابها معللا ذلك بضيق ذات يده او عدم وجود عمل له !

غير ان هناك قضايا تشبه فى نوعها المعميات او « الطلاسم » ، وهذه هى التى تستوجب منا تفكيرا عميقاً

حديث مع قاتل

وقد اتاحت لى الفرصة الاجتماع بقاتل فى سجنه قبل صدور الحكم عليه فسألته :

— بماذا تشعر الآن ؟

— لا شيء . . انى اعرف مصيرى . . انه الموت . . الموت

— وهل من السهل عليك ان تموت لو قدر عليك الموت

— لا . . . وانما لا أقدر على ابداء اية رغبـة

لو علمت بأنك ستساق الى الموت غدا فماذا يكون حديثك بينك وبين نفسك

— اني من الآن اعرف مصيري . . .

ولذلك يتولانى الأرق . . . واذا ما غمض جفني خلسة رأيت احلاما مزعجة وسمعت دويا هائلا . . . ولعل هذه كلها هواجس الموت الذي ينتظرنى من يوم الى آخر ! !

— لو خيرت بين السجن المؤبد والموت فأيهما تفضل

— السجن ولو حكم على به ١٠٠ سنة

— ما قيمة الحرية الآن في نظرك

— هى عرش يتطلع اليه صعلوك ، فهل تظن ان هذا الصعلوك يصل الى امنيته ولو عمر مئات السنين ؟ !

وهنا بكى محدثى القاتل وخارت قواه فجلس وهو فى شبه اغماء . . .

نظرات في الموسيقيين

شوبن

شوبن .. كان رجلا كبيرا ... وتألم كثيرا . . . وكان موسيقيا عظيما فلحن الحانا خالدة واحب دائه، واحب المرأة التى غنت له وهو يموت ، وانك لتجد كل ذلك فى موسيقاه ، على ان ليس هـذا المهم ، بل ان انغامه تبكيك وتؤلمك وتسرك فى وقت واحد . واكثر ما تكون جمالا حينما تتصاعد من البيانو - ارثر سيمونز

موتسارت

من ذا الذى يحفل بكلام أوبرا « الناى السحرى » لموتسارت ؟ ومن يأبه للقصة أو يفكر بها ؟ غير اننا ننظر الى موسيقاها السامية التي تكشف لنا سحر الأرض والسماء، وتحوطنا بعالم غير منظور ....

بتوفن

ان النقد ليخرس اما الحان بتوفن . يزول كل شيء سواها ولكن جدتها لا تبلي بل تبقي محتفظة بقوتها و جمالها . لان فيض معينها لن ينضب

الدكتور ارنست ووكر

هاندل

كان هاندل عظيما كرجل ، وكان احد الألوف الذين دحضوا الفكرة الشائعة بأن النابغة يكون عادة منقبض الصدر ، غريب الأطوار ، علاوة على ما كان يمتاز به هاندل من حدة الذهن ، وقوة الادراك ، و الذكاء المفرط جيرالد كامبرلاند

موتسارت

قد تنهكك موسيقى بتوفن او واغنر ، او ستراوس ، ولكن اذا طرت الى موتسارت فلاشك انك ستجد فى موسيقاه ما يقسرك على حبه ، والاعجاب به

ارنست نيومن

شومن

شومن و موسيقاه اسمان لشيء واحد، فهو موسيقاه ، وموسيقاه هو ، فقد لحن اناشيد متنوعة تعبر عن شعوره تعبيراً صادقا ، وكان يمتاز بروحه المرحة الخيالية ، وذوقه السليم ، ويمزج شعره بموسيقاه ،

سيدنى كرو

شوبرت

كان شوبرت شاعرا يمزج الموسيقى بافكار سواه من الشعراء ، وقد كان أول موسيقي من هـذا النوع ، حذا حذو (هايدن) بانتهاج (الصوت المفرد) ومزجه بالسيمفونى ، و (فبر) فى (الأوبرا العصرية الخيالية) و (ليصت) و (برليوز) فى (الشعر العصري الملحن)

سيدني كرو

واغنر

كان واغنر يحب الثروة والشهرة ، ويحب ان يقدره الجمهور ، ويعجب به غير ان هـذه الأمور كانت عرضية فلم تحل دون قوة فنه ، وهو مع تعرضه للخطا كرجل ، ووقوعه فى الزلل كفنان — فانه قد انتج موسيقى تعد مقياسا لنبوغ الفنان

سيسيل كراى

فردى

لاروسيني ولابليني لهما من قوة الأناة فى تذليل العقبات ما لفردى الذى كانت حياته عبارة عن سلسلة من الشجاعة ، والعزم ، وان اعجب ما فيه ليست الحانه السامية ، بل ماتحتوى عليه هذه الالحان من نضوج ، وابداع - بانافيا

واغنر

كم انتج واغنر من الالحان المدهشة التي تترجم عن شقاء الأنسان ، فان موسيقاه لصامتة ساحرة

ميشال فرابس

بيليني

بيليني . . . نبع صاف من الالحان العذبة ، وقد حذا شوبن حذوه فى كثير من الحانه ، ولا سيما فى (الليالى)

كومبتون ما كنزى

موتسارت

موتسارت ، يا امير الموسيقيين ! .. انك قدمنحت العالم كنزا من السعادة فهو الآن يكفر عن جحوده السابق ، ويبوأك عرش الفن الموسيقى - ايفا مارى كرو

بارسل

احب « بتوفن » و « موتسارت » وسواهما من الموسيقيين الخالدين مثل « بالسترينا » و « كاريسما » ، واحب « بارسل » صاحب الموسيقى التى لا تنهك ولا تتعب بل تجعلنى اشعر بانتعاش وقوة عظيمين لدن سماعها ، كما يقول (ملتن كوليرا بدج

سان سين

سان سين مثال يحتذى فى الفن يجاريه احد فى كفاءته ودقته ، ولم يفق احد فى وضوح موسيقاه و جمالها ، فانك لتتلمس في الحانه الشعور حقيقيا والاسلوب كاملا ، مما يجعله فى الصف الأول بين نوابغ الموسيقى فى هذا العصر

يورك بانارد

(موسيقى)



آدم وحواء كما تخيلهما مصور عصرى . واذا ضربنا
صفحاً عن بعض التفاصيل وجدنا كل شيء باقيا على
ما كان عليه . فالتفاحة موجودة ، والحية أو الافعى
ايضا . وهما من زينة المرأة فى هذا العصر . على ان
اوراق الشجرة قد استعيضت عنها بلباس الحمام .

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

السراية والوقاية

فى التيفوئيد

التى حضرة الدكتور حسن محمد عثمان مفتش مصلحة الصحة محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسيحيين نجملها فيما ياتى .

استهل بحثه بالكلام عن نشر الدعوة الصحية وما بذله محمد شاهين باشامن الجهد فى هذا السبيل ثم انتقل الى الامراض المعدية وتكلم عن ظهورها بين الأفراد فقال انها تظهر اما بالشكل الوبائى او بالشكل الانفرادي ، فظهورها بشكلها الوبائي معناه ان يصاب جزء كبير من سكان قرية او مدينة باحدى الأمراض المعدية مثل ظهور الكوليرا فى القطر المصرى في سنة ١٩٠٢ وهذا النوع الوبائي للأمراض المعدية قد اصبح الآن بفضل مجهودات مصلحة الصحة معدوماً فى بلادنا انعداماً كلياً . فان الكوليرا لم يظهر لها اثر منذ سنة ١٩٠٢ . ومثلها سائر الأمراض المعدية فانها لم تظهر بشكل وبائي قط .

أما الأمراض التى تنتاب القطر المصري بين حين وآخر فتظهر دائماً بالشكل الانفرادى ؛ كأن يصاب بضعة افراد فى انحاء مختلفة من قرية او مدينة بالحمى التيفوئيدية مثلا . ونسبتهم الى باقي السكان لا تكون فى الغالب اكثر من ١ فى المائة على اكثر تقدير والسبب فى الاصابة بالأمراض المعدية بالشكل الانفرادى لا يكون اصله النظام الصحي العمومى فى الناحية والمدينة . ولكن السبب يكون دائما وجود خلل فى النظام الصحي الشخصى لفرد واحد والعائلة واحدة والمنزل واحد وامثال هذه الحالات هي فى الحقيقة بعيدة نوعا عن ان يتناولها مجهود مصلحة الصحة لأن الأسباب هي فى الغالب اسباب خصوصية شخصية موطنها نفسية الأفراد وسوء تصرفهم في امورهم المعيشية حسب الأصول الصحية .

ولهذا السبب نفسه فكر حضرة الدكتور شاهين باشا فى ايجاد قلم لنشر الدعوة الصحية بين الأفراد ليعلموا ما هى الأمراض المعدية وطرق العدوى فيها والطرق المثلى لمقاومتها ويسترشدوا بمايلقى عليهم من محاضرات وما يرونه من مناظر وافلام حتى يكون لهم فى امورهم المعيشية والخصوصية نبراس يهتدون به لتحسين صحة السكان وزيادة رفاهيتهم

ثم قال : ان جميع حالات التيفوئيد التى تظهر فى القطر هى من النوع الانفرادي طبعاً والتيفوئيد مرض معدى له ميكروب خاص يوجد فى براز المصاب بالمرض طول مدة الاصابة ما عدا الأسبوع الأول .

وفي اثناء دور النقاهة يكون خطر العدوى موجوداً ايضاً . وعلاوة على ذلك فان المصابين بهذا المرض يتم شفاؤهم منه مع ان جراثيم العدوى تظل في برازهم . ويصل الميكروب الى السليم بطرق شتى اهمها

١ — العدوى المباشرة وذلك بان يفشى شخص سليم منزل الشخص المصاب فيسلم عليه او يتناول بعض المأكولات والمشروبات او يستعمل بعض الادوات التى تلوثت بالعدوى من هذا المريض

٢ — الطريق غير المباشر وذلك بان تحمل العدوى الى الشخص السليم فى منزله بواسطة مأكولات او مشروبات او بعض الأدوات التى تلوثت بالمرض . وما قيل عن المرضى يقال عن حامل العدوى . وهناك امثلة كثيرة على نقل العدوى من مكان الى مكان . ومن وسائط السراية نقل الملابس والمنقولات وغيرها التي تتلوث من جرثوم المريض وللذباب في سراية العدوى شان كبير مباشر وكذلك فى خلط الملابس بعضها ببعض والمغسل العمومى وغير ذلك من وسائل السراية التي قد لايحصيها الأنسان منها :

اللبن قد يتلوث بالميكروب من المريض او من حامل العدوى بطرق شتى، وخاصة عند الحلب ، فقد تكون اصابع الشخص الذى يحلب الحيوانات ملوثة بالميكروب .

ب — الأوعية التى يوضع فيها قد تكون غسلت بماء ملوث بالجرثوم

ج — قد يضاف ماء ملوث الى اللبن بقصد الغش

د — الذباب قد يلوث ويسقط فى اناء اللبن . وماقيل عن اللبن يقال عن باقى الأصناف التى يدخل فيها اللبن مثل الكريمة والمثلجات وخلافها

ه — الثلج هو ايضا عرضة للتلوث اما من جهة المياه التى صنع منها او بعد انتهاء عمله .

— ومن اخطر الأمور ان يكون الطاهي والطاهية ناقه من مرض التفوئيد او حامل العدوى . فقد حصلت عدة اصابات بهذا الشكل و يصل الميكروب الى مياه الآبار او مياه الرشح او المستشفيات كما يصل الى الخضراوات والفواكه التى تغسل فى هذه المياه او الى الاشخاص الذين يستعملونها .

— ومن وسائل العدوى المراحيض غير الصحية فهى اشدها خطرا .

طرق الوقاية

لذلك وجب اتخاذ التدابير الآتية :

١ — ان يعزل المريض فى غرفة لوحده و يخصص له اناء وأدوات خاصة

ويعين شخص واحد لخدمته يكون على شيء من الذكاء.

٢ — يجب تطعيم جميع اهل المنزل بالطعم الواقي

٣ — يجب ان تعدم مأكولات المريض التي لم يأكلها ويطهر برازه وبوله بالفنيك جيداً وملابسه وفراشه كذلك تغسل بمفردها.

ويحسن الابزار مريض بالتفوئيد واذا اقتضت الحالة لذلك، فليكن بعد اخذ الحيطه الكافية بلبس جلباب خارجي يترك بعد مغادرة غرفة المريض مباشرة.

وكذلك يجب فحص برازه وبوله ثلاث دفعات متتالية بين الواحدة والأخري خمسة ايام على الاقل فاذا كانت النتيجة سلبية فى كل مرة فيكون غير حامل للعدوى اما اذاظهرت احداها ايجابية فيكون حكمه حكم المريض ويعامل بالاحتياطات السابق ذكرها حتى يحصل على نتيجة سلبية ثلاث دفعات متوالية

وقد نرى ايراد هذه النصائح فى هذا الصدد؛

١ — اعمل على ابادة الذباب وعدم وصوله الى المأكولات بتغطيتها

٣ — اغسل يديك جيداً قبل الطعام.

٣ — احترس من عدم تلويث المياه المرشحة للشرب

٤ — اغلي اللبن جيدا حتى تطمئن.

٥ — لاتأكل الخضراوات والفواكه غير مطبوخة الابعد غسلها جيداً

٦ — لاتأكل مايبيعه الباعة المتجولون من المأكولات المشكوك بنظافتها

٧ — امنع الأطفال من الاتيان بهذه الاعمال

٨ — التطعيم ضامن اكيد للوقاية من المرض ويحدث مناعه لمدة سنة ويجب تكريره كل عام

هجرة العلم حول البحر المتوسط

التى الدكتور يوسف افندى حريز محاضرة قيمة فى هذا الموضوع نجملها فيما ياتي :

لاريب فى ان الاغريق — قدماء اليونان — كانوا منذ (٢٠٠٠) عام حملة العلم ومصابيح العرفان . فهل كان ذلك بعض ماا كتسبه الاسكندر المكدوني الكبير من غزوته للشرق واكتساحه البلدان ذات الحضارات الساطعة ؛ ام كان نتيجة تطور التمدن الأغريقى ؟ . .

فاذا حسبنا هذه الفترة للعلم نتيجة انتقاله من الشرق الى اثينا كانت هذه الهجرة الأولى له

ثم قامت الدولة الأموية وبدأت الحركة العلمية التى بلغت أوجها في صدر الدولة العباسية ولا سيما فى عصر المامون سابع خلفاء بنى العباس ، ففي ابان حكمه بلغت الحركة العلمية شأوا كبيراً واقبل العرب الى نقل الكتب اليونانية والرومانية الى اللغة العربية وتلك هى الهجرة الثانية . . . .

فلما انتشر العلم فى بغداد وتعداها الى الاهواز ففارس فبخارى فسمرقند فالرى وما سواها من بلدان القارة الاسوية التى اصبحت دوحة علمية فياحة ، ازهارها الرازى ،وابن سيناء ، وابو على بن العباس المجوسى وطائفة كبيرة من فحول العلماء الذين طواهم الدهر ولكن عبير آثارهم مازال يتنسمه الخلف اثر السلف وهذه هى الهجرة الثالثة . . .

ومانتهت هذه البذور العلمية الجديدة الى ذلك المستنبت العربى الزكى حتى ظهرت قرائح عجيبة تعد فى الطراز الاول ، وسرت الى آفريقيا فظهر على بن رضوان وابن الجزار وسليمان وغيرهم من علماء مصر وتونس الأعلام ، وهبت رياحها فى اسبانيا وفي ايطاليا فنبغ فى الغرب طائفة من المترجين نقلوا المئات من الكتب المصنفة بالعربية الى اللغة اللاتينيه . ولقد كانت هذه المؤلفات عمدة التدريس فى جامعات أوربا كلها ، وعلى الأخص فى مدرستي باريس ومونبيليه — كما تشير اليه اطروحة قدمها حضرة المحاضر الى جامعة باريس موسومة ، بخط الطب العربى من تطور الطب الأفرنسى ، وهناك اراء فى أى المدرستين اقدم وايهما كان اتصالها بالثقافة العربية إشد وأقوى .

ولئن كان على راس حركة النقل من اليونانية الى العربية حنين بن اسحق وابن اخته فان اسبانيا تفتخر بان كبير ناقلى الكتب العربية الى اللاتينيه كان جيرار وسكرماني اللذين نقلا ثمانين مؤلفا فى مدة لاتقل عن نصف جيل .

كان اقبال أوربا على الرازي عظيما واعظم منه على مؤلفات ابن سيناء وقد ترجمت اربعين مرة

ولما فتح الترك القسطنطينية اكرهوا علماء اليونان على مغادرتها الى أوروبا فالتقت بذلك الثقافة العربية باليونانية وهذا هو عصر النهضة فى الغرب ، وهو مانرى اثاره اليوم منتشرة فى جميع انحاء المعمور .

ولكن الذى يهمنا ان نعرفه الآن هو ان حركة العلم اصبحت على طريق العودة من الغرب الى الشرق.

وهذه هى الهجرة الرابعة . .

وهي الغاية التي يسعي اليها ابناء الشرق الناهض وكبار رجال الأدب والعلم فى كل امة من امه

وقد اشار المحاضر فى محاضرته القيمة الى مؤلفات كثيرين من عظماء العرب وعلمائهم فرأينا أن نقتطف منها ما يأتى فى هذا الموضوع :

١ — الرازى : هو ابو بكر محمد بن زكريا ، له مؤلفات عديدة بلغت الى المائة . ومما يدهش فيها تعدد مواضيعها وبحوثها فقد تناولت الفلك والطب والتفسير والكيمياء والالهيات . وكان المؤلف يقول

بدورة الأرض قبل أن يقول بذلك احد قبله . وعمر كثيراً حتى قيل انه بلغ المائة وقد ترجمت مؤلفاته الى اللغة اللاتينية فى القرن الثانى عشر للميلاد .

وعندما حضرته الوفاة انشد هذين البيتين

لعمرى لا ادرى وقد آذن البلى
بعاجل ترحال الى اين ترحالي
واين مقر الروح بعد خروجها
من الهيكل المنحل والجسد البالي

٢ — ابن الجزار الأفريقى القيرواني وهو تلميذ سليمان الاسرائيلي ومن اكبر مؤلفى العرب فى القرن العاشر للميلاد . وضع فى القيروان كتابه الموسوم بزاد المسافر ، ونقله الى اللاتينية فى القرن الحادي عشر (لاون) الأفريقى الذى يعد كبير النقله من العربية الى اللاتينية من ذلك القرن كما كان جيرار الكرماني كبيرهم فى القرن الذى يليه . وفى ابن الجزار وكتابه زاد المسافر يقول كشاجم :

رأيت على زاد المسافر عندنا
من الناظرين العارفين زحاما
سأذكر افعالا لأحمد لم تزل
مواقعها عند الكرام كراما

٣ — ابو القاسم خلف بن عباس ابن خلف الزهراوى فقد كان بلا شك اكبر جراحى عصره واستاذ القرون الوسطى فى فن الطب ، نشرت له مجلة المعهد العلمي بدمشق الشام رسوم ادوات جراحية وجدت فى احد مؤلفاته وكلها تشير اشارة لا تقبل الاعتراض الى معارفه التشريحية وطول باعه فى هذه الصناعة .

٤ — الرئيس الكبير الشيخ على بن سينا وهو اعظم علماء القرن الحادى عشر وقد كان اهتمام اوربا به بالغاً حد الاعجاب فنقلت مؤلفاته الى اللاتينية وشرحت كتبه وذيلت ما يقارب الأربعين مرة . واكبر مؤلفاته الطبية هو « القانون » الموجود اليوم بالعربية فى قاعة المطبوعات فى المكتبة الأهلية بباريس وهو طبع روما ويرجع تاريخ طبعه الى القرن السادس عشر اى فى اوائل عهد الطباعة كما هو معلوم .

ولابن سينا فى قاعة المخطوطات بباريس كتب كثيرة ذكر المحاضر منها كتاباً طبياً لبقراط فى الطب العام وقد كتب على الصفحة الأولى منه :

« هذا الكتاب ملك ابى الحسين على ابن سينا المتطبب »

وعلى الجدار الأمامى للبهو الكبير فى كلية الطب بباريس رسم اطباء الانسانية في عهد ابي الطب بقراط الى يومنا هذا ومن جملتهم (الرازى) و (ابن سينا) و (الزهراوى) .

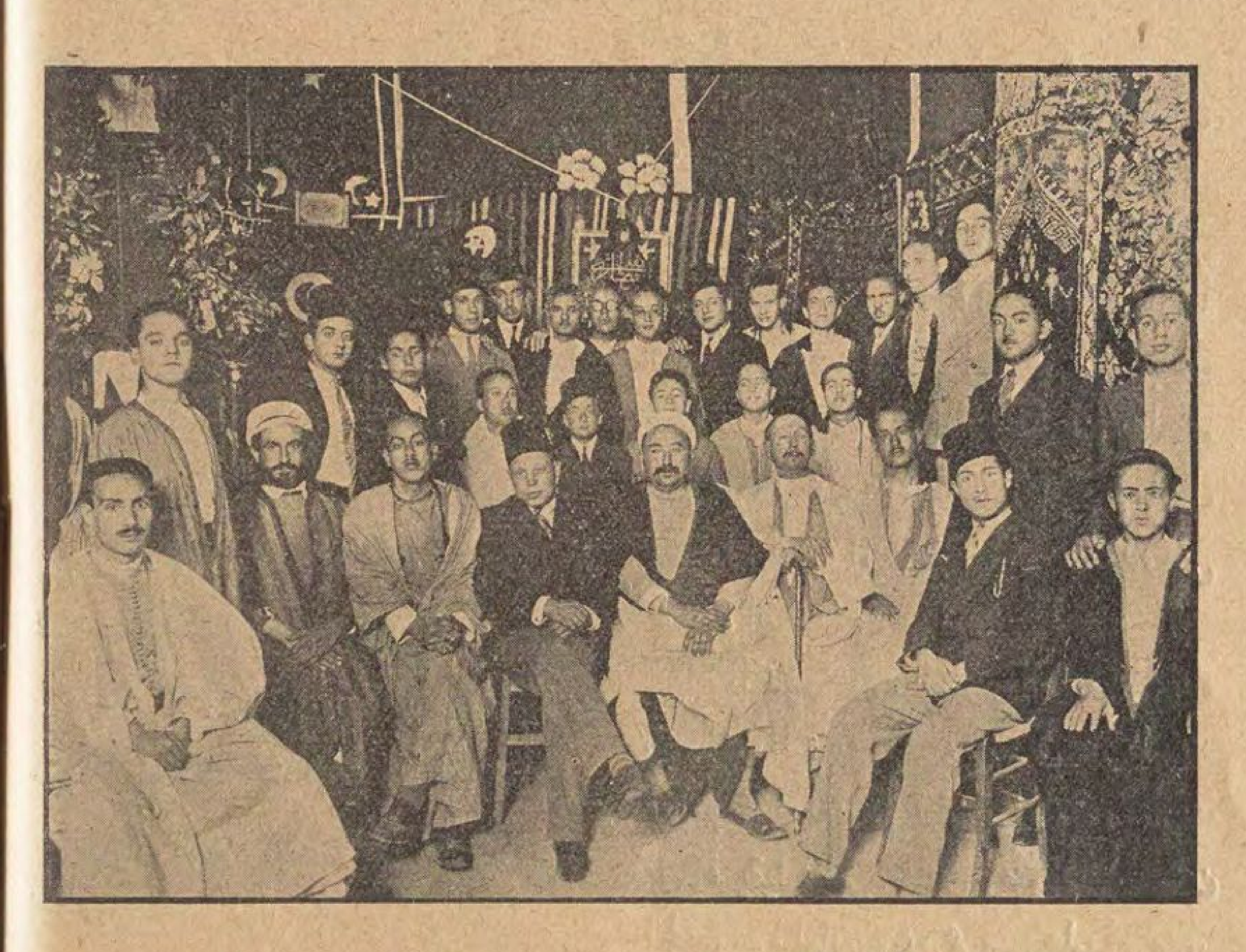
٥ — وفى القرن الثاني عشر ، عندما انتقل مصباح العلم من الشرق الى الغرب كان بنو زهر على رأس الحركة العلمية فى ذلك العهد ، ولحفيدهم ابى العلاء صلة شديدة بابن رشد فيلسوف الأندلس وطبيبها .

وبينما كان بن زهر يظهر عدم اكتراثه بمؤلفات الرئيس بن سينا كان بن رشد يشرح ارجوزة الرئيس المومى اليه .

وقد كان لمذهب ابن رشد الفلسفى أثر عظيم فى العالم وآخر من اهتم به الفيلسوف الفرنسوى ارنست رينان

وكما ان الرازى كان اول من وصف الجدرى وكتب في امراض الأطفال وفي واجبات الطبيب ، فان ابن زهر كان اول من تكلم عن الشعور فى العظام ووصف الجرب ودعاه (بالصواب) واسهب فى وصف الكسر . وكذلك كان الزهراوى اول من اشار بالكى واستعمل حجر جهنم الى آخر ما هنالك من ضروب العلاج .

الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية



احتفلت جمعية « قدماء المكتب العربى » ببوسة « تونس » بذكرى الهجرة النبوية وقد اشترك فى اقامة هذه الحفلة كبراء القوم واعيانهم

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

المال

ليس المال ربا يعبد وان عبده الكثيرون . وكل من يتخذه كذلك يفقد سعادته نهائياً .

ان المال هو الاداة اللازمة للتعامل التجارى ، ومع ذلك نجد أشياء كثيرة لا يمكن شراؤها به ، على انه يكون للانسان عظيم القيمة ولا سيما في اثناء الشيخوخة اما قيمته العملية فهى فى كونه وسيلة للنجاح. ومن المعلوم ان مركز الرجل يقاس عادة بدخله ولذلك تجد البشر احيانا يعدون المال غاية لا وسيلة .

كثيرون من الناس شقوا كثيراً وتعبوا كثيراً وجمعوا من المال مبالغ عظيمة لكى يروا في آخر الأمر انهم لا يعرفون كيف ينفقونها . فمثلهم فى ذلك مثل رجل يخرج الى النور من وسط ظلام دامس . فالنور يؤذى عينيه ويجلب له بدل اللذة ألماً .

وجمع المال للذة جمعه لا يعد دليلا على النجاح . ومجرد زيادة دخل المرء لا يعد نجاحا ايضاً . بل هناك نجاح اعظم شأنا هو الشعور بلذة العمل وتقدير الناس للعاملين و كون النجاح الذى احرزته انت يمهد السبل لنجاح غيرك . كأن تجد له شغلا أو تساعده على توسيع نطاق تجارته أو صناعته وعلى خدمة المجموع .

وان النجاح الذى احرزته مدرسة المراسلات الدولية لا يتجلى فى مساعدتك على الحصول على ثروة طائلة بل فى وضع التعليم الفنى فى يد الذين لم يساعدهم الحظ على اتمام دروسهم فى المدارس والجامعات فهذا النجاح قائم على اساس تمهيد سبل النجاح للاخرى بشكل ظاهر جلى : لأن مدرسة المراسلات الدولية تمكن تلامذتها من زيادة دخلهم والترقى فى وظائفهم . فنجاح هذه المدرسة يتجلى فى نجاح تلامذتها الآخذ بالازدياد .

شذرات

تباحث حامد وسعيد فى اى بحث ان يكون صاحب النفوذ الاكبر فى البيت الرجل ام المرأة

فقال حامد اعتقد انه من الواجب ان يكون الرجل صاحب السلطة لانه رب البيت وهو الذى يحصل معاش العائلة

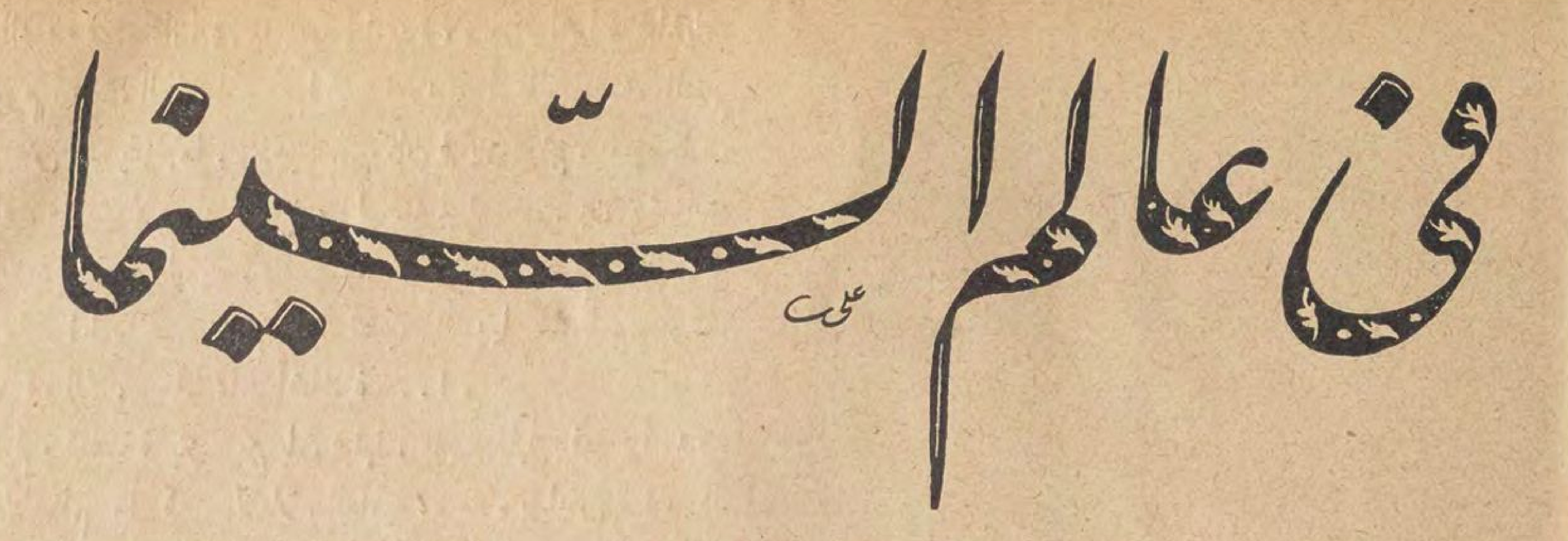
اجاب سعيد لقد اتفقت انا وزوجتى قبل اقتراننا دفعا لسوء التفاهم ان يكون لى حق البت النهائي فى الامور الكبيرة ولها هى تمام الحق بالحكم فى الأمور الصغيرة

قال حامد وكيف الحالة بينكما الآن

أجاب سعيد مبتسما لم يحدث بعد عندنا مسائل كبيرة



كوريه جريفت



في عالم السينما

الكواكب والنجوم . . .

بريجيت هيلم فيلمابانكى كورين جريفت

بقلم الممثل السينمائى عبد السلام النابلسى



بريجيت هيلم « فى مترو بوليس »

« بريجيت هيلم »، شخصية منفردة تلتهب حرارة وقوة، سوف تفوز على جريتا جاربو وتتخطاها، وربما استبعد الناس هذا التنبؤ، ولكنه هو الحق الصريح الذى اقرره »!

هذا ماقاله عن بريجيت هيلم المخرج الفنى الكبير « فريتز لانج ».

ولدت بريجيت هيلم، فى برلين سنة ١٩٠٦، وودعت الحياة المدرسية، فى سن السادسة عشرة، عندما قادتها خطواتها الى استديو « اوفا ».

« كارمن كارتيليرى »، صديقة،

هيلم الصدوقة ، كانتا في مدرسة واحدة ، وسريراهما متحاذيان وفي يوم ، أتت اليها ، لتصحبها الى استديو أوفا ، حيث انضم اليه بعض صديقاتهما ، وذهبتا ... وكان فريتز لانج ، منهمكا فى انتخاب فتيات لادوار ثانوية ، ولكنه لم يجد من بين عشرات الفتيات ، واحدة تليق . . فتقدمت منه بريجيت هيلم ، وقالت له مبتسمة « انا بريجيت هيلم التى تحب السينما كثيراً ، وسوف أحوز قبولك ، وهذا مما لاأشك فيه . . ! »

ولم يكتف فريتز لانج بان قبلها ، بل جعلها دفعة واحدة ، بطلة لأعظم وأكبر الافلام العالمية ، « متروبوليس » ! ، وقد لاقت من الشهرة والنجاح ، ماحسدها عليه اسطع الكواكب والنجوم ....

ولدت فيلما بانكى سنة ١٩٠٣ ، في فيينا ، من أبوين متوسطى الحال ، ولم تأت سنة ١٩١٩ ، حتى تعاقدت مع « ماكس ليندر » وأخرجا « ملك السرك » ، وعرض الفيلم عرضاً خاصاً . وكان من الحاضرين صاموئيل جولدوين ، فاعجب بفيلما بانكى اعجابا كبيرا وتعاقد معها ،

واول فيلم ظهرت فيه باميركا ، هو « الملك الاسود »



فيلما بانكى

فيلما بانكى وزوجها السعيد رود لاروك

مع رونالد كولمان ، ظهرت معه بعد ذلك في ستة افلام ، كتب لها الحظ فيها اعظم نجاح !

وفى سنة ١٩٢٩ ، تزوجت بالممثل الكبير ، « رودلاروك » ، ومازالا حتى الآن يذكران عهدهما الأول ، حينما كان كل منهما ، ينظر الى الآخر ، من تحت أهداب عينيه .. بحذر وخشية مستحبة !

كانت سنة ١٩١٦ ، لما هرولت كورين جريفت ، الى أمها قائلة ، « هيا هيا اماه ، ساعدينى على التواليت . . سادخل مسابقة الجمال .. مالك تنظرين الي هكذا . . ألست متأكدة من فوزى . . وأنا ، الست جميلة ، فاتنة ! . . اقسم لك انني جميلة جدا . . ألا ترى ذلك فى وجهى ، وعينى ، وفي كل جسمي ، هيا اماه ساعدينى » . .

ودخلت مسابقة الجمال في لوس انجلس ونجحت ....

ولدت كورين جريفت ، سنة ١٩٠١ فى « كانساس » بأمريكا ، وبعد سنوات ذرفت آخر دمعة من دموع حزنها ، على ضريح ابيها ، وغادرت كانساس ، مع امها الى لوس انجلس ، وهناك ، أراد الحظ ان يبسم لها ، بعد ان فجعها بابيها ، فتعرف بها « رونالد ستور جونس » ، وقادها الى شركة « فيتا جراف » ، ثم انتقلت الى « فرست ناسيونال » ، حيث تتناول فى الاسبوع الواحد عشرة آلاف دولار ! !

وفى سنة ١٩٢٦ ، بينما كانت خارجة من استديو ناسيونال ، اذا بيد تربت كتفها بلطف ، وصوت عذب يقول : « اليك

خاتم الخطوبة اذا كنت تقبلين ! »، فالتفتت جريفث، فاذا بمخرجها الفن

كورين جريفث

«والتر موريسكو» وقد طأطأ الحياء رأسه .. فابتسمت، وأجابته بلطف، «كنت انتظر ذلك من زمن .. فلم تأخرت ! ، هات خاتمك، وقبلني ..»

وهما الآن ينعمان بحياة الحب والسعادة !

« حاذر ياموريسكو ان تكون فاترا، كن كما عهدتك، ممتلئا حرارة، ونشاطا، وقوة، كن طروبا ضاحكا، ولاتعبس.. انس عادتك القديمة، انك تدخن كثيرا، وجريفث، أميرة احلامك، كما كتبت لى، لاتحب مدمني التدخين .. اقطف لها أزهاراً واعتن بكلبها الصغير بوبي .. هى تحب الجلوس فى الحديقة .. على مقعد البحيرة، تحت اشعة القمر الفضية .. وتستسلم فى تلك الساعة .. لأحلامها البعيدة .. فاحبس كلمات غرامك في صدرك .. ولاتزعجها .. دعها فى هدوئها .. وفى عالم احلامها .. تسترسل .. وعندما تلتفت اليك، وتبتسم ..

مـــد يدك، بتؤدة وهوادة، الى رأسها، وداعب شعرها الذهبي، بأنامل أثيرية .. وبيد كالنسيم خفة وعذوبة .. اســند رأسها الى صدرك، واهمس باذنها همسات تعرفها ...

لا تكوني انانية ياجريفت .. كتب لى موريسكو يقول، انك لا تنتظرينه لحظة كى تأكلان معاً .. فهل انت نهمة الى هذا الحد .. انها الانانية والاثرة، ياصديقتي الصغيرة، فانسيهما .. مسكين موريسكو ! لايعرف ماذا يكتب لى عنك .. انه يحبك فوق كل حب .. الى حد التقديس ..

لاأعلم وجه الحكمة فى إخفاء حبك عنه، اذا كنت تتوهمين ان ذلك مما يزيد فى حبه لك، فانت مخطئة. ابتسمى له دائما، ولتكن ابتسامتك بريئه .. منزهة عن التكلف والمصانعه .. إملئى بيته طربا وسرورا، واخلقى فى جوه روح المرح والغبطة، غنى، وارقصى، والعبي كالطفلة على الشاطىء .. لاتخفى عنه غيظك اذا غضبت منه، بل تقدمى منه كمتمردة صغيرة، وامسكيه من انفه .. وعاتبيـــه، واذا ابتسم، ولم يعبأ بك. أفرغى جعبة غضبك على شعر رأسه .. واذا تحولت ابتسامته الى قهقهة .. فلا تترددى فى وضع يدك على فمه .. لتحبسى تنفسه بضع دقائق .. ولاتنسى أنفه ايضا ..

موريسكو طيب القلب ياجريفث، وليس كل رجل يتمتع بميزة الطيبـة .. هو نبيل، كريم في خلقه، متسامح مع من يسيء اليه، لايعرف قلبه إلا الاخلاص!

يحلم دائماً احلاماً ذهبيـــة، وانت ياجريفث .. مبعث تلك الاحلام ...

حياتكما جميلة، فلتكلل بالسعادة والحب »!

هذا ما كتبته لهما، صديقتهما جير اليدين وما أسدته لهما من النصائح الثمينة ..

عبد السلام النابلسي



جير اليدين



مأســـاة نهــر ويد

في فجر ٤ اكتوبر رأى احد عمال الطاحونة القديمة القائمة على شاطىء نهر ويد كتلة كبيرة الحجم سوداء اللون طافية على وجه الماء الى جانب السد الكبير بجوار الطاحونة ولكن هذه الكتلة التى كانت تجرفها المياه اصطدمت بصخرتين على بعد خمسين مترا من الشاطىء الشرقى للنهر فوقفت هناك وجعل العامل يفحصها عن بعد حتى تحقق انها جثة رجل فعمل على انتشالها بمساعدة بعض زملائه . وكانت الساعة السادسة والثلث ولكن الجثة شوهدت فى السادسة والدقيقة الثالثة عشرة

اتصل الخبر بمركز بوليس ولسن فارسل شرطيا ليحقق الواقعة واستطاع هذا ان يجمع بضعة أدلة عرف بواسطتها المزرعة التى القيت منها الجثة في النهر ولكنه لم يستطع القبض على القاتل

عرف فى اول الأمر ان الجثة التى انتشلت هى جثة عامل فى احدى المزارع القائمة شرقى النهر يدعى بوب تريفورس ولما كانت الجثة قد وجدت على بعد خمسين مترا من هذا الشاطىء فمن الواضح انها القيت من احدى تلك المزارع كما عرف ان القتل حدث شنقا قبل القاء الجثة في الماء بنحو ثلث الساعة ، وانها بقيت في النهر وقتا لا يقل عن اربعين دقيقة ولا يزيد على اربع ساعات

وبعد البحث في جيوب القتيل وجد الشرطى دليلين انارا امامه الطريق اولهما ساعة الرجل التى كانت من صنف ردىء وقد توقفت عند الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والعشرين ولكنه لم يتمكن من معرفة الوقت الذى مضى عليها فى المياه قبل ان تقف فاجرى عدة اختبارات فى ساعات من هذا النوع وعلم انها لا تقف فى اقل - من دقيقتين الى - بعد ابتلالها -

ووجد الدليل الثانى فى جيب سروال تريفورس وهو ورقة اقتطعت من دفتر يد وكتبت فيها بعض كلمات بقلم ازرق ولكنها كانت قد ابتلت بالمياه بل وتلطخت باوساخ خفيفة ومع ذلك تمكن الشرطى من قراءة مافيها وهو :

« اذا اردت ان تعرف الحقيقة عن مولى فاحضر غدا في الساعة ١٥ ، ٥ صباحا الى المزرعة عند حاجز النهر

صديق

اتضح امام المحقق بعد قراءة الرقعة



ابقة ان مولى التى يقصدها « صديق »
ت الا مولى سوندرز اجمل فتاة في هذه
ة فاتخذ من ورود اسمها في الخطاب ومن
وصاف التى كانت تحيط بالفتاة بعد
وع الحادثة دليلا يستند اليه في توجيه
همة اليها كقاتلة بوب تريفورس ثم
صل بعد ذلك تحقيقه فاخذ رسما
اريكاتوريا للمزارع كلها ثم تحقق من
رعة تيار النهر فوجد انها ستة اميال فى
ساعة وعلم ايضا ان الجثة لم تعترضها
انع ما فى طريقها

هل تفاخر بذكائك ؟ هل تدعى انك
من شرلوك هولمز ؟ . . .

اذن ارنا البرهان بعد ان تقرأ القصة
ة وأجب على السؤال التالى

ماهى اسم المزرعة التى القيت منها
ثة . . ؟ (انظر الرسم)

الحل

(لمأساة نهرويد)

– مزرعة جوردون هي التى القيت
ها الجثة

وضع الشرطى امامه ماتوصل اليه
ه من الادلة فوجد ان سرعة النهر تبلغ
ة اميال في الساعة وا كتشفت الجثة فى
ساعة ١٣ ق ، ٦ ت اما ساعة القتيل فقد
فت عقاربها عند الساعة ٢٥ ق و٥ ت
يكون قد القيت فيما بين ٢١ ، ٥ ت ،
، ٥ ت ودامت في المياه من خمسين
قيقة الي اثنين وخمسين دقيقة اى انها
طعت مايقرب من خمسة اميال فعاد الى
رسم الذى اختطه و بالقياس وجد ان
رعة جوردون هى التى القيت منها جثة
يفورس

ولم يستطع الاتهام ادانة مولى سوندرز
طلق سراحها . . .

الشيخ سيد درويش

اطلعت على ما نشرتموه في مجلتكم الزاهرة عن نابغة الموسيقى المصرية الشيخ سيد درويش بامضاء « غيث » . ويسرني ان ابدى عليه الملاحظات الآتية بلسان « جمعية هواة الفنون الجميلة بالاسكندرية » التى تولت صنع التمثال (لاسراة الاسكندرية واعيانها) كما يقال

فكرت هذه الجمعية من زمن بعيد باقامة تمثال لنابغتنا الفقيد وعرضت تمثالا نصفياً له من صنع مثال مصرى فى اول معرض اقامته . ولما افتتحت المدرسة عرضت فكرة صنع التمثال على الاستاذ « سكاليه » فحبذ الفكرة ونفذها خير تنفيذ احياء لذكرى عبقري تعجلته المنية قبل ان يكمل مجده الفني . وقد اتم عمل التمثال والقاعدة ، ولم يبق الا دعوة اللجنة الى الاجتماع لمطالبة الحكومة باختيار المكان اللائق به ، والعناية بمخلفاته الفنية والمحافظة على منزله وتحويله الى متحف تحفظ فيه آثاره وسارسل اليكم قريباً صورة التمثال وصانعه والقانون الذى وضعته اللجنة التحضيرية والفت على اساسه اللجنة الخاصة .

اما الملاحظات التى ارغب في ابدائها الآن فاهمها ما يأتى

١ – ليست رواية « العشرة الطيبة » اول رواية لحنها الفقيد العظيم ، بل لحن قبلها لفرقة جورج ابيض ولحن روايات استعراضية عديدة منها « حمار وحلاوه » و « إس » و « رن » الخ وقد كان من الممكن ان يقال ان « العشرة الطيبة » معجزة من معجزاته الفنية ، وقد قال عنها استاذ ايطالى « انها جديرة بأوربا لا بمصر » ولو انها تُرجمت وعرضت هناك من دون تغيير فى موسيقاها لعد ملحنها فى مقدمة النابغين فى فن الموسيقى

٢ – ليس صحيحاً ان الشيخ سيد درويش ملأ دوراً بخمسين قرشاً . فقد ابى مرة ان يملأ قطعة بسيطة « لا دوراً » بعشرة جنيهات مع شدة احتياجه اليها .

٣ – لم يكن اكبر اجر اخذه الفقيد ٢٠٠ جنيه بل اخذ اكثر من ذلك فى رواية « هدى » التي لحنها لشركة ترقية التمثيل وكذلك فى رواية كليوباترا للسيده منيره .

٤ – لحن « بصاره براجه » بطلب اصحاب شركة بيضافون والزجل من وضع الاستاذ محمد يونس القاضى ولا دخل للصعايدة فيه

هذا وقد سبق ان كتب عن السيد درويش كثيراً من الادباء والنقاد نخص منهم بالذكر الأساتذة عباس محمود العقاد و عبدالرحمن صدقى والمرحوم محمد عبدالمجيد والاستاذ محمد افندى على حماد ومحمد يونس القاضى فاليوم الذى يرفع فيه الستار عن تمثال ذلك الرجل العظيم هو اليوم الذى ينجلى فيه تاريخه بأسانيده وبراهينه .

محمد عوض الله
مدرس وعضو نادى الشطرنج سابقاً

نوافق الكاتب على ان أول رواية لحنها الشيخ سيد درويش هي « حمار وحلاوه » ، ونأسف جد الأسف لسقوط ذلك سهواً فى المطبعة

ونعتقد ان الأجور البسيطة التى أخذها الفيقد لالحاح الحاجة . مسألة خاصة ، ربما كنا أعلم بها . وهى على ما أرى لا تمس كرامته وعزة نفسه !!

ونستطيع اخيراً ان نؤكد ان الشيخ سيد درويش وضع لحن « بصاره براجه » متأثرا بالحادث الذي ذكرناه واذا كان الشيخ يونس القاضى وضع الدور بعد ذلك فان الدور شيء . وموسيقاه شيء آخر

« غيث »

لمــاذا لاتضحك

مرض شحاذ من شدة الجوع فنقل الى المستشفى . فوصف له الطبيب لبخة « عيش » . فقال المريض — ياسعادة البك ألا اللبخة دى من برا والا من جوا؟ فقال له الدكتور من برا بالطبع . فقال له اعمل معروف خليها من جوا !

***

تصدق احد البخلاء الموسرين على شحاذ بجبة ممزقة مرقعة فكتب عليها « لااله الا الله » فقابله البخيل فى اليوم التالي وساله لماذا لم تتم الجملة و تقول « محمد رسول الله » فقال له لأن هذه الجبة من قبل النبى !

***

الوالد — الخوجه مبسوط منك يافهمى؟

فهمي — مبسوط اوي يابابا حتي انه مايناديهنيش الا ويقول « ياتنبل » !

* * *

كان رجل واقفا على افريز محطة سـ
حديد صغيرة حينما مر قطار الاكسبريـ
بسرعة البرق الخاطف . فرأى كلب نا
المحطة يعدو في اثر القطار عدوا سر
وبحالة جنونية

فسأل الرجل ناظر المحطة : هل يفـ
كلبك ذلك دائما ؟

— نعم ياسيدى فلا يمر الاكسبريـ
حتى يعدو وراءه كالأرنب البرى

— شىء غريب . ولماذا يفعل ذلـ

فأجابه صاحب الكلب وهو يفكـ
لاأدرى والذى يحيرنى انى لاأعرف مـ
يريد ان يصنع بالقطار عندما يأتى به ؟

***


ذوقوا كازوزة
جلوريا
اللذيذة
Gloria
LIMONADE
„جلوريا„
صنع
الاهرام والابراهيمية



Firestone
Firestone
The Mark of Quality
حقيقـــة مدهشة
هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـوك
فايرستون
القـــاهرة :
جـــورج قرم وشركاه
الاسكندرية :
٣٣ ، شارع فؤاد الاول
شه الكاوتشـوك الاميركية الشمالية
٢٤ ، شارع صلاح الدي